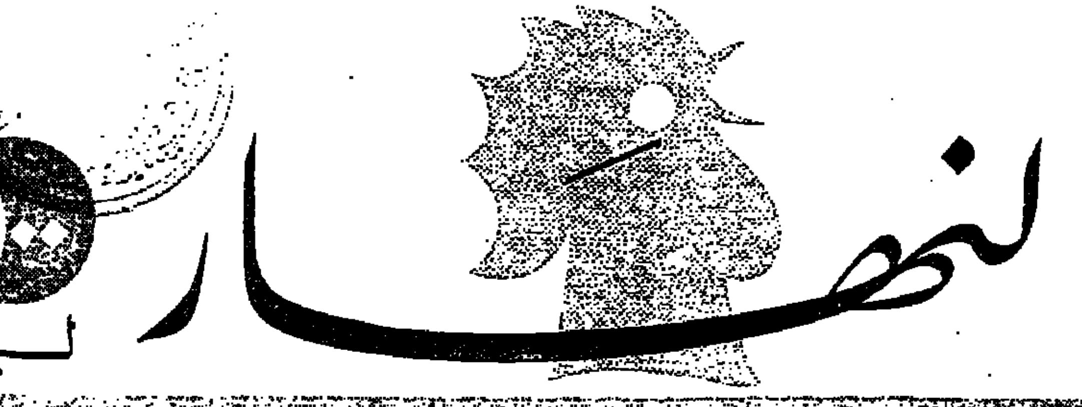
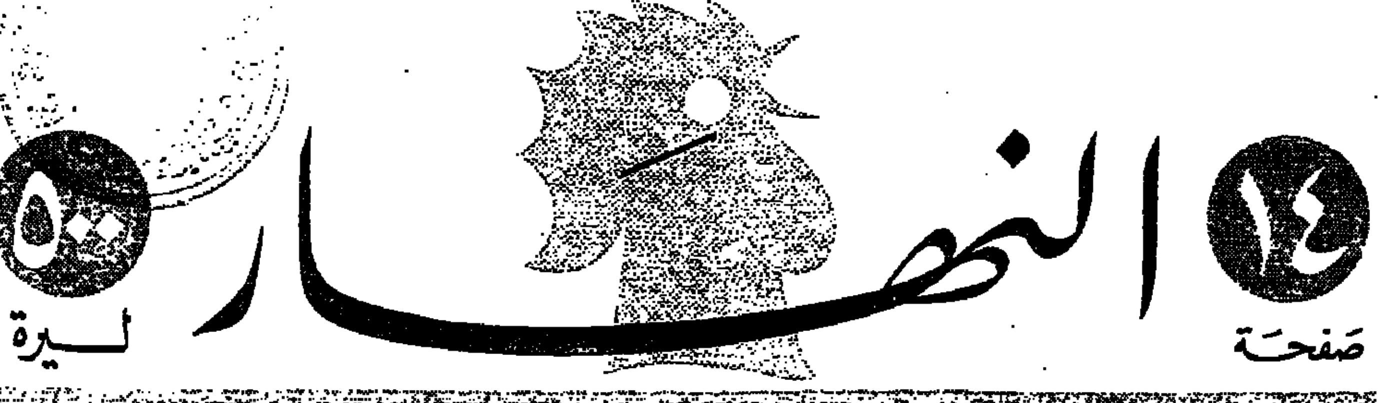



١٤ صفحة
النهار
٥٠٠ ليرة
AN-NAHAR Lundi 11 Mai 1992 - 59ème Année - N° 18223

حكومة... لاختبار الجمهورية

في خضم "الازمة الوزارية" آن اوان بعض الكلام الهادىء الذي نتمنى منه ان يساهم في حصر الازمة لا توسيعها...

حصرها في اطارها الدستوري الذي كانت تتجاوزه لما انفجرت في الشارع، وتكاد تتجاوزه اليوم اذا راوحت مكانها ولم تنطلق في اطار المؤسسات الدستورية والنصوص "الطائفة" (منذ الطائف) في حاجة الى من يختبرها...

وهي نصوص لا نظنها اختبرت فعلا وحقا عند تأليف الحكومة الراحلة... كما لا نظنها ستختبر على حقيقة ما يمكن ان تحمل من حقوق اذا انتقل اختيار رئيس الحكومة المقبل من الاطار الدستوري الى "الاطارات" الاخرى وما اكثرها... وليس اقلها شأنا لعبة حرق اطارات السيارات العتيقة، او الرد على حرق الاطارات مثلما او... "تقويم الكلام"، باستنفار شارع يواجه شارعا، وهكذا دواليك (و... دواليبك !) الى ان نصل الى حدود العنف الذي ظنناه صار مطوي الصفحة محظورا !

• • •

نقول ذلك وفي ذهننا اولا، وقبل كل شيء، المادة ٤٩ من الدستور التي ذكّرنا بها رئيس الجمهورية "يوم الدخان الاسود" (الاربعاء ٦ ايار) والتي نرجو أن يمارسها الرئيس، بمداها كاملا، ومن غير التفات الى امرين لا نريد ان نصدّق ان بينهما علاقة:

١ - ان تنطلق الاستشارات لاختيار رئيس الحكومة المقبل من معركة على تفسير صلاحيات رئيس الجمهورية ودوره... مما يشكل "فخا" لا نظن احدا يريده للجمهورية او للرئيس، من حيث يدري او لا يدري !

ذلك ان لا جمهورية من دون رئيس، وقد حسم رئيس المجلس الامر بموقفه الاسبوع الماضي من نظرية "الترويكا"، وهو في حكمته يعرف، وقد صارح من يريد سماعه بانه يعرف ما وراء اي "حكم ترويكي" (اي ثلاثي) من مخاطر على كل السلطات، وبنوع اخص على السلطة الاشتراعية التي لا يصح اقحامها في المسؤولية عن سائر السلطات !

٢ - ان نستمر نبحث لدستور الطائف عن قيمين على امره خارج لبنان، فنبقيه هكذا، هو والاتفاق، بل التعاقد الذي انبثق منه "طائفا" بالفعل، يحط رحاله حيث يريد هنا او ذاك، او حيث يطيب للقادر استدراجه !!!

واذا كانت "اللجنة الملوكية الثلاثية" (السعودية، المغرب، الجزائر) قد نفضت يدها من التزامها تعهد "الطائف" - وهذا ما كان قد جرى اعلانه في حينه، فهلل له اللبنانيون واطمأنوا اليه - فانها (اي "اللجنة الملوكية" هذه) لم تجيّر التزامها الى اية دولة اخرى، ولا هي كلفت، وليس في وسعها ان تكلف سواها ما كنا ننتظره منها... لا سوريا، على حد علمنا، ولا اميركا، ولا حتى الفاتيكان، ولا احدا اخر منظورا او غير منظور !!!

فدستور الطائف - وليسمعنا جميع المعنيين جديا - دستور الطائف صار شأنا لبنانيا، تعمّد بدماء رئيس جمهورية شهيد... وليس في متناول المتهافتين الى "الابواب العالية" اينما كانت، ان ينقلوا فعلا استقلالا لبنانيا الى مراجع يدّعون لها، او يسلمون لها بان تدعي، حق التصرف بالدستور اللبناني الذي نريد له ان يصير فوق المنازعات، وليس قميص عثمان لحرب اخرى !...

حرب تكون، هي ايضا، "حرب آخرين" بلحومنا وعلى ارضنا... وهو ما اثبت اجماع اللبنانيين، يوم ٦ ايار الاسود اياه، انهم لا يريدونه ولن يرتضوه !

• • •

هذا الكلام الذي نسوقه بهدوء - نكرر - الى اللبنانيين وغير اللبنانيين نريد منه الوصول الى طرح المسألة التالية:

الا يزال يقدر لبنان ان يحكم نفسه بنفسه، حكما دستوريا مستقلا، نعم ام لا؟

فاذا كان الجواب نعم، فلماذا تحميل علاقاتنا الخارجية، بما فيها "العلاقات المميزة"، اكثر مما تحتمل او يجب ان تحتمل.

(وبين هلالين، بين هلالين فقط، نحن من القائلين بأن ما بين سوريا ولبنان رسمت معاهدة الاخوة حدوده، فحذار على اللبنانيين، اي لبنانيين، ان يستدرجوا دمشق الى خارج هذه الحدود لاننا نؤمن بان الامر سيرتد عليهم، ساعة يتبرهن لسوريا ان الازمة اللبنانية يضرّها تعاطيها اكثر مما ينفعها.... وهي بذلك ادرى !)

اما اذا كان الجواب عن المسألة ان لبنان صار، بفعل الحروب وما خلّفت، غير قادر على ان يحكم نفسه بنفسه حكما دستوريا مستقلا، فلنجعل هذه الازمة مناسبة للمصارحة والبحث في اعادة تكوين تعاقدنا الوطني والسياسي من الاساس !

• • •

ما هو جوابنا نحن؟

نحن من الكثرة - ولو كان المعروف منها قلّة ! - التي تؤمن بان الاستقلال اللبناني هنا ليبقى.

كذلك لبنان. وكذلك نظامه.

اي كذلك الديموقراطية والحريات.

والمطلوب من رئيس الجمهورية ومن مجلس النواب - كائنا من كان بعض نوابه - وقفة تاريخية، بحجم انتفاضة ٦ ايار - واتها لانتفاضة - وبحجم حقوق هذا الشعب القوي والمسكين في آن...

وقفة اولها اختراع رئيس حكومة في حجم الازمة (ولن نصدق ان البلد عديم الرجال !) وليس اخرها تأليف حكومة بموجب "الطائف" وبمعزل عن اوصيائه او مسترهنيه، حكومة تخرجنا من الدخان الاسود الى نور السلام والاستقرار والمسؤولية.

وان لم نفعل، تكون على نفسها قد جنت "براقش" الطائف، وكل براقش اخرى معنية بزوالنا.

غسان تويني

الاستشارات للتكليف اليوم تسبقها لقاءات نيابية للتشاور

الحكومة برلمانية مطعمة من ١٤ الى ٢٤ وزيرًا يؤلفها الصلح أو مزبودي أو المرعبي أو كبي

يبدأ رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد ظهر اليوم الاستشارات النيابية الدستورية الملزمة لاختيار من سيكلفه تأليف حكومة جديدة يتوقع ان تولد في نهاية هذا الاسبوع. وستسبق هذه الاستشارات لقاءات نيابية للتشاور دعا اليها رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني.

ويأتي البدء بالاستشارات في ضوء المحادثات التي اجراها الرئيسان الهراوي والحسيني كل على حدة امس واول من امس مع الرئيس السوري حافظ الاسد وتخللها تأكيد لوجوب الاسراع في تأليف حكومة تخلف حكومة الرئيس عمر كرامي المستقيلة وتتصدى للازمة الاقتصادية والمالية وتعمل على اجراء الانتخابات النيابية. ويتجه رئيس الجمهورية الى ممارسة صلاحياته في هذا المجال بحيث يأخذ اتفاق الطائف مداه.

اما الاتجاه في شأن نوع الحكومة الجديدة، فهو الى تعزيز صفتها التمثيلية، خصوصا في "الجانب الشرقي" والاتيان بوزراء قادرين على التصدي للازمة الاقتصادية.

وكثرت التكهنات في الاوساط السياسية امس عمن سيكلف تأليف الحكومة الجديدة. وعلم ان الرئيس المكلف سيكون من النواب وربما كان احد اربعة: الرئيس رشيد الصلح (الذي قيل انه زار دمشق في عطلة الاسبوع) والنواب زكي مزبودي وطلال المرعبي وجميل كبي، ويتوقع ان يكون عدد اعضاء الحكومة من ٢٠ الى ٢٢ او ٢٤ وزيرا.

وفي هذا الصدد تحدثت مصادر عن احتمال تأليف حكومة تكون "لجنة انقاذ اكسترا" تضم نوابا ورجال اختصاص وتستند رئاستها الى احد اربعة هم السادة نديم دمشقية وعاصم سلام وفاروق جبر وعبد الرحمن الصلح. واذا تعقدت الامور، يكون الرئيس الدكتور سليم الحص "فلتة الشوط".

"اتفاق كامل"

ونقل زوار للرئيس الهراوي امس ان لقاء القمة الطويل الذي عقده السبت مع الرئيس الاسد انتهى الى اتفاق كامل على تشخيص الوضع الحكومي القائم. وأبدى الجانب السوري اهتمامه بالاسراع في معالجة هذا الوضع لجهة التكليف والتأليف. واتفق على الاتيان بحكومة يكون رئيسها وبعض اعضائها من النواب، على ان تطعم بعدد من الاختصاصيين من خارج المجلس لتولي عدد من وزارات الخدمات. وستنصب المشاورات على حجم الحكومة التي يرجح ان تكون متوسطة، اي بين ١٤ و٣٠ وزيرا.

ولوحظ ان بلبلة رافقت الانباء عن عودة رئيس الجمهورية من دمشق. وتبين انه عاد قبل منتصف ليل السبت - الاحد الى بيروت، وآثر عدم اعلان نتائجها ريثما ينجز الرئيس الحسيني محادثاته في العاصمة السورية ومن اجل التمهيد لاعلان قبول استقالة الرئيس كرامي وحكومته.

- التتمة في الصفحة ٦ -

الاجتماع الاخير لـ"الترويكا" الرئاسية مساء امس في المقر الرئاسي الموقت. وبدا من اليمين الرؤساء الهراوي والحسيني وكرامي. (سامي عياد)

اسرائيل لن تشارك مع فلسطينيي الشتات

لجنتا الحد من التسلح والتنمية الاقتصادية تفتتحان اليوم المفاوضات المتعددة

تبدأ اليوم في واشنطن وبروكسيل اجتماعات اللجان الفرعية في اطار المفاوضات المتعددة الطرف للبحث في المسائل الاقليمية في الشرق الاوسط. وتستقبل العاصمة الاميركية اللجنة الفرعية للحد من التسلح، والعاصمة البلجيكية اللجنة الفرعية للتنمية الاقتصادية، على ان تفتتح الاربعاء اعمال اللجنة الفرعية للمياه في فيينا واللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين في اوتاوا. اما اللجنة الفرعية للبيئة فتباشر اعمالها الاثنين المقبل في طوكيو.

وتخيم على هذه المفاوضات اجواء المقاطعة السورية واللبنانية لكل الاجتماعات والمقاطعة الاسرائيلية لاعمال لجنتي التنمية الاقتصادية في بروكسيل وشؤون اللاجئين في اوتاوا بسبب اقرار مشاركة فلسطينيي الشتات فيهما.

وغادر امس الوفد الفلسطيني عمان متوجها الى العاصمة البلجيكية وهو يضم سبعة اعضاء من الاراضي المحتلة، على ان ينضم اليهم في بروكسيل ممثل للشتات.

وافادت مصادر منظمة التحرير الفلسطينية انها رشحت خبيرها للشؤون الاقتصادية رئيس دائرة الشؤون الاقتصادية والتخطيط في المنظمة السيد احمد كريع (ابو العلاء) وهو من فلسطينيي الشتات للانضمام الى الوفد. وقالت ان الوفد سيقدم ورقة عمل عن الامكانات الاقتصادية للدولة الفلسطينية المقبلة بعد تحقيق السلام.

وكانت اسرائيل اكدت تمسكها برفض المشاركة في اعمال هذه اللجنة ولجنة اللاجئين على رغم تدخل وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر. وبث التلفزيون الاسرائيلي مساء السبت ان القرار النهائي بمقاطعة لجنتي اللاجئين والتنمية الاقتصادية اتخذه رئيس الوزراء اسحق شامير شخصيا.

وقال مصدر اسرائيلي ان رئيسي وفدي هاتين اللجنتين وهما مدير "بنك اسرائيل" يعقوب فرانكل والامين العام السابق لوزارة الخارجية ديفيد كيمحي الغيا سفرهما الى بروكسيل واوتاوا الذي كان مقررا السبت.

واعلنت اسرائيل في المقابل مشاركتها في لجان الحد من التسلح وموارد المياه

- التتمة في الصفحة ٦ -

اعتبر وقف الاستيطان حجر الزاوية للسلام

المجلس الفلسطيني أعطى الضوء للمشاركة في المتعددة والثنائية

اعطى المجلس المركزي الفلسطيني المنعقد في تونس الضوء الاخضر لمواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط بشقيها الثنائي والمتعدد الطرف واكد تمسكه بمبدأ الارض في مقابل السلام وبالفهم الدولي والعربي لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، معتبرا وقف الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة "حجر الزاوية" في مسيرة السلام.

وعبر البيان الختامي للمجلس الذي انهى دورته فجر امس عن "دعمه وتقديره للوفد الفلسطيني الذي يشارك في مفاوضات السلام ودفاعه عن الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وتأكيده الثوابت الوطنية الفلسطينية وقرارات المجلس الوطني في كل الجولات التفاوضية". وشدد على "ان المبادرة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة عام ١٩٨٨ هي الاساس الذي ينطلق منه التعامل الفلسطيني مع مسيرة السلام". وقال "ان الهدف المركزي للشعب الفلسطيني هو تجسيد قيام دولة فلسطين

- التتمة في الصفحة ٦ -

اسرائيل: لائحة انتخابية معادية للهجرة

واشنطن لاحظت زيادة ٢٥٪ في المستوطنات وتوسعًا في البناء يفوق حاجة المستوطنين

اعلنت مجموعة من الاسرائيليين امس تشكيل لائحة ستخوض فيها الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ٢٣ حزيران هدفها "وقف الهجرة الجماعية" لليهود الى اسرائيل، في خطوة تعتبر سابقة في الدولة العبرية منذ اقامتها عام ١٩٤٨.

واوضح كوهافي شمش الذي يتزعم اللائحة وهو اسرائيلي من اصل عراقي، ان المجموعة "تقترح وقف الهجرة الجماعية من الاتحاد السوفياتي (السابق) لان الوضع الاقتصادي في اسرائيل لا يسمح باستيعاب مئات الالوف من المهاجرين الجدد"، مشيرا الى ان "الطبقات الاكثر حرمانا في اسرائيل والمؤلفة في معظمها من اليهود القادمين من الدول العربية تجد اكثر فاكثر صعوبة في تحمل عبء الهجرة لانها حرمت مساعدات الدولة التي باتت تمنح اولا للمهاجرين الجدد".

وشمش مسؤول سابق في منظمة "الفهود السود" وهي حركة اسرائيلية معارضة للدفاع عن حقوق اليهود الشرقيين.

وقال الرجل انه يعتزم التوجه الى روما

- التتمة في الصفحة ٦ -

الكويت اقرت شراء ديون معدومة قيمتها ٢٠ مليار دولار

الكويت - رويتر - وافقت الحكومة الكويتية نهائيا امس على خطة لشراء ديون معدومة قيمتها ٢٠ مليار دولار من مصارف تجارية تعاني مشاكل.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية "كونا" عن السيد ضاري عبدالله العثمان الناطق باسم الحكومة وزير شؤون مجلس الوزراء ان الخطة اقرت في جلسة عادية للمجلس الذي احالها على الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت الذي سيصدر بعد ذلك مرسوما يجعلها قانونا.

ومن شأن الخطة السماح للمصارف باستبعاد الديون من ميزانياتها العمومية لعام ١٩٩١ وللحكومة بشراء ديون المصارف عن طريق اصدار سندات اقصى مدة لاستحقاقها ٢٠ سنة.

وكانت الحكومة وضعت مشروع الخطة

- التتمة في الصفحة ٦ -

كروبي اعترف بهزيمة تياره

البراغماتيون أبعدوا المتشددين عن البرلمان فضمن رفسنجاني الدعم لسياساته

حقق البراغماتيون في ايران انصار الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني فوزا ساحقا في الانتخابات النيابية وتمكنوا من ان يبعدوا عن مجلس الشورى الاسلامي كليا تقريبا المتشددين الذين كان في صفوفهم زعماء تاريخيون للثورة الاسلامية.

واستنادا الى النتائج الاولية للدورة الثانية من الانتخابات الجمعة لملء ١٣٢ مقعدا بقيت خالية من اصل ٢٧٠ مقعدا بعد الدورة الاولى، تبين بعد ظهر امس ان الراديكاليين لم يفوزوا في مجمل البلاد بسوى نحو ١٥ مقعدا من اصل ٢٧٠. وكانت النتائج الاولية التي اعلنت السبت وتناولت ٨٦ مقعدا من اصل ١٣٢، اظهرت ان تسعة متشددين فقط فازوا.

وهزم البراغماتيون خصومهم في معاقلهم في قم ومشهد وشيراز واصفهان. اما في طهران، فتبين بعد فرز نصف الاصوات امس ان انصار رفسنجاني فازوا بالمقاعد الـ٢٨ المتبقية من اصل ٣٠ مقعدا لم يتقرر في الدورة الاولى سوى مصير مقعدين منها احتلهما براغماتيان ايضا.

وخسر هادي خامنئي شقيق مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي في مشهد وهو من الراديكاليين. ورفض مجلس المراقبة ترشيح زعيمين متشددين في الدورة الاولى هما صادق خلخالي الرئيس السابق للمحاكم الثورية ومحمد ابرهيم اصغر زاده الناطق السابق باسم الطلاب الذين احتجزوا ديبلوماسيين اميركيين رهائن ابان الثورة عام ١٩٧٩.

وسيبعد عن مجلس الشورى الزعماء الثلاثة للمتشددين وهم حجة الاسلام علي اكبر محتشمي والسيد محمد موسي خوئيني وحجة الاسلام مهدي كروبي.

وعلى رغم عدم صدور النتائج النهائية، اعترف كروبي رئيس مجلس الشورى الذي انتهت ولايته بهزيمته الشخصية وبهزيمة المتشددين. واشاد في جلسة للمجلس صباح امس "بالمنتخبين الجدد"، متمنيا "الشجاعة للسابقين الذين سيخدمون الثورة حيثما يكونون".

وحيت صحيفة "سلام" الناطقة باسم المتشددين فوز الخصوم السياسيين وطلبت "من انصار الذين ابعدوا احترام التنافس الانتخابي لان تصويت الشعب هو الذي يرجح". واضافت: "يجب الا يستفيد الاعداء في الداخل والخارج من احتجاجات الخاسرين. يجب الحفاظ على الوحدة".

وقال السيد سعيد علي رجوي خراساني

- التتمة في الصفحة ٦ -

القذافي: لوس أنجلس لا تنبئ بمحاكمة عادلة

المؤتمرات الشعبية بدأت مناقشة مصير المتهمين بقضية لوكربي

واصلت المؤتمرات الشعبية الاساسية في الجماهيرية الليبية دورتها السنوية الثانية وعلى جدول اعمالها البحث في مصير الليبيين المتهمين بالتورط في حادث تفجير طائرة "بان اميركان" فوق لوكربي في اسكوتلندا، بناء على طلب من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي ترك لها حرية القرار في هذا الشأن.

وستناقش الدورة التي بدأت اعمالها السبت جملة قضايا داخلية وخارجية ابرزها طريقة معالجة قضية لوكربي وما يترتب على قراري مجلس الامن الرقم ٧٣١ و٧٤٨ لصوغ رد الجماهيرية الرسمي عليهما، وسياسة البعثات الليبية في الخارج، ومنكرة في شأن التهديدات الاميركية والبريطانية والفرنسية للجماهيرية، واعداد موازنة ١٩٩٢ - ١٩٩٣.

وكان القذافي اكد في كلمة له في افتتاح الدورة انه لا يملك اية سلطة في شأن تسليم عبدالباسط المجراحي والامين خليفة فهيمة اللذين تطالب واشنطن ولندن بمحاكمتهما في قضية لوكربي وترك المؤتمرات الشعبية ان تقر تسليمهما "ضد ارادته الشخصية".

وكرر في مقابلة نشرتها امس صحيفة "الصنداي تايمس" البريطانية تأكيد حق هذه المؤتمرات في اتخاذ القرار، وحرية المتهمين في الذهاب "الى اميركا او الى بريطانيا لاثبات براءتهما اذا ارادا ذلك". لكنه قال انه لن يتخذ بنفسه قرارا بتسليمهما لان حكم المحكمة الاميركية الذي فجر احداث الشغب في لوس انجلس (وقضى بتبرئة اربعة شرطيين بيض متهمين بضرب سائق اسود حتى ايذائه) اقنعه بان لا يسلمهما. وتساءل: "كيف نثق بالمحاكم الاميركية بعد الحكم في لوس انجلس؟ حتى (الرئيس الاميركي جورج) بوش قال انه صدم حينما سمع حكم هيئة المحلفين. وهذا دليل لنا على ان نظام

- التتمة في الصفحة ٦ -

١٣٢٠ قتيلاً في ستة أسابيع

المعارك تقرر مصير البوسنة والهرسك ولا تفاؤل بجدوى عملية السلام

فيما واصل الصرب هجماتهم المدفعية والجوية على مناطق مختلفة من البوسنة والهرسك وسقط اكثر من ٨٠ شخصا في اليومين الاخيرين وباتت العاصمة سارايبفو محاصرة كليا، طلب الرئيس عليا عزت بيغوفيتش من الامم المتحدة ارسال "قوة للسلام مزودة تفويضا محددا ومحدودا" الى جمهوريته. لكن الامين العام المساعد للمنظمة الدولية السيد ماراك غولدينغ اقر انه "ليس متفائلا" بامكان اقرار عملية لحفظ السلام في البوسنة والهرسك مشابهة لتلك الجارية في كرواتيا المجاورة.

وقال في زغرب عاصمة كرواتيا قبل ان يعود الى نيويورك لتقديم تقرير الى الامين العام الدكتور بطرس غالي عن مهمته التي استغرقت اسبوعا الخاصة بدرس امكان ارسال قوة الى البوسنة والهرسك: "ليس من السهل في ظل الظروف الراهنة في البوسنة والهرسك تحديد انتداب عملي لمهمة للامم المتحدة".

وكانت وكالة انباء البوسنة والهرسك اوردت امس نص رسالة بعث بها عزت بيغوفيتش الى غالي السبت جاء فيها ان ارسال قوة تابعة للامم المتحدة قد يؤدي الى "فتح الطرق والسكك الحديد والاشراف على الجسور ومراكز الحدود". الى امكان مساهمتها في اعادة مطار سارايبفو الذي يحتله الان الجيش اليوغوسلافي الفيديرالي بعد تسليمه الى السلطات المدنية.

ويسعى عزت بيغوفيتش الى نشر قوات تابعة للامم المتحدة للحفاظ على استقلال جمهوريته التي نالت اعترافا دوليا مطلع نيسان والحؤول دون تمرير الصرب والكرواتيين فيما خطة اتفقوا عليها اخيرا ستؤدي على الارجح الى تقسيم البوسنة والهرسك.

وبقيت آفاق الحل للمعارك الدامية في

- التتمة في الصفحة ٦ -







المرجعية هي التي تغيّرت في تسمية الرئيس المكلف قبل الاستشارات

بيان مجلس المطارنة يكشف خللاً في دستور الطائف يجعله عاجزاً عن مواجهة الأزمات في الظروف الصعبة

استوقفت اوساطا رسمية وسياسية العبارة التي وردت في بيان مجلس المطارنة الموارنة وذلك في معرض الكلام على تفاقم الاوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد وجاء فيها: "والرئاسة الاولى لا تستطيع تغيير الحكومة او تبديلها، والحكومة لا تستطيع حل الازمة او الاستقالة، والمجلس لا يستطيع مناقشة الحكومة او اقالتها بسبب سحب الثقة منها حتى لكأن لبنان مركب تائه في بحر هائج لا ينتظر من فيه الا الارتطام فالغرق".

هذه العبارة المهمة في البيان تدل، كما يقول سياسي بارز، على ان اتفاق الطائف لم يضع للبنان نظاما يؤمن الاستقرار السياسي والامني في البلاد لكي يتأمن الاستقرار الاقتصادي. فقد تبين عند تطبيق هذا الاتفاق في الازمات انه لا يخلو من الخلل والشوائب، فضلا عن سوء الممارسة والتطبيق. فلو ان رئيس الجمهورية لا يزال يتمتع بالصلاحيات التي كان يتمتع بها بموجب الدستور القديم، لكان من حقه عندما تواجه البلاد وضعا دقيقا وخطيرا ان يتجاوز شكليات تأليف الحكومة وان يبادر فورا بتسمية رئيس للوزراء وتعيين الوزراء بالاتفاق مع الرئيس المكلف ويتم اختيار هؤلاء في ضوء ما تمليه الظروف والواقع، ولما كان رئيس الحكومة تردد او رفض تقديم استقالته لئلا يستعمل رئيس الجمهورية حقه الدستوري في اقالتها. باعتبار ان دقة الظرف لا تسمح باضاعة الوقت في المناورات السياسية والتلكؤ عن مواجهة تدهور الاوضاع وخطورتها.

اما وقد فقد رئيس الجمهورية هذا الحق بموجب الدستور الجديد وتوزعت الصلاحيات وتشابكت. فباتت استقالة الحكومة رهنا بارادة رئيسها. فهو الذي يقرر في ضوء مصلحته احيانا او في ضوء اعتبارات وظروف سياسية معينة، اذا كان عليه ان يستقيل أم لا، وهي رهن باستقالة ثلث الوزراء وهذا الثلث قد لا يتأمن لاسباب عدة، او اذا حجبت الاكثرية الثقة عن الحكومة.

ممنوع

وقد تبين من خلال الازمة المعيشية في البلاد ان الرئيس عمر كرامي الذي اعرب مرارا عن رغبته في الاستقالة قبل ان يحترق بنار هذه الازمة، ممنوع عليه ان يستقيل، وان ثلث عدد الوزراء الذي يفرض باستقالته رحيل الحكومة غير متوافر وان الاكثرية النيابية المطلوبة لحجب الثقة عن الحكومة غير متوافرة ايضا، او انها لو توافرت ممنوع عليها ممارسة حقها في حجب الثقة اذا كانت الارادة العليا لا تريد للحكومة ان ترحل.

وهكذا تضيع المسؤولية في مواجهة الازمات عندما تعصف بالبلاد، فلا رئيس الجمهورية يتحمل المسؤولية وهو يقف عاجزا امام هذه الازمات لانه فقد حقه في اقالة الحكومة اذا لزم الامر او حملها على الاستقالة والعمل على تأليف حكومة جديدة. ولا مجلس النواب قادر على التخلص من الحكومة اذا ثبت عجزها وتقصيرها.

واذا كان رئيس الجمهورية بموجب العرف يلجأ الى الاستشارات، ولم تكن ملزمة بنتائجها، وان يكن غالبا يلزم نفسه اياها في تسمية الرئيس الذي سيكلف تأليف الحكومة، فان هذا الرئيس كان احيانا يعرف بالهمس، قبل بدء الاستشارات وكانت غالبية النواب والكتل تعلن تأييدها له، وكانت المسألة تدور بين رئيس الجمهورية ورئيس المجلس والقيادات الفاعلة.

استشارات شكلية

اما الآن، وبموجب اتفاق الطائف الذي جعل الدولة محكومة برؤوس عدة، فان طريقة اختيار من سيكلف تأليف الحكومة، لا تتم بموجب الدستور انما باتصالات ولقاءات بين بيروت ودمشق وما يتفق عليه يتكرس باستشارات شكلية يجريها رئيس الجمهورية، اي ان لا شيء تبدل عن ذي قبل الا المرجعية. فقد كان رئيس الجمهورية هو المرجعية التي تهمس للنواب باسم الرئيس الذي سيختار لرئاسة الحكومة، ثم تجرى الاستشارات لاعلان اسمه رسميا، والآن صارت دمشق هي المرجعية في اختيار اسم المرشح لرئاسة الحكومة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية، واذا لم يحصل هذا الاتفاق اشتدت الازمة الوزارية واستحال حلها.

ويضيف السياسي البارز ان البند ٢ من المادة ٥٣ في الدستور تنص على ان "رئيس الجمهورية يسمي رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استنادا الى استشارات نيابية ملزمة يطلعه رسمياً على نتائجها".

فهل تشاور رئيس الجمهورية مع رئيس المجلس، وهل دعا الى اجراء استشارات نيابية لمعرفة من تؤيد الاكثرية لرئاسة الحكومة ؟

لقد اعلن الرئيس كرامي استقالة حكومته وبدأ تداول اسماء المرشحين لرئاسة الحكومة بحيث سيعرف اسم المرشح قبل اجراء الاستشارات فيستبق ذلك نتائجها.

وليست هي المرة الاولى بعد مباشرة تطبيق احكام الدستور الجديد، يسمى رئيس الحكومة قبل الاستشارات، فالرئيس كرامي سمي رئيسا للحكومة بالتشاور فقط بين بيروت ودمشق وجاءت الاستشارات النيابية الشكلية تكرس ما تم الاتفاق عليه. فلماذا اصر النواب في لقاءات الطائف على ان تكون الاستشارات النيابية ملزمة بنتائجها لرئيس الجمهورية ما دام الاتفاق على تسمية هذا الرئيس ما زالت تتم بالتشاور بين الجهات المعنية وتستبق نتائج هذه الاستشارات ؟ مع فارق ان التشاور كان يتم بين رئيس الجمهورية والقيادات اللبنانية الفاعلة، فباتت تتم بين رئيس الجمهورية والقيادات الفاعلة من جهة، ودمشق من جهة اخرى.

المسؤولية ضائعة

لقد اثبت دستور الطائف، في رأي السياسي البارز، انه عاجز عن مواجهة الازمات عندما تعصف بالبلاد لانه جعل المسؤولية ضائعة وكل طرف في السلطة يلقي التبعة على الطرف الآخر. فالحكومة مثلا لا تستقيل الا اذا حجبت الاكثرية النيابية الثقة عنها، والاكثرية النيابية اما انها غير متوافرة بحكم ظروف موضوعية واما انها متوافرة ولكنها لا تستطيع ان تحجب الثقة او انه ممنوع عليها ذلك... فتستمر الحكومة مستفيدة من هذا الوضع الشاذ المعطل لعمل المؤسسات، كما هي حال الحكومات في الدول المتخلفة او الخاضعة للانظمة التوتاليتارية، بحيث تبقى الحكومات فيها ما دام صاحب او اصحاب الشأن راضين عنها حتى وان اثبتت عجزها وقصورها عن تأدية الخدمات العامة وتأمين مصالح الشعب، والشعب عاجز في ظل هذه الانظمة عن التحرك والتعبير عن نقمته.

ويرى السياسي نفسه انه لا بد، عاجلا ام آجلا، من اعادة النظر في دستور الطائف لتصحيح الخلل فيه وازالة ما يعتريه من نواقص وشوائب، بحيث لا تبقى المسؤوليات موزعة او ضائعة وصمام الامان معطلا اما بالنصوص او بسوء التطبيق واما بسوء الممارسة. وقد يكون ما يقترحه الرئيس سليم الحص هو الحل الافضل والانسب، اي اعتماد النظام الرئاسي فينتخب الشعب رئيس الجمهورية ويكون مسؤولا ويحاسب على افعاله وعلى سوء ممارسة صلاحياته وما دام هو الذي يرئس جلسات مجلس الوزراء وتتخذ القرارات في حضوره، فانه يبقى مسؤولا عنها وعن اعمال الحكومة حتى وان لم يصوت عليها، والا فعليه ان يتخلى عن رئاسة الجلسات مع اعطائه حق رد القرارات الى مجلس الوزراء ليعيد درسها، فاذا ما اصر عليها، لا يكون رئيس الجمهورية مسؤولا عن نتائج تطبيقها امام الشعب بل تنحصر المسؤولية بالحكومة وتتحمل وحدها النتائج.

اميل خوري

الموقف هذا النهار

المنطقة لتركيا وايران واسرائيل... لا للعرب!

- ٥ -

"عندما نريد ان نتابع طريقة حركة مؤتمر السلام"، قال المرجع الاسلامي الاصولي الابرز في لبنان، "من خلال الحوار الذي يجب ان يجري في جلساته ومن خلال "المعارك" الصغيرة او الكبيرة التي كانت تثار فلسطينياً – اسرائيلياً او سورياً – اسرائيلياً او لبنانياً – اسرائيلياً في بعض الحالات فاننا نجد ان المطلوب من هذه المفاوضات هو ان تعمل على تطبيع الذهنية العربية بالواقع الاسرائيلي سياسياً على الاقل. وهذا ما تفهمه من تصريح رئيس الولايات المتحدة ووزير خارجيته عن "العمل العظيم الذي استطعنا ان نصل اليه وهو جمع اليهود والعرب حول طاولة واحدة". ونحن نعتقد ان لا اميركا ولا اسرائيل تفكر بان تحقق هذه المفاوضات شيئاً جوهرياً قبل نهاية الانتخابات الاميركية لان أي تحول فيه شيء من الايجابية او السلبية لهذا الفريق او ذاك سيربك حركة هذه الانتخابات من خلال دخول السلبيات او الايجابيات دائرتها ولو من خلال اللوبي اليهودي. لهذا وفي غياب اي امكان لتنازل العرب لاسرائيل في المطلق او تنازل اسرائيل للعرب في المطلق وعدم واقعية اي تنازل مضبوط من الطرفين في المرحلة الحاضرة لا يمكن أن تقبل الولايات المتحدة الاميركية بان تفرض مشروعاً معيناً ولاسيما اذا كان تأكيداً لمسألة الارض في مقابل السلام. ومن هنا لا يمكن أن يحصل شيء جوهري قبل الانتخابات. وذلك من أجل مصلحتها. اما بعد ذلك فانه من الطبيعي انك لا تستطيع ان ترصد حركة الواقع المستقبلي بدقة من الآن. ذلك ان القضية هي ماذا بعد الانتخابات وليس فقط من الذي ينجح. ولعل الكثيرين يرجحون فوز بوش. لكن قد تكون الآفاق التي تعيش فيها اميركا بعد الانتخابات تختلف عن الآفاق الحالية خصوصا اننا لا بد ان نراقب آفاق الانتخابات الاسرائيلية مقارنة بآفاق توازن القوى العربية والتضامن العربي وما الى ذلك. فنحن نفهم ان السياسة ليست مشروعا خياليا وان اميركا تستطيع أن تحفظ صدقيتها حتى لو تنازلت عن مشروع الارض في مقابل السلام. وهو ما اغفله بوش في خطابه في مؤتمر مدريد. اذ حتى الآن لم نتحدث عن حدود هذه الارض التي يراد التنازل عنها من اجل السلام. ربما كانت هي نفسها التي تتحدث عنها اسرائيل. لذلك قد يحدث سلام بالمعنى الاميركي الاسرائيلي. ولكن هل يحدث سلام عربي او فلسطيني؟ هذا ما لا نشعر ان هناك ما يصدقه حتى الحديث عن "الصدقية الاميركية".

ماذا تكون انعكاسات انتخابات مجلس الشورى في ايران التي فاز فيها "المعتدلون" كما يسمون على العلاقات الايرانية - الاميركية والايرانية - الغربية عموماً؟

اجاب المرجع الاسلامي الاصولي الابرز: "لا اتصور ان المرحلة السابقة التي كانت تعيش فيها ايران في نطاق مجلس الشورى السابق كانت تمنع توسيع العلاقات مع الغرب ما عدا اميركا. لان هذا الاتجاه في السياسة كان من زمن الامام الخميني. ولولا مسألة سلمان رشدي لبلغت ايران المسافة الواسعة نحو هذه العلاقات. ولذلك فان مجلس الشورى الحالي ربما سهل بعض المشاريع على اساس ان الحكم عندما يملك قاعدة كبيرة جدا في مجلس الشورى فانه يتمكن من التحرك في مشروعه بطريقة مريحة. لكنني لا اتصور ان الشيخ هاشمي رفسنجاني يمثل الانسان الليبرالي البراغماتي مما يحاول ان يعطيه الغرب من عناوين. انا اتفق مع التحفظات الاميركية التي تقول انها لا تأمل شيئاً كثيراً من حركة الانتخابات الايرانية في ما يتصل بالعلاقات الايرانية – الاميركية لان مسألة سلبية العلاقات مع اميركا تكاد تكون عنصراً استراتيجياً في الخطاب السياسي الذي يحمل بعض القداسة من خلال نظرة الخميني الى اميركا والتي لا يبتعد عنها آية الله السيد خامنئي ولا يبتعد عنها كثيرا في الجوهر الشيخ هاشمي رفسنجاني. اننا نلاحظ ان الامام الخميني لم يفرض مقاطعة اميركا في المطلق. لكنه تحدث عن شروط معينة منها ان تبتعد اميركا عن السياسة العدوانية ضد ايران. اما كيف يحدث ذلك وهل يمكن ان يحدث بعد اختلال موازين القوى؟ وكيف تتصرف اميركا؟ ربما فكر بعض الناس ان اميركا حتى وهي ترى ايران تقف موقفا معاديا للسياسة الاميركية، مع تحفظات في حركة المواجهة الحادة ضد اميركا، ربما فكر ان اميركا لا تريد ان تدخل مع ايران حالة مواجهة لان ايران عندما تدخل الشرعية الدولية في المرحلة الحاضرة وتتحرك بسياسة واقعية على مستوى خط الممارسة في اشكال جديدة لا تبتعد فيها عن استراتيجيتها ولكنها تغير تكتيكها فتحقق هدنة او هدوءا في حركة علاقاتها مع الغرب. ان ايران هذه تمثل احدى الدول التي يمكن ان تضبط التوازن في المنطقة على الاقل سواء منطقة الخليج او المنطقة التي تطل على الجمهوريات الاسلامية او غيرها او على منطقة باكستان وتركيا اللتين ترتبط ايران معهما بروابط اقتصادية على الاقل. وهناك حديث يتداوله الديبلوماسيون الغربيون وربما تحدث به بعض الديبلوماسيين العرب الكبار هو ان المنطقة لن تكون للعرب بل ستكون ايران وتركيا الدولتين اللتين تملكان نفوذا كبيرا في حركتها. وقد يضيف البعض اسرائيل اليهما. لكن كيف ذلك؟ وما هي طبيعة هذه المفردات المتنافرة في مواقعها وفي اهدافها وايديولوجيتها فهذا ما لا بد ان نراقب غيه المستقبل".

لكن المنطقة وتحديدا آسيا الوسطى تشهد حالياً تنافساً تركياً – ايرانياً حاداً ويبدو ان الولايات المتحدة الاميركية تدعم تركيا فيه.

"قد لا يكون هذا الكلام بعيدا عن الواقع، اجاب المرجع الاصولي الابرز، كما انه لا يتنافى مع هذه الفكرة اذا كانت صحيحة. لان مسألة التجاذب التركي – الايراني في ما يتصل بمنطقة آسيا ولاسيما جمهورياتها الاسلامية تحقق شيئاً من التوازن السياسي الذي يمنع ايران من ان تجتاح تلك المنطقة خصوصا اذا عرفنا انها تملك عنصر قوة لا تملكه تركيا وهو البترول الذي تحتاج اليه هذه الدول. ونلاحظ ان اوكرانيا التي ارادت ان تتحرر من سيطرة روسيا النفطية عليها عملت على شراء النفط والغاز من ايران وهي تدخل حاليا في شركة تجارية معها حول انابيب الغاز التي تصل عبر اذربيجان وعبرها الى اوروبا. وهكذا نجد ان ايران اقرب من تركيا الى كثير من هذه الدول من خلال الطرق البرية والبحرية. لهذا قد تكون مسألة التجاذب الايراني – التركي منطلقة من ايجاد حالة من التوازن بحيث تقف فيها ايران في خط وتركيا في خط من غير ان يتغلب احدهما على الآخر".

يلاحظ ضمور في الحركة الاسلامية الاصولية في هذه المرحلة ولاسيما في الجزائر ومصر، على رغم ان ديبلوماسيين غربيين يتوقعون انتصارها في دول اسلامية معينة.

- "انا اتفق مع هؤلاء الديبلوماسيين في التحليل. لان القوى التي تضغط الآن على الاسلاميين، وانا أرجح هذا الاسم ولا اتبنى كلمة الاصوليين، عندما ندرسها نجد انها لا تملك اية قاعدة في الشعب الذي تحكمه بالمعنى الذي تتجذر فيه القاعدة في عمق الواقع. عندما نأتي الى الجزائر ما هي شرعية السلطة؟ بعيدا عن السجال السياسي انها مجرد تشكيلة جمعت من هنا وهناك ووضعت في القمة من غير ان يختارها احد في الواقع الشعبي. حتى الجيش يعيش المشكلة بين المناخ العالمي الجديد الذي يرفض سلطة الجيش لان المرحلة الاميركية لا تطرح حكم الجيش ولو من ناحية الشكل. وهو يريد ان يلعب لعبة السياسة. ان السلطة في الجزائر حلت "الجبهة الاسلامية للانقاذ". لكنها ليست مقتنعة بهذا الالغاء لانه لا معنى لالغاء حزب او جبهة تملك اكثرية مطلقة في الوسط الشعبي لانها تأخذ الشرعية في اللعبة الديموقراطية من الشعب. ربما ضعفت "جبهة الانقاذ" من خلال واجهتها القيادية، لكن الشعب الجزائري لا يزال معها. حتى انه لو حدثت انتخابات الآن لحصلت على اكثر من النسبة التي حصلت عليها سابقا لان طبيعة المظلومية التي يحس بها الشعب الجزائري، وهو مع المظلوم، تعطيها قوة اكبر من قوتها السابقة".

هل يسمح الوضع الدولي الجديد المعادي للاصوليين او للاسلاميين بقيام انظمة اسلامية في المنطقة؟

"من الطبيعي انه لا يسمح. لكنني اتصور ان الحركة الاسلامية عندما تحسن الاداء السياسي فانها قد تستطيع الالتفاف على كثير من حالات الحصار التي يحاول الوضع الدولي الجديد ان يدفعها اليه. وهذا ما نلاحظه في السودان الذي يتحرك بعقلانية مميزة وبعقل بارد. انني لا اتصور ان المسار السياسي في العالم يتجه الى اهدافه بخطوط مستقيمة. فهناك الكثير من المنعطفات التي قد تسمح او قد ترضى او قد تغض النظر عن بعض التطورات والمتغيرات عندما لا تكون في الحالة الحادة التي تخترق فيها الخطوط الحمر بشكل قوي وحاسم".

يعني ذلك حصول تسوية تجعل الانظمة الاسلامية داخل النظام العالمي.

اجاب المرجع الاسلامي الابرز: "يعني ان لا تكون خارجة عن الشرعية الدولية. لانني لا اعتقد ان هناك نظاماً عالمياً بالمعنى المصطلح للنظام. انا كانت منسجمة مع الشرعية الدولية واذا كانت وسائلها بعيدة عن الحدة فان من الممكن جدا ان تتعايش مع الواقع العالمي الجديد".

سركيس نعوم

بعد لقاء ثلاثي في الرملة البيضاء وغداة قمة لبنانية - سورية

الهراوي قبل استقالة الحكومة والاستشارات اليوم وغداً

في اليوم الخامس لتقديمها وغداة قمة لبنانية - سورية، اعلن امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبوله استقالة حكومة الرئيس عمر كرامي. وسيبدأ اليوم استشارات نيابية ملزمة من اجل تسمية الشخصية التي ستسند اليها مهمة الحكومة الجديدة. وستمتد الاستشارات الى غد الثلثاء.

قبل ظهر السبت انتقل الرئيس الهراوي الى دمشق حيث اجرى مع الرئيس حافظ الاسد محادثات استمرت نحو تسع ساعات شارك فيها نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام. واكتفت وكالة الانباء السورية "سانا" بان الرئيسين اللبناني والسوري بحثا في آخر التطورات على الساحة اللبنانية. وتخلل المحادثات غداء عمل.

وامس توجه الى دمشق رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني فاستقبله السيد خدام، ثم انتقلا للقاء الرئيس الاسد الذي اجرى مع الرئيس الحسيني محادثات استمرت حتى العصر.

الثلاثي الاخير

وعاد رئيس مجلس النواب الى بيروت في الثامنة الا ثلثا مساء وتوجه عن مقره الى المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء حيث استقبله الرئيس الهراوي. وفي الثامنة والنصف انضم اليهما الرئيس كرامي.

وفي التاسعة الا ثلثا خرج الرئيسان الحسيني وكرامي وفيما غادر رئيس الحكومة المستقيل المقر الموقت، توجه رئيس مجلس النواب الى الصحافيين وجرى بينه وبينهم الحوار الآتي:

الحسيني

سئل الرئيس الحسيني عن آخر تطورات الوضع الحكومي في ضوء زيارته لدمشق فاجاب:

"فور وصولي من دمشق اتصلت بفخامة الرئيس والتقينا وعرضنا حصيلة المشاورات حيث نمر بفترات مهمة من تاريخ بلدنا. وجرى اتصال بدولة الرئيس كرامي وعرضنا معا الاوضاع الراهنة. اذ ان هدف كل منا ان يكون مسؤولا في اي موقع كان. نحن نتشبث بنظامنا الديموقراطي البرلماني ونصون دستورنا. وسيصدر بلاغ عن رئاسة الجمهورية حول قبول الاستقالة وبدء المشاورات النيابية. وانا بدوري اكون قد التقيت (في ذلك الوقت) زملائي واجريت لقاءات معهم واطلعتهم على حصيلة المشاورات.

المهم هو التقيد بنصوص ميثاق الوفاق الوطني ونصوص الدستور لجهة الاستشارات النيابية الملزمة، والاهم من ذلك مصلحة لبنان مما يمكن اللبنانيين من الاستمرار في مسيرتهم الوفاقية والانقاذية ليصل لبنان الى حالته الطبيعية".

● هناك تخوف من الوضع الاقتصادي؟

- لقد قلت واردد ان الشعب اللبناني قد اثبت انه شعب قوي يتحمل المصاعب بقوة ومتانة المؤمن بربه والمؤمن بوطنه والمتشبث بارضه وبوحدة شعبه، وبالتالي فان هذا الشعب قد استطاع مقاومة صعوبات المحنة التي لم يمر أي شعب بمثلها وتشبث بوحدته وبنظامه الجمهوري الديموقراطي البرلماني، واستطاع ان يحافظ على اقتصاده الحر ولا مجال للخوف لان مثل هذا الشعب كفيل ان يتصدى لجميع المحاولات لاعاقة استعادة دوره وقيامه بهذا الدور الذي لا يقتصر على لبنان بل يطاول امته العربية.

● هل تتوقع ان تطول الاستشارات؟

- في اعتقادي ان الوقت اللازم الطبيعي للاستشارات سيعطى. وستكون استشارات طبيعية.

● متى ستبدأ الاستشارات؟

- غدا اليوم، بحسب ما تشاورنا مع فخامة الرئيس.

● طبعا غدا صباحا وننتهي من كل الامور.

● هل هناك مجال لاعادة تكليف الرئيس كرامي تأليف الحكومة؟

- هذا يعود الى ارادة الزملاء النواب لان الحكومة هي حكومة الاكثرية النيابية".

قبول الاستقالة والاستشارات

وبعد قليل صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية البيان الآتي:

"قدم دولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ عمر كرامي استقالة الحكومة التي يرئسها الى فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي.

وقد قبل فخامة الرئيس استقالة الحكومة شاكرا لدولة الرئيس وللسادة الوزراء تعاونهم والجهد الذي بذلوه من اجل متابعة تحقيق مسيرة الامن والوفاق والانقاذ منوها بالانجازات التي قامت بها الحكومة على مختلف الصعد خلال فترة توليها المسؤولية.

وطلب فخامة الرئيس من الحكومة الاستمرار في تصريف الاعمال ريثما تشكل حكومة جديدة".

واتبعه ببيان آخر بمواعيد الاستشارات هذا نصه: يجري فخامة الرئيس الياس الهراوي الاستشارات النيابية ابتداء من غد (اليوم) الاثنين ١٩٩٢/٥/١١ على الشكل الآتي:

- الرئيس حسين الحسيني، الساعة ١٢
- الرئيس عمر كرامي والنائب هاشم الحسيني والنائب عمر مسيكة، الساعة ١٢.٣٠.
- الرئيس عادل عسيران الساعة ١٤
- كتلة نواب جبهة الاصلاح: الرئيس كامل الاسعد والنائب انور الصباح والنائب منيف الخطيب والنائب حميد دكروب، الساعة ١٤.١٠.
- الرئيس رشيد الصلح الساعة ١٤.٣٠
- النواب: ميشال معلولي وعثمان الدنا وزكي مزبودي وطلال المرعبي ومحمود عمار ورفيق شاهين وعبد اللطيف الزين وحبيب كيروز وجبران طوق واوغست باخوس وعبد المولى امهز وشفيق بدر. الساعة ١٤.٤٥.
- النائب البر مخيبر. الساعة ١٥.٠٠
- النائب ميشال المر. الساعة ١٥.١٠
- كتلة نواب الارمن: النواب خاتشيك بابكيان وملكون ابلغتيان وانترانيك مانوكيان وسورين خان اميريان وشاهي برصوميان. الساعة ١٥.٢٠
- النائب نصري المعلوف، الساعة ١٥.٣٠
- النائب ميشال ساسين، الساعة ١٥.٤٠
- النائب نزيه البزري، الساعة ١٥.٥٠
- النائب جميل كبي، الساعة ١٦.٠٠
- النائب محمد يوسف بيضون. الساعة ١٦.١٠
- النائب علي الخليل. الساعة ١٦.٢٠
- النائب فؤاد نفاع. الساعة ١٦.٣٠
- النائب بيار حلو. الساعة ١٦.٤٠
- النائب انطوان رزق. الساعة ١٦.٥٠
- النائب حسن الرفاعي، الساعة ١٧.٠٠
- كتلة نواب الكتائب: النواب جورج سعادة وراشد الخوري ومنير الحاج وانطوان شادر وجورج كساب وعادل صقر، الساعة ١٧.١٠
- النائب انور حتين، الساعة ١٧.٣٠
- جبهة النضال الوطني، الساعة ١٧.٤٠
- كتلة تجمع نواب الشمال: النواب سليمان فرنجيه وعبدالله الراسي والياس سابا وسليم سعادة واسطفان الدويهي وعلي عيد، الساعة ١٨.٠٠

ويستأنف فخامة الرئيس الياس الهراوي الاستشارات يوم الثلثاء في ٩٢/٥/١٢ كالآتي:

- النواب نبيه بري ومحمد بيضون ومحمود ابو حمدان: الساعة ٩.٣٠
- النائب محمد الجارودي، الساعة ٩.٥٠
- النائب ايلي حبيقة، الساعة ١٠.٠٠
- النائب سالم عبد النور، الساعة ١٠.١٠
- النواب عبدالله الامين ومحمد الصمد وعبد الرحمن عبد الرحمن، الساعة ١٠.٢٠
- النائب بطرس حرب، الساعة ١٠.٣٠
- النائب الياس الخازن، الساعة ١٠.٤٠
- النواب روي الهراوي وايلي فرزلي ومحمد الجيش وفيصل الداود، الساعة ١١.٠٠
- النائب محسن دلول، الساعة ١١.٢٠
- النائب حسين منصور، الساعة ١١.٣٠
- النائب اميل روحانا صقر، الساعة ١١.٤٠
- النائب فارس بويز: الساعة ١١.٥٠
- النائب زاهر الخطيب، الساعة ١٢.٠٠
- النائب نديم سالم. الساعة ١٢.١٠
- النائب البر منصور، الساعة ١٢.٢٠
- النائب طلال ارسلان، الساعة ١٢.٣٠
- النائب نسيب لحود. الساعة ١٢.٤٠
- النائب فريد سرحال، الساعة ١٦.٠٠
- النائب صالح الخير، الساعة ١٦.١٠
- النائب رائف سمارة، الساعة ١٦.٢٠
- النائب علي العبدالله، الساعة ١٦.٣٠
- النائب عبدو عويدات، الساعة ١٦.٤٠
- النائب بيار دكاش. الساعة ١٦.٥٠
- النائب موريس فاضل، الساعة ١٧.٠٠
- النائب مخايل ضاهر، الساعة ١٧.١٠
- النائب يوسف حمود، الساعة ١٧.٢٠
- النائب طارق حبشي، الساعة ١٧.٣٠
- النائب عبد الرحيم مراد، الساعة ١٧.٤٠
- النائب صبحي ياغي، الساعة ١٧.٥٠
- النائب علي حمد جعفر، الساعة ١٨.٠٠
- النائب وجيه البعريني، الساعة ١٨.١٠
- النائب نجاح واكيم، الساعة ١٨.٢٠
- النائب عبد المجيد الرافعي، الساعة ١٨.٣٠

الرئيسان الهراوي والاسد في لقائهما السبت. (سانا)

الرئيس الحسيني يودع الرئيس كرامي امام المقر الرئاسي الموقت مساء امس.

رئيس المجلس يصرّح. (سامي عياد)

العودة واعلانها

احاط الكتمان بموعد عودة رئيس الجمهورية من دمشق. وتبين ان هذه تمت في الحادية عشرة ليل السبت - الاحد.

وتأخر اعلان العودة الى الخامسة بعد ظهر امس، حين توافد على المقر الموقت عدد من الشخصيات بهدف استطلاع نتائج القمة.

وابرز الوافدين الوزراء السادة: فارس بويز، مروان حمادة، خاتشيك بابكيان. والنائب المعين السيد اكرم شهيب، محافظ البقاع المحامي سيمون كرم والمدير العام للامن العام السيد ريمون روفايل.

وكانت للوزير حمادة والنائب شهيب زيارتان امس للمقر الموقت: الاولى بدأت في السابعة والثلث مساء، واستمرت عشر دقائق اكتفى حماده لدى انصرافه بالقول: "بعد" ردا على الاسئلة الآتية: هل تحلحلت الازمة؟ هل ستعوم الحكومة الحالية؟ هل ابلغتم الى رئيس الجمهورية رسالة معينة؟ اما الثانية فبدأت في التاسعة والنصف واستمرت حتى ساعة متأخرة.

انشراح ثنائي وصمت ثلاثي

عندما التقى الرئيسان الهراوي والحسيني في المقر الموقت مساء امس، بدا عليهما الانشراح. وسمع الرئيس الحسيني يقول: "الخشب بيوزن". فسأله الرئيس الهراوي: "قصدك الصالون اللي بتصادفوا وانت داخل"؟ وفهم ان الحديث يدور حول اثاث صالون في قصر الرئاسة السوري.

وعندما التأم شمل الرؤساء الثلاثة في الثامنة والثلث ران صمت خلال التقاط الصور.

● لم يكد الرئيس الحسيني ينتهي من الادلاء بتصريحه حتى بوشر توزيع بياني قبول الاستقالة وتحديد مواعيد الاستشارات.

الخطيب عن امكان تسميته لتأليف الحكومة:

شرف لا ندعيه وتهمة لا ننكرها

تعليقا على ما يتردد عن طرح اسمه لتأليف الحكومة الجديدة قال وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب: "سمعت ذلك واقول انه شرف لا ندعيه وتهمة لا ننكرها. واذا قدر لنا ان نتسلم هذه المسؤولية، فسنتولاها اذ لم نتهرب يوما من مسؤولية وطنية".

واجاب عن اسئلة طرحتها عليه "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية قال: "نتمنى طبعا ان تكون لنا حكومة، فلا يجوز ابدا ان نبقى من دون حكومة. فبصرف النظر عن قصة التأويلات والتفسيرات تقتضي المصلحة الوطنية ان تتألف حكومة سريعاً. ونحن ندعم دولة الرئيس كرامي من دون اي تحفظ".

وسئل عن موضوع الانتخابات فاجاب: "نحن في وزارة الداخلية حضرنا هذا الموضوع على اساس اجرائها قبل ايلول، اما تاريخ توقيتها فيعود الى مجلس النواب ومجلس الوزراء، ولست انا من يحدد التاريخ. وعندما يقررون اجراء انتخابات يعطونني مهلة شهرين وعندها احدد التواريخ".

وهو تلقى اتصالات اطمأنت الى صحته من الوزراء الدكتور جورج سعادة، والسادة: جاك جوخادريان واسعد حردان ونبيه بري وعبدالله الامين وخاتشيك بابكيان وفارس بويز ومحمد يوسف بيضون وشوقي فاخوري، والنائبين السيدين حسن الرفاعي وعثمان الدنا. والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان والوزيرين السابقين السيدين ميشال اده وجورج سكاف، والنائبين السابقين السيدين فضل الله دندش وانطوان المراوي والسيد عبد الرحمن الشيخة والدكتور كامل مهنا والشيخ سيمون الخازن.

واستقبل السادة: النائب طلال المرعبي، النائبين المعينين جان عبيد وانور الخليل، المحافظ سيمون كرم، نقيب الصحافة محمد بعلبكي، بشارة مرهج ومعن بشور، والعمداء محمود مطر وفاروق الحاج وفريد ابو مرعي وجان ناصيف وسمير شعراني وعصام ابو زكي وسامي منقارة والعقداء روبير ابو جواد وعلي الموسوي وفايز رحال ومحمد العبدوني.

وزير الدولة بري

استقبل اول من امس رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري في مكتبه في محلة بربور مدير الادارة في الجيش العميد لطفي جابر وعضو المكتب السياسي لمنظمة العمل الشيوعي السيد نصير الاسعد والعميد عبد الكريم غندور ومدير الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الدكتور علي زراقط.

حاوي زار بري وجنبلاط

دعا الامين العام للحزب الشيوعي السيد جورج حاوي الى "حكومة وفاق وطني حقيقي ومصالحة وطنية حقيقية" تقوم على اسس ثلاثة هي: "الاتفاق بين ممثلي الطوائف" و"الاتفاق بين افرقاء الانتاج العمال واصحاب العمل" و"التمثيل الحقيقي للاحزاب السياسية".

وهو زار السبت، مع عضو المكتب السياسي للحزب السيد كريم مروة، رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري. كما زار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط يرافقه عضوي المكتب السياسي السيدين الياس عطا الله وجورج البطل.

قبل ان تستقيل الحكومة باسبوعين اتصل وزير بارز بزميله اللواء سامي الخطيب من المقر الرئاسي الموقت وعرض عليه تأليف حكومة من عشرة وزراء.

عدّل محول طريق ديك المحدي - مزرعة يشوع بمرسوم صدر بسرعة فائقة وعلى نحو مخالف لاصول السير لتحاشي استملاك اراض تخص اشخاصا محظوظين...

قام خلاف بين مسؤولين في دولة عربية في شأن المشاريع المطروحة لمستقبل القدس.

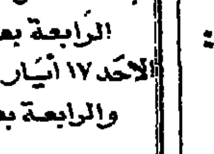
رئيس الجمهورية

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي، بعد عودته من دمشق، الوزير السيد مروان حمادة والنائب المعين السيد اكرم شهيب اللذين غادرا المقر الرئاسي الموقت من دون الادلاء باي تصريح.

الوزير فرنجيه

التقى وزير الدولة السيد سليمان طوني فرنجيه، السبت، في مكتبه في بنشعي، اعضاء "التجمع النيابي الوطني". وكان الحديث: الوضع الحكومي.

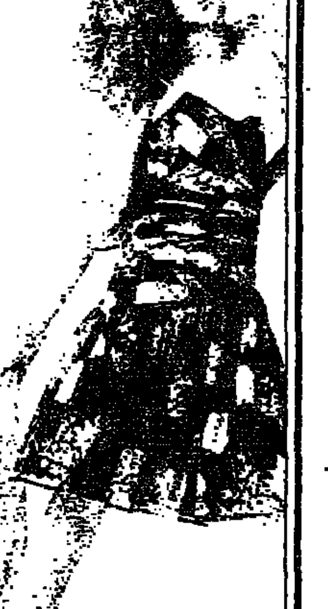
واستقبل النائب السابق الشيخ قبلان عيسى الخوري الذي صرّح: "اننا في حاجة الى حكومة تكون موضع ثقة". كما اجتمع برئيس بلدية الميناء السيد عبد القادر علم الدين.











يوم مراقبة وترقب واستقبال شخصيات ووفود

كرامي: انتظر اطلاقي

كان امس يوم مراقبة وترقب بالنسبة الى رئيس مجلس الوزراء المستقيل المحامي عمر كرامي الذي استقبل شخصيات ووفودا في منزله في بيروت.

وبدا مساء غير مرتاح، وعندما سئل عن اخر الاخبار قال: "كل شيء على حاله ونحن ننتظر. حتى الان لم اتلق اي شيء عن اي تطور وانا في انتظار ان يطلقوني".

ولم تمض دقائق حتى تلقى اتصالا من المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء فغادر منزله على عجل للقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني العائدين من دمشق.

وكان الرئيس كرامي استقبل صباحا نديم سالم الذي صرح لدى انصرافه: "زيارتي للرئيس كرامي زيارة طبيعية. فقد خدمت سنة واربعة اشهر في حكومته، وكان بيني وبينه انسجام تام، ومن الطبيعي في هذا الظرف ان نزوره، اما بالنسبة الى موقفه، فلم يتسن لي ان اتكلم معه بسبب كثرة الوفود التي تتردد عليه! على كل حال نحن مستعدون كلنا لان نتحمل المسؤولية، ونحن تحملناها في الماضي ومستعدون لان نتحملها حتى تتألف حكومة اتمنى ان ترضي الجميع. ومن المفروض ان تكون، في تصوري، حكومة تستطيع ان تمرر فترة زمنية من الان حتى موعد الحلول في المنطقة، وباقل ضرر ممكن على لبنان".

وسئل: هل ترشح الرئيس كرامي لرئاسة الحكومة الجديدة، فاجاب: "افضل قبل الاجابة عن هذا السؤال ان ارى اذا كان الرئيس كرامي على استعداد لتأليف الحكومة المقبلة، واذا كان لديه استعداد فما هي شروطه، واعتقد ان الرئيس كرامي لن يعود عن موقفه الا ضمن شروط معينة".

● من ترشح غيره؟

ـ علينا ان ننتظر قليلا لنرى. وافضل ان نتكلم مع الرئيس كرامي قبل ان اجيبكم واستطيع بعدها ان اقرر موقفي.

هل تتوقع ان تتشكل الحكومة قريبا؟

ـ اتمنى ان تشكل قريبا. فاليوم البلد لا يستطيع الانتظار، ولا يستطيع الاستمرار بالشكل الذي نحن فيه. ومن المفروض ان تزول هذه الغيمة التي مرت، ومن المفروض ايضا ان يأتي فريق عمل يتحمل مسؤوليته ويرفع البلد الى المستوى الذي نتمناه جميعا، مع العلم ان الحكومة اتهمت بانها قصرت وان الازمة الاقتصادية هي التي اطاحت الحكومة. وفي رأيي انه لم تكن هناك ازمة اقتصادية، بل كانت هناك ازمة مالية والدليل على ذلك انه عندما قدم الرئيس كرامي استقالته كان سعر الدولار ٢٤٠٠ ليرة صباحا ونزل بعد الظهر الى ١٥٠٠ و١٦٠٠ ليرة. وهذا يدل على ان القضية ليست اقتصادية، لانه لم يصل الى لبنان مئة مليون دولار او اكثر لينزل سعره، بل هناك ضغط سياسي يمارس على الحكومة اللبنانية. وامام المواطن اليوم ان يختار بين الشرعية او الفوضى والعودة الى الفوغائية التي سادت طوال ١٦ سنة الماضية". وتمنى "عدم تعويم هذه الحكومة، وان يتحمل كل واحد مسؤوليته".

ثم استقبل رئيس اللجنة المنبثقة من المهجرين الاب جوزف قزي الذي قال: "اتينا باسم اللجنة لنؤكد اننا نطالب الحكومة بان تكون منسجمة بين اعضائها وتكون قضية المهجرين في حساباتها، لاننا نعتبر ان هذه القضية هي صمام الوفاق الوطني، وهي البند الرابع من وثيقة الوفاق الوطني، وهذا يعني انه يجب ان تتضمن الوزارة حقيبة وزارية استثنائية للمهجرين".

وزاره رئيس "مركز الدراسات الاسلامية" في صور السيد علي الامين الذي صرح: "قمنا بزيارة لدولة الرئيس كرامي قادمين من الجنوب اللبناني، لنعلن تضامننا مع المواقف التي وقفها، ولنعلن تأييدنا لبيان الاستقالة الذي قدمه وذكر فيه الانجازات الكثيرة والكبيرة التي تحققت في عهد حكومته، تلك الانجازات التي ارى من اعظمها عودة اللبنانيين عائلة واحدة في كل المناطق اللبنانية بعد ١٦ عاما من الحواجز النفسية والسواتر الترابية التي نسفتها حكومة الرئيس كرامي. لذلك نرى ان الاعمال التي استهدفت مشروع الدولة لم تكن لتستهدف اشخاصا بمقدار ما كان هذا الضغط يستهدف عودة مشروع الدولة مجددا الى لبنان، ولا ندري ماذا يريد هؤلاء الذين يمكن ان نقول ان الكثير منهم قد تضرر من عودة مشروع الدولة والعيش المشترك مجددا بين العوائل اللبنانية". نقول ان هناك بعض الاخطاء، ولكن يمكن ان يتم تجاوزها، ليس من خلال اعمال شغب واعمال تضر بمسيرة الامن وبمشروع الدولة. وان الانجازات التي تحققت في عهد حكومة الرئيس كرامي لا يمكن ان يحجبها دخان ينبعث من دواليب تحترق، كما لن تتمكن السحب من ان تحجب نور الشمس".

وامت منزله شخصيات ووفود دينية وشعبية شمالية اعلنت تأييدها لمواقفه، بينها وفد من علماء طرابلس والشمال برئاسة رئيس المحكمة الشرعية في طرابلس الشيخ عبد اللطيف زيادة، واخر من "اتحاد خريجي جامعة الازهر والجامعات الاسلامية في الشمال" وثالث من احياء مدينة طرابلس، الى وفود اخرى من عكار والكورة والضنية وسير الضنية.

ولدى استقباله الوفود كان كرامي يردد: "نشكر العاطفة الكريمة وهذا ما نعتز به، ونحن نستمد من الشعب القوة والمنعة من اجل الاستمرار في المعركة، وحيث يكون موقعنا فاننا سنستمر في العمل من اجل وحدة لبنان وسلامته ومن اجل عزة هذا الشعب ومن اجل تثبيت المبادىء التي آمنا بها، وهي مبادىء شريفة تحقق السلام والعدل للجميع. فليثق الشعب باننا على هذا الطريق سائرون مهما تكن التضحيات".

ومساء استقبل الوزيرين فارس بويز والبر منصور والنائب صالح الخير والنائب المعين الدكتور عمر مسيكة.

وسئل الوزير بويز هل نقلت اي رسالة من رئيس الجمهورية الى الرئيس كرامي فاجاب: "لا، اطلاقا".

ووزع وفد من القبة في طرابلس بيانا فيه: "ان ما حدث بالنسبة الى الحكومة اشبه ما يكون بانقلاب سياسي على الطائف مغلف بغلاف اقتصادي وما ذلك الا لابعاد الرئيس عمر كرامي عن السلطة التنفيذية لعجزهم عن تمرير ما يريدون تمريره من صفقات مشبوهة وعقد اتفاقات الذل والخيانة كاتفاق ١٧ ايار المشؤوم (...)".

"الثورة المضادة" في طرابلس

وفود شعبية امام منزل الرئيس المستقيل.



"انت او لا احد".

المهندس معن كرامي يتكلم في الوفود. (حسان عصافيري)

طرابلس - "النهار":

شهدت طرابلس، في نهاية الاسبوع، ما يشبه "الثورة المضادة" ردا على تظاهرة السادس من ايار.

في محلة مار مارون رفعت لافتة "دولة الرئيس عمر كرامي: انت او لا احد"، وحول منزل المهندس معن كرامي (شقيق الرئيس كرامي) تجمعت وفود شعبية من الضنية وعكار وطرابلس، وكانت تنتقل مجموعات الى مكتبه في محلة كرم القلة، وتستنكر عاليا ما نشر في الصحف عن محاولة الهجوم عليه، وتستمع الى كلمات المهندس كرامي، ثم تستقل سيارات الى بيروت للاعراب عن تأييدها لرئيس الحكومة "في وجه المؤامرة ومافيا الدولار".

وارتجل المهندس كرامي كلمة في وفد من عكار والضنية، فيها تأكيد "فشل مؤامرة تجويع الشعب" ونقل "رسالة شكر من الرئيس الى شعب طرابلس والشمال" وتنبيه من "محاولات تخريب الوطن وضرب وحدة الشعب ومسيرة السلام والعلاقات الاخوية المميزة مع سوريا".

وعلى الاثر، انطلقت تظاهرة سيارة الى بيروت.

سفيرا الهند وتركيا في المختارة



الوزير جنبلاط وقرينته يودعان ضيوفهما. (ناصيف ناصيف)

المختارة - "النهار":

استضاف امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط والسيدة قرينته في قصر المختارة، سفير الهند السيد سادا سيفا سيفا سوامي وسفير تركيا السيد ايدان كاراهان وقرينته الى غداء، في حضور مفوض الشؤون الخارجية في الحزب التقدمي المحامي دريد ياغي وعدد من اركان السفارتين.

في حديث الى "وكالة الصحافة الفرنسية"

صفير: التشابك وتجاوز الصلاحيات أديا الى جمود على مستوى السلطة

دعا امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في عظة الاحد في بكركي، الى ان يعمل المسؤولون متضامنين ليختاروا لتولي الحكم من هم "اكفياء ومن هم الاخلص والاجدر لاخراج الوطن من محنته واعادة ثقة ابنائه واصدقائه به".

وتطرق الى الاوضاع قال: "ان ما جرى الاسبوع الفائت كان مأسويا استدعى الحزن والاسف الشديد. وعلينا ان نصلي الى الله ليلهم المسؤولين ان يضعوا نصب اعينهم مصلحة الوطن فوق كل مصلحة، وان يعملوا متضامنين ليختاروا لتولي الحكم من هم اكفياء ومن هم الاخلص والاجدر لاخراج الوطن من محنته واعادة ثقة ابنائه واصدقائه به ليبادروا الى مساعدته للنهوض من كبوته فيسير على طريق الاستقرار والسلام. وهذه رغبة الروح عندنا جميعا وهي حياة وسلام".

وبعد القداس استقبل البطريرك صفير النائب السيد بيار دكاش الذي قال "ننتظر مجيء رئيس الجمهورية لنلتمس الصورة الحقيقية للوضع الحكومي".

واوضح انه يؤيد موقف البطريرك صفير المطالب بمجيء حكومة يكون اشخاصها من الاكفياء الذين يستطيعون انقاذ الوضع.

كذلك استقبل مسيرة من الرهبان والراهبات كانت في طريقها الى حريصا والقى فيهم كلمة عن دعوة الكهنوت. ومما قال: "ان لبنان اليوم في ازمة لكنه سيجتازها بالتضامن والمحبة بين جميع ابنائه".

وزاره يوم السبت النائب السيد الياس الخازن فوفد من كهنة النيابة العامة البطريركية في صربا برئاسة المطران غي بولس نجيم.

وفي حديث اجرته معه "وكالة الصحافة الفرنسية" رأى البطريرك الماروني انه "يجب ان تقوم حكومة تمسك بزمام الوضع وتجد الحلول لجميع مشكلات البلاد، ويجب بالتالي ان يكون هناك اشخاص وطنيون يتمتعون بالكفاية والصدقية والخبرة في الشؤون العامة".

وشدد على ان لبنان "يجب ان يطير بجناحيه" لا باجنحة سواه، في اشارة الى النفوذ الذي تتمتع به سوريا في هذا البلد واضاف: "يجب ان يشعر الشعب والمسؤولون بانهم مستقلون وانهم اسياد قرارهم وهو ليس واقع الحال الان".

وحض المسؤولين على "تحمل مسؤولياتهم" متسائلا: لماذا يتعين عليهم "ان يلجأوا الى الغير ليحلوا مشكلات بلادهم".

وسئل هل يرى ان الازمات الحكومية والاقتصادية والاجتماعية قد يكون سببها ان مركز القرار هو في دمشق وليس في بيروت، فاجاب "انها مشكلة بالتأكيد ولا أحد يجهل ذلك وان كلا الجانبين يتحمل مسؤولية". ودعا اللبنانيين الى "ان يثقوا بانفسهم".

واشار، ردا على سؤال اخر، الى "ان مصلحة لبنان تقتضي ان يكون على علاقة جيدة بجيرانه، خصوصا بسوريا، ولكن في شكل يشعر معه بانه سيد ومستقل".

ولاحظ "تواقص" في اتفاق الطائف: "لقد دلت التجربة على ان هناك تشابكا وتجاوزا في الصلاحيات بين رئيس الدولة ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة وهو الامر الذي ادى الى جمود على مستوى السلطة". كما لاحظ ان هذا الاتفاق "لا يطبق ابدا او يطبق في شكل سيىء".

وقال: "لا يزال يتعين اعادة نصف مليون من المهجرين الى بيوتهم ودفع عليون لبناني فروا من الحرب الى العودة ونزع سلاح الميليشيات". واوضح "ان اتفاق الطائف لا يرضي احدا في المطلق لكنه كان السبيل الوحيد لاسكات المدفع".

واكد مجددا رغبته "في اجراء انتخابات اشتراعية حرة" معتبرا ان ليست هناك حاليا "ضمانات تتعلق بالحريات" لاجراء هذه الانتخابات في اوائل الصيف كما اعلنت الحكومة المستقيلة.

ودعا البطريرك الماروني المجتمع الدولي الى تطبيق القرار ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب غير مشروط لاسرائيل من الجنوب وتساءل: "لماذا لم يطبق هذا القرار الذي مضى عليه ١٤ عاما بينما القرارات المتعلقة بحرب الخليج اتخذت ونفذت خلال اسبوع واحد؟". وقال: "ان هدفنا هو ان ننهض بلبنان ليتمكن اللبنانيون من العيش المشترك مسلمين ومسيحيين على قدم المساواة" مرددا ما قاله البابا يوحنا بولس الثاني: "لبنان اكثر من بلد، انه رسالة حرية وقدوة فريدة من التعددية للشرق والغرب". واضاف انه "لا يفعل اكثر من ايضاح المبادىء" وانه لا يتحدث "بلغة السياسيين".

الخليل في منزله المحروق في صور:

التزامنا القضايا المطلبية ليس بجديد



الوزير الخليل بين زواره في منزله في صور. (اسماعيل صبراوي)

صور - "النهار":

توجه وزير المال الدكتور علي الخليل الى صور لمعاينة اثار الحريق في منزله الذي تعرض لاعتداء خلال تظاهرة في المدينة يوم الثلثاء الماضي ضد الغلاء وارتفاع سعر الدولار.

وتحلق حوله الصحافيون، فيما جلس جمع من المواطنين داخل المنزل على كراسي بلاستيك بعد طرش جدرانه بالابيض لتغطية اثار الحريق فيه.

ورفض وزير المال عقد ندوة صحافية، على جاري عادته، مكتفيا بتوزيع البيان الاتي نصه:

"غني عن القول، ان منزلي هو منزل كل فرد منكم، فنحن رفاق درب طويل واصحاب قضية واحدة، فالتزامنا القضايا الشعبية والمطلبية المحقة ليس بجديد، فهو قديم وقائم ومستمر كما هو معروف من الجميع، ولن تؤثر فيه تصرفات صغيرة عابرة، لا يمكن ان تعبر بأي شكل من الاشكال عما يتحلى به شعبنا الطيب في صور والجنوب من اصالة ووعي وادراك، فذلك لن يزيدنا الا تصميما وعزما واصرارا على متابعة الطريق التي اخترناها لانفسنا معكم حتى تحقيق اهداف مسيرتنا الوطنية الهادفة الى تحرير الجنوب ارضا وشعبا من الاحتلال الاسرائيلي الغاصب، وتوفير الامن والاستقرار والحياة الحرة الكريمة للمواطن. فضميرنا مرتاح الى كل ما قمنا ونقوم به، ومصلحة الوطن والشعب تتقدم مصالح الاشخاص ومواقعهم.

ان ما يتخبط فيه الوطن اليوم من ازمات وصعوبات يتعدى الاشخاص ويفوق قدرة اي عمل منفرد يقوم به اي مسؤول، فالمرحلة دقيقة وتتطلب تضافر جميع القوى والطاقات لتجاوز الازمة التي تمر بها.

فالمطلوب اليوم، وبالحاح تأليف حكومة جديدة تتابع مسيرة الانقاذ التي كنا بدأناها وقطعنا الشوط الاكبر منها لتنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق الطائف والعمل لتنفيذ القرار ٤٢٥ توصلا الى تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، والانكباب على معالجة الازمة الاقتصادية والمعيشية التي طاولت جميع المواطنين في اعمالهم وارزاقهم واستمرار التعاون والتنسيق مع الشقيقة سوريا لمساعدة لبنان على الخروج من ازمته الراهنة".

مدير المغتربين الى مكسيكو

يغادر بيروت اليوم الى المكسيك مدير اللبنانيين المغتربين في وزارة الخارجية السفير سمير حبيقة لحضور اجتماع المجلس العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم الذي يعقد في العاصمة المكسيكية في ١٤ ايار الجاري، من اجل التحضير للمؤتمر العالمي للجامعة المقرر في بيروت بين ١٨ و١٩ آذار ١٩٩٣ وسيختار اجتماع المكسيك اعضاء اللجنة التحضيرية لمؤتمر بيروت.

وقال السفير حبيقة ان هذا الاجتماع "اتفق عليه في الاجتماع الذي عقد في ميامي في الولايات المتحدة في كانون الثاني الماضي، وستتولى اللجنة التي ستنتخب في المكسيك التحضير لمؤتمر بيروت بحيث يأتي ناجحا ومثمرا ويشجع على عودة الاستثمارات الى لبنان كما يشجع المغتربين على توظيف اموالهم في بلدهم والمساهمة في اعادة اعماره، وهذا ما يتشوق اليه المقيمون".

واشار الى ان وزير الخارجية والمغتربين سيحضر الجلسة الختامية في مكسيكو "ويكرس النتائج التوافقية التي سينتهي اليها المجتمعون".

اجتماعان لممثلي الاعلام الخاص المرئي والمسموع

جاءنا "ان ممثلي كل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة اتفقوا على عقد اجتماع الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في مبنى اذاعة "النور" الناطقة باسم "حزب الله" في حارة حريك، للتشاور في قرار مجلس الوزراء الاخير المتعلق بتنظيم الاعلام المرئي والمسموع".

كذلك جاءنا "ان مديري اذاعات "صوت الجبل" و"صوت لبنان" و"صوت الوطن" و"اذاعة وتلفزيون لبنان الحر الموحد" و"اذاعة لبنان الحر" و"صوت الشعب" و"المؤسسة اللبنانية للارسال" و"شركة القناة ٣٣" و"الشبكة المستقلة للاعلام - آي. سي. ان". و"تلفزيون كيليكيا" و"التلفزيون الجديد" و"تلفزيون ايليسار" ومسؤولية ومستشاريها القانونيين، اتفقوا على اجتماع الرابعة بعد ظهر اليوم في مكاتب "التلفزيون الجديد"، للبحث في الخطوات المشتركة الواجب اتخاذها في ضوء الدستور اللبناني - والقوانين المرعية الاجراء".

رأي حر "قضايا انتخابية"

ردان على الرئيس سليم الحص

الدكتور نسيب خوري

١- عندما يقرأ المواطن اللبناني هذه الايام في صدر مقال في جريدة "النهار" (●) وفي الصفحة الاولى عبارة "بقلم الرئيس سليم الحص" يعتقد فورا وببراءة ان المقال سيتحدث عن الازمة الاقتصادية الصعبة التي تعصف بالبلاد وان الرئيس الحص سيضع كل خبراته السياسية والاقتصادية في الميدان عله يساعد في ايجاد بعض الحلول لهذه الازمة التي هي اولية الاولويات بالنسبة الى ملايين اللبنانيين فإذا به يتحدث عن الانتخابات التي هي ربما اولوية ولكن بالنسبة الى عدد من الاشخاص.

٢- اما في موضوع الانتخابات فان الرئيس الحص يدلي بآراء وافكار غير مقنعة ولا تبدو كانها تحليل منطقي للامور بل هي صيغت بطريقة تجعل القارىء يظن ان لدى الرئيس الحص هوى او هدفا من اجله يسوق تلك الافكار، وهاكم الامثلة على ذلك:

أ - يقول الرئيس الحص: "ان اتفاق الطائف لا ينص على انسحاب القوات السورية من كل لبنان انما الى البقاع. فكيف يبرر المتحفظون رفضهم اجراء الانتخابات بوجود تلك القوات في بيروت والجبل وقبولهم اجراءها بوجود تلك القوات في البقاع. اليست منطقة البقاع جزءا من لبنان؟"

ونحن نسأل الرئيس الحص وهو العليم: لماذا نص اتفاق الطائف على الانسحاب من الجبل وبيروت فقط فهل يعتبر اتفاق الطائف ان منطقة البقاع ليست من لبنان؟ هل لدى الرئيس الحص جواب عن ذلك؟

ب - يقول في شروط عودة المهجرين قبل الانتخابات "بان هذا القول مفهوم ومشروع والرد عليه يجب ان يكون بترتيب عودة المهجرين الى ديارهم في كل لبنان من دون استثناء".

فهل ان عودة المهجرين الى كل نقطة في لبنان قبل هذا الصيف ممكنة عمليا؟ وهل ان الرئيس الحص مقتنع فعلا بإمكان ترتيب ذلك في هذه الفترة القصيرة؟

ث - اما بالنسبة الى اعطاء المهاجرين اللبنانيين حق الانتخاب فيقول "بان النائب هو اولا وآخرا مشترع لقوانين تطبق فقط على المقيمين وان الدول تعطي الحق للمسافرين بالانتخاب وليس للمهاجرين".

هل ان الرئيس الحص مقتنع فعلا ان دور النائب هو الاشتراع فقط؟ وللمقيمين آنيا فقط؟ وما معنى كلمة نائب؟ واين دور النواب في تمثيل آراء من ينوبون عنهم؟ ومن يوافقه على مثل هذا الرأي - البدعة؟ ومن قال للرئيس الحص ان مهاجرينا ليسوا مسافرين ويتشوقون للعودة؟ وهل يريد ان يتجردوا من جنسيتهم اللبنانية لانهم سافروا؟ وهل لا نريد العودة لهم ابدا؟ معاذ الله!

ان من يقرأ هذا المقال الصادر بقلم رئيس لحكومة كل لبنان (وللمهجرين والمهاجرين) ولمدة سنوات طويلة لا يعود يعجب كثيرا للوضع الذي آلت اليه احوال هذه البلاد التي لن تستقيم الا اذا استقام ميزان العقل والمنطق لدى الجميع. فهل لنا ان نأمل في ذلك؟

● ١٩٩٢/٤/٣٠

الدكتور محمد مغربي

تحت عنوان: "قضايا انتخابية"، نشرت "النهار" (١٩٩٢/٤/٣٠) مقالا بتوقيع الرئيس الدكتور سليم الحص دعا فيه الى اجراء الانتخابات النيابية المقترحة لانه لا يأخذ "بذريعة الوجود السوري في مناطق واسعة من لبنان لقطع الطريق على الاستحقاق الانتخابي". وتحدث عن قضايا تنذر، بحسب رأيه، بان تشكل "عقبات تحول دون الوفاء بالاستحقاق الانتخابي الكبير"، لافتا الى ان "اتفاق الطائف" لا ينص على انسحاب القوات السورية من لبنان، ومعترفا بان الدولة لم تعد تستقيم في غياب ركنين من اركان الديموقراطية هما "الشرعية الحقة والمحاسبة السياسية".

وقد تطرق الدكتور الحص الى بعض القضايا الكبرى، وغفل عن قضايا كبرى اخرى. والقضية الكبرى التي تطرق اليها هي "الدعوة لاعطاء المهاجرين اللبنانيين حق الاقتراع في اماكن اقامتهم في الخارج "التي رأى دولته انه يتعذر الاخذ بها لان "المقيمين في لبنان هم وحدهم الذين يخضعون للضرائب والقوانين التي يسنها مجلس النواب. ولن يكون من الطبيعي ان يعطي المهاجر حق انتخاب نواب لا يخضع هو لقراراتهم وبالتالي لا يستطيع تقويم ادائهم ومحاسبتهم". ولما كان هذا الطرح خطيرا ويعبر عن جهل غير مبرر بالقانون اللبناني، فانني اود ان اصحح له معلوماته.

اولا: قضية مشاركة اللبنانيين غير المقيمين في الانتخابات.

١- في حق اللبنانيين المقيمين في الخارج في الاقتراع والترشيح

ان حق المواطنين اللبنانيين في الاقتراع دونما تمييز بين ما اذا كانوا من المقيمين او غير المقيمين هو مكرس لهم بموجب المادة السابعة من الدستور اللبناني التي تنص على ان كل اللبنانيين "يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دونما فرق بينهم"، الامر الذي تعود فتؤكده المادة ٢١ من الدستور، وفي شرعة حقوق الانسان خصوصا المادة ٢٥ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية التي انضم لبنان اليه بموجب قانون ١٩٧٢/٩/١. وتنص المادة المذكورة على ما يأتي:

"يحق ويتاح لكل مواطن من دون اي تمييز... القيام بما يأتي:

أ - المساهمة في ادارة الشؤون العامة مباشرة او بواسطة ممثلين مختارين بحرية.

ب - الاشتراك اقتراعا وترشيحا في انتخابات دورية صحيحة ونزيهة تجرى على اساس الاقتراع العام المتساوي السري وتضمن الاعراب الحر عن ارادة الناخبين".

٢- في خضوع اللبنانيين غير المقيمين للقانون اللبناني

ان اللبناني غير المقيم والذي لم يفقد جنسيته اللبنانية باحدى الطرق التي ينص عليها القانون اللبناني، يخضع في الخارج للاشتراعات اللبنانية التي تسنها المجالس النيابية اللبنانية. واقتطف على سبيل المثال الاحكام التالية من قانون العقوبات وقانون اصول المحاكمات المدنية اللبنانيين.

قانون العقوبات (في الصلاحية الشخصية)

"م ٢٠ - تطبق الشريعة اللبنانية على كل لبناني فاعلا كان او محرضا او متدخلا اقدم خارج الاراضي اللبنانية على ارتكاب جناية او جنحة تعاقب عليها الشريعة اللبنانية".

قانون اصول المحاكمات المدنية (في الصلاحية الدولية للمحاكم اللبنانية)

"م ٧٥ - تختص المحاكم اللبنانية بالنظر في مسائل الاحوال الشخصية اذا كان اصحاب العلاقة من اللبنانيين".

"م ٧٦ - تختص المحاكم اللبنانية بالنظر في اية قضية تتعلق باحد اللبنانيين او بمصالح كائنة في لبنان ما لم تكن هناك محاكم اخرى مختصة".

"م ٧٩ - تختص المحاكم اللبنانية المدنية بالنظر في المنازعات الناشئة عن عقد الزواج الذي تم في بلد اجنبي بين لبنانيين او بين لبناني واجنبي بالشكل المدني المقرر في قانون ذلك البلد..." .

يضاف الى ما تقدم ان المحاكم الاوروبية والاميركية تطبق على اللبنانيين القانون اللبناني في ما يتعلق بالاحوال الشخصية والارث، ولاسيما في التركات العقارية في لبنان وارث المنقول داخل لبنان وخارجه، بموجب قواعد حل نزاع القوانين. والقانون الانكليزي يمضي في ذلك شوطا ابعد فيتجاهل تخلي اللبناني عن الجنسية اللبنانية واكتسابه الجنسية البريطانية، لانه يفترض انه مقيم اقامة قانونية في لبنان فيطبق عليه في الشؤون المذكورة القانون اللبناني، باعتباره قانون الموطن DOMICILE (اذ ان القانون الانكليزي يضع شروطا عدة وصعبة، اضافة الى تغيير محل السكن، لتغيير موطن الانسان. فليتأمل في ذلك اللبنانيون!)

٣- في خضوع اللبنانيين غير المقيمين لقوانين الضرائب اللبنانية

ان اللبنانيين المقيمين في الخارج يخضعون للقوانين الضريبية اللبنانية شأنهم شأن المقيمين. واذا كانوا لا يكلفون ضريبة الدخل الشخصي فذلك لان القانون اللبناني لا يفرض الضريبة المذكورة على الدخل الذي يحقق خارج لبنان، اما اذا حقق اللبناني المقيم في الخارج دخلا في لبنان فانه يكلف الضريبة عليه. واذا حقق احد اللبنانيين المقيمين دخلا شخصيا خارج لبنان فانه لا يكلف الضريبة عليه.

٤- في تأثر اللبناني غير المقيم باداء مجلس النواب والحكومة

ان اللبناني المقيم في الخارج يتأثر باداء مجالس النواب والحكومات في لبنان مثله مثل اللبنانيين المقيمين واحيانا اكثر. فهو يخضع للقوانين والضرائب اللبنانية كما قدمنا. وتتأثر قدرته على الاقامة والسفر والعمل والتجارة بالاتفاقات والمعاهدات التي تنضم اليها الدولة اللبنانية، وبحسن او سوء علاقة الحكومة بالدول التي يقيم او يعمل فيها، وبسمعة هذه الحكومة. ويعتمد لاثبات شخصيته وعبور نقاط الحدود الدولية على جوازات السفر التي تصدرها له الحكومة اللبنانية.

فاذا مورست السلطات الاشتراعية والتنفيذية والقضائية في لبنان بطريقة او باخرى، فان ذلك ينعكس سلبا او ايجابا على المواطن اللبناني المقيم في الخارج الذي يحق له ان يقوم اداءها وان يحاسبها، عن طريق ممارسة حقوقه السياسية المكفولة بالاعلان العالمي لحقوق الانسان كما قدمنا، واهمها الحق في الاقتراع والترشيح في انتخابات عامة نزيهة ويضمن فيها الاعراب الحر عن ارادة اللبنانيين.

٥- في ضبط الانتخابات التي تجرى خارج لبنان

ان انفراد لبنان بان غير المقيمين فيه من ابنائه يزيدون عددا على المقيمين، هو مصدر للاسى وللفخر في آن. فان الانتشار اللبناني الحاضر هو قسري في معظمه وطوعي في اقله. وكلنا يعلم ان اغلى ما يتمناه ابناء لبنان الذين اجبروا على الهجرة من بلادهم هو ان تتاح لهم فرصة العودة وكراماتهم محفوظة، وحرياتهم مصونة، وقدرتهم على كسب اسباب العيش الكريم موفورة. وهؤلاء اللبنانيون غير المقيمين يعبرون في مجموعهم عن قدرات وطنية وانسانية خيرة وحضارية ومن مصلحة لبنان ان يعطيهم الاسباب القوية لابقاء صلاتهم المتينة بالوطن تمهيدا لعودتهم اليه.

وان ضبط الانتخابات العامة وتأمين حريتها في الخارج هو اسهل بكثير من ضبطها وتأمين حريتها داخل الاراضي اللبنانية الخاضعة بكاملها للاحتلال العسكري وللحكومة الفاسدة. يمكن ضبطها باتخاذ الاجراءات الاتية:

١- تفتح دوائر خاصة لدى القنصليات والبعثات اللبنانية في الخارج لقيد اسماء اللبنانيين الذين يقدمون طلبا خطيا لقيد اسمائهم في القوائم الانتخابية.

وتقوم هذه الدوائر بالتحقق من جنسيتهم وهويتهم. وتقفل القوائم الانتخابية قبل بدء الانتخابات بثلاثة اشهر على الاقل. وفي الاحوال الاعتيادية فان هذه القوائم تعد وتصحح في مهلة معينة في بداية كل سنة كما في لبنان.

٢- يحق للبنانيين المقيدين في القوائم الانتخابية في الخارج تقديم ترشيحاتهم عن طريق القنصليات والبعثات اللبنانية المذكورة.

٣- تعد القوائم الانتخابية في الخارج بحسب الدوائر الانتخابية في لبنان، فاذا كانت في لبنان على اساس المحافظة، فان قائمة انتخابية تفتح لكل محافظة.

٤- تجرى الانتخابات في الخارج في اليوم نفسه الذي تجرى فيه في لبنان. وتفتح صناديق الاقتراع في المراكز التي تحدث نظرا الى وجود لبنانيين فيها بمعدل مركز واحد لكل خمسمائة لبناني على الاقل في المنطقة الجغرافية الواحدة.

٥- تفتح الصناديق وتعد المحاضر وتعلن النتائج في مكان الاقتراع وترسل الى لبنان لضمها الى النتائج الداخلية.

يمكن دولة الدكتور الحص ان يطمئن الى ان اللبناني المقيم في الخارج الذي يهمه أمر لبنان وحريته ومستقبله سيشارك في الانتخاب، اما اللبناني المزدوج الجنسية والذي لا يهمه امر لبنان فانه سوف يمتنع عن تسجيل اسمه في قوائم الناخبين لان ذلك يعرضه لفقدان جنسيته المكتسبة بحسب معظم قوانين الجنسية في بلدان الاغتراب. بالطبع فان المغتربين الذين هم من اصل لبناني لكنهم لا يحملون الجنسية اللبنانية، لا يحق لهم ذلك ما لم يطلبوا اولا استعادة الجنسية اللبنانية بالطرق القانونية، كما ان في وسع دولته ان يطمئن الى ان احدا لن يستطيع شراء اصوات اللبنانيين المقيمين في الخارج او تهديدهم او ابتزازهم لتأييد مرشحين معينين كما حصل في لبنان مرارا مع المواطنين المقيمين.

ثانيا: القضية الكبرى هي ضمان الحرية

ولا بد ان اشير الى القضية الكبرى التي تجاهلها الدكتور الحص. وهي بكل بساطة قضية ضمان الحرية. اي ضمان ان تجرى الانتخابات في عهدة سلطة مسؤولة امينة وقادرة على ضمان حريتها. فقبل دخول الجيوش السورية والاسرائيلية والايرانية والكردية والفلسطينية الخ. الاراضي اللبنانية، كانت الحكومة القائمة تحاول جهدها تزوير الانتخابات ان بصورة مباشرة او غير مباشرة. فقد زورت انتخابات عام ١٩٤٧ الشهيرة بصورة مباشرة ومفضوحة، اما الانتخابات التي اجريت منذ رئاسة اللواء فؤاد شهاب، فقد اتقن تزويرها بالوسائل غير المباشرة اي بالضغوط التي مارسها رجال الدرك والامن العام والمكتب الثاني والنواطير والمخاتير وموظفو الدولة المولجون بقضايا المواطنين الحساسة، او بغض النظر عن عمليات شراء الاصوات المنظمة والعلنية. وآخر الانتخابات التي زورت بهذه الصورة هي انتخابات عام ١٩٧٢ التي لا يزال تأثيرها السلبي بارزا للعيان.

فكيف لا يخشى تزوير الانتخابات التي يقول دولته انها ستجرى في شهر تموز المقبل في ظل سلطات فاقدة الشرعية، وفاسدة، كما يعتقد جمهور اللبنانيين، وتحت هيمنة عسكرية وامنية خارجية، بعدما تم القضاء على الحريات العامة، واصبح اللبناني يعتبر نفسه عن حق مهددا في روحه وماله ومعتقده ورأيه!

وبمقدار اكبر من الصراحة، فان السلطات القائمة والفاقدة الشرعية، تعتبر نفسها حزبا سوريا يسعى الى ترسيخ الهيمنة السورية. وتعمل على هذا الاساس. وهي لا تسمح بقيام اية معارضة سياسية منظمة ومعلنة لها، مستعيضة عنها بمعارضة خفيفة ومصطنعة وداخلية ضمن اعضائها، مع ان هناك معارضة حقيقية وعارمة ينبض بها الشعب اللبناني بشقيه المقيم والمغترب، وتقوم على فكرة الحرية. اذا ان القضية الكبرى التي ستطرح على التصويت في الانتخابات النيابية المقبلة هي: هل ان لبنان سيحكم من بيروت أو من دمشق؟ وهل ان بيروت ودمشق ستكونان عاصمتين متساويتين لبلدين حرّين مستقلين، ام ان بيروت ستكرس عاصمة اقليمية لوطن يحوّل من دولة الى محمية؟ واذا كانت هذه القضية هي القضية الكبرى الحقيقية، فكيف يمكن اجراء الانتخابات وتكون السلطة التي تعتبر نفسها حزبا سوريا في لبنان مسؤولة وامينة على حرية العمليات الانتخابية ونزاهتها؟

وهكذا فان الشرط الاول لاجراء الانتخابات النيابية هو اقامة حكومة جديدة ذات صدقية ولا يشارك اعضاؤها في الانتخابات، وتتولى الاشراف عليها وضمان حريتها. اما الشرط الثاني فهو ضمان منع التدخل في حرية الانتخابات سواء من الاجهزة اللبنانية او غير اللبنانية. ولا يستقيم ذلك ابدا بوجود قوى مسلحة غير لبنانية ولديها اجهزة مخابرات خاصة بها، ولا تخضع لاي مرجع قانوني او قضائي لبناني، الا اذا وجدت طريقة فعالة لتحييدها.

واذا تحقق هذان الشرطان، يمكن ضمان حرية الرأي والاجتماع وضمان الرقابة القضائية النزيهة على صحة اعمال الاقتراع. ولا يمكن من دون ذلك عودة الديموقراطية بركنيها: الشرعية والمحاسبة السياسية، في اطار السيادة الوطنية غير المنقوصة، وتحت سماء الحرية.

دلول: ما جرى عقاب للبنان على رفضه التخلي عن السيادة


الوزير دلول في ندوته الصحافية.
(حابس مرموش)

علي النهري - "النهار":

اعلن وزير الزراعة السيد محسن دلول "ان ما جرى هو بمثابة عقاب للبنان على مواقف اتخذها ورفض فيها التخلي عن مبدأ السيادة". وقال في ندوة صحافية عقدها في منزله في علي النهري: "طلبوا منا ان نذهب الى المحادثات المتعددة الطرف والشيك موجود. ولكن بمانا نتحادث مع اسرائيل والقرار ٤٢٥ موجود وينتظر التنفيذ (...) لقد طلبوا منا ارسال الجيش الى الجنوب فارسلناه واثبت وجوده، وطلبوا ان نوقف عمليات المقاومة، ولا اعتقد ان هذا الطلب منطقي لانه عندما ترفع اسرائيل يدها عن ارضنا فلن تكون هناك عمليات ضدها من الجنوب (...)".

واضاف: "لقد وعدتنا كل الدول العربية والاجنبية بانه عندما تتوقف الحرب سوف نعطيكم ما يجعلكم تنسون ويلاتها" وانا اعتقد انه حصلت معاقبة للبنان على نهجه السياسي. فمؤتمر باريس الذي اشرف عليه البنك الدولي طلب من لبنان الموافقة على تشكيل لجنة تضع يدها على الاقتصاد اللبناني وعلى كل المخزون اللبناني وعلى كل ما يرد من مساعدات. اي طلبوا انتدابا على اقتصادنا فلم نوقع لان اي حكم يوقع على مثل هذا الطلب يكون قد تخلى عن السيادة الحقيقية للبنان، يكون قد سلم الاقتصاد ومن يسلم الاقتصاد يسلم السياسة".

ووصف موقف مصرف لبنان "بعدم التعامل بالدولار" بانه "كان حكيما ومدروسا لان الاحتياط وصل الى الخط الاحمر الذي لا يمكن ان يتدنى دونه. وعلى الشعب اللبناني التحلي بالشرف الوطني والكرامة الوطنية وتقدير الخطورة وتحسس مؤامرة مافيات الدولار (...) انا اعتقد، كلبنانيين، ان في امكاننا معالجة الموضوع اذا ادركنا جميعا ان لليرة اهمية. فليتخذ الاتحاد العمالي الذي يعتقد انه اسقط الحكومة بالدعوة الى التظاهر والاضراب، مبادرة بدعوة المواطنين الى الاكتتاب في سندات الخزينة. فهذا عمل يعالج المشكلة الاقتصادية والمالية".

وطالب الحكومة الجديدة "بفتح تحقيقات لتحديد المسؤولية عن الاضرار التي وقعت خلال الاضراب". كما طالب باعطاء الاتحاد العمالي العام "مقعدا وزاريا للمساهمة في حل المعضلة الاقتصادية".

ولفت الى ان "الترتيبات باتت جاهزة لاجراء الانتخابات، وعلى الحكومة الجديدة مسؤولية وضع قانون التقسيم الاداري للانتخابات".

وامتدح من "القوى الامنية التي عالجت بحكمة وروية موضوع التظاهرات لان الذين يقفون وراء هذه التظاهرات كانوا يطمحون الى ان تطلق قوى الامن النار على المتظاهرين وتقتل طفلا او ولدا فيتاجرون بدمه (...)".

شددا على العودة إلى الطائف

بيضون: شهدنا تغييباً لمجلس الوزراء
قبلان: لا عودة إلى دستور ١٩٤٣


الوزير بيضون يلقي كلمته. جانب من الحضور. (ادمون شديد)

النبطية - "النهار":

اعلن وزير الاسكان والتعاونيات الدكتور محمد بيضون "ان ما شهدناه سابقا كان تغييبا فعليا لمجلس الوزراء لمصلحة اعادة احياء ثنائية مفتقدة في النظام اللبناني، والتي لن تؤدي الا الى تغييب الثنائية لمصلحة الفرد، وفي النتيجة الى تغييب لبنان لمصلحة الفرد". ودعا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان الحكم والحكومة الى "الرجوع عن الخطأ" و"العودة الى اهلكم وشعبكم ودستور بلادكم، لا الدستور المكتوب عام ١٩٤٣ بل المكتوب في اتفاق الطائف".

اقيم قبل ظهر امس احتفال تأبيني في حسينية زبدين (النبطية) في ذكرى اسبوع حسام وايمن قبيسي اللذين سقطا بانفجار عبوة من مخلفات اسرائيل. وتقدم الحضور، الى الوزير بيضون والمفتي قبلان، النواب السادة انور الصباح ورفيق شاهين وعبداللطيف الزين والمدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد ورئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف ووفد من الحزب الديموقراطي الاشتراكي في النبطية وجمع من قياديي حركة "امل" في الجنوب والفاعليات المحلية.

بيضون

وجاء في كلمة الوزير بيضون: "(...) الازمة تعود الى اتفاق الطائف نفسه، بحيث بذل جهد دولي وعربي واعطيت رعاية لايجاد حل للوضع اللبناني (...) والمرتكز الرئيسي لاتفاق الطائف كان ان المجتمع الدولي والمجتمع العربي سيضعان كل امكاناتهما في سبيل تأمين تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، داعمين في الوقت نفسه الحق المشروع للبنان وشعبه في مقاومته وجهاده. هنا وقفت اسرائيل والتفت على ارادة المجتمع الدولي متحدية، وبقي الجنوب جرحا داميا ونازفا. وانتقل ملف الجنوب من طاولة مجلس الامن الى طاولة المؤتمر الدولي المزعوم. وصرنا ننتظر نتيجة المؤتمر الدولي ونهايته لكي نستطيع ان نعود الى قراراتنا، بعدما كنا عند اصدار الطائف في جو دعم دولي مختلف يؤكد ان هناك اسبقية واولوية لحل الموضوع اللبناني عبر تحرير الجنوب (...) مسيرتنا الداخلية تهددها اسرائيل يوميا ولا اريد ان اعود الى سرد كل ما قامت به اسرائيل منذ اقرار اتفاق الطائف حتى اليوم على ارض الجنوب، انما اريد ان اشير فقط الى اجواء التهديدات الاسرائيلية بعملية على الجنوب اللبناني. وبعملية في حد قد تتجاوز الجنوب اللبناني. وكلها تهديدات توظفها اسرائيل في سياق انتخاباتها الداخلية، انما تنعكس على لبنان اجواء سلبية تؤدي الى ما نراه كارثة حقيقية ان على المستوى السياسي او على المستوى الاقتصادي والمعيشي. مشكلتنا الحقيقية الطاغية اليوم، هي مشكلة تدهور الوضع المعيشي (...)

المشكلة الواضحة اليوم ان الازمة المعيشية، وان يكن لها شكل اقتصادي، فانها اساسا ازمة سياسية ناتجة في الدرجة الاولى من هذه الضغوط الاسرائيلية التخريبية للوضع اللبناني. ولكن ذلك لا يعني اطلاقا ان ننفي المسؤولية الداخلية وان ننفي ما هو تخريبي في اللعبة السياسية الداخلية. ولا يعني ذلك اطلاقا ان نقف من دون مقاومة او مواجهة للمخطط الاسرائيلي. كان في امكاننا ان نواجه اسرائيل، واجهناها في مواقف اصعب من هذا الموقف. واجهناها عندما احتلت نصف لبنان واخرجناها من القسم الاكبر منه، بمقاومة لم تلجأ الى نوعيات متقدمة من الاسلحة، بل لجأنا فقط الى ما نملكه في جذورنا من ايمان والى امكانات متواضعة موجودة في ما بيننا. الموضوع هو ان نحدد مسؤولياتنا لنبقى وان نعتبر مما حصل لكي نستطيع ان نقوم بخطوات واثقة في الفترة المقبلة".

وتطرق الى الوضع الاقتصادي القائم مقارنا اياه بالعام الماضي فلاحظ "تحريضا من بعض وسائل الاعلام، واضاف: "كأن كل هذا الجو الذي يخلق حولنا هو لضرب الدولة اللبنانية، وكأن من كانوا سابقا من اهل الدولة واهل النظام، باتوا اليوم ضد مشروع الدولة. وما حصل من كارثة اقتصادية - اجتماعية ينبغي ان يجعلنا نتوقف مليا عند هذه الحقيقة وعند غيرها. ما حصل في الشارع حركة احتجاج شعبي مشروع حركة كبيرة ولكن لم تكن في حجم الكارثة الاقتصادية. كان يمكن ان تتحول حركة الاحتجاج حركات عنف وتكسير ونهب وحركات تطعن الوطن وتعيد السلاح الى الشارع. وفي هذا الخضم لم نجد اصواتا مسؤولة تضع حدودا لهذا الموقف لم نجد الا موقفا واحدا شجاعا هو موقف حركة "امل". حركة "امل" التي انتشرت عناصرها في كل المناطق لتعيد ضبط الامور. كان الموقف الاخير للحركة كما كانت مواقفها السابقة ان مشروع بناء الدولة خط احمر من غير المسموح لاحد بأن يمسه. ولكن يتضح من مراجعة ردود الفعل الاخيرة كيف ان هناك الكثير من الاطراف بدأوا، انطلاقا من حركة الاحتجاج الشعبي، ينهشون في جسد الوفاق الوطني وفي جسد اتفاق الطائف. في يوم واحد اكثر من سبعة اصوات سياسية ومرجعية بدأت تطالب، مباشرة او مداورة، بمراجعة اتفاق الطائف. ومن وراء هذه الاصوات، هناك اصوات توجهها اسرائيلي واضح لانها لا تريد الا المس بعلاقة لبنان وسوريا. ومعروف ان بديل الدور السوري في لبنان هو الدور الاسرائيلي في لبنان. وهذه الاصوات التي تحاول ان تتوجه الى الدور السوري في لبنان من خلال ما حصل، هي اصوات مطالبة بعودة الاسرائيليين الى لبنان، انما الشيء الاساسي الذي نقوله هو ان اتفاق الطائف لم نكن اكثر المتحمسين دفاعا عنه ولكننا كنا اكثر اللبنانيين حاجة اليه، لاننا اثبتنا في اكثر من منعطف ومرحلة اننا اكثر لبنانية وولاء لهذا البلد من غيرنا.

واليوم نقول لكل هذه الاصوات التي تحاول النيل من هذا الاتفاق، اننا بقينا اكثر من ١٥ عاما في حروب وويلات وتقاتل وتهجير ومآس، حتى توصلنا الى هذا الاتفاق. ولا يمكننا اطلاقا مراجعة الاتفاق بأي شيء. صحيح ان الطائف ليس مقدسا وليس الدستور اللبناني مقدسا، انما هناك اسلوب واحد لتطوير الوثيقة هو الاسلوب الديموقراطي. ونحن اعلنا قبل ذلك اننا نريد انتخابات نيابية لكي تأتي بممثلين حقيقيين للشعب اللبناني من سائر المناطق، لكي يتمكن هؤلاء الممثلون الحقيقيون من تطوير الاتفاق الوطني وتطوير الصيغة. اما ضرب الصيغة واجهاضها من خلال هذا النوع من المؤامرات الذي نراه فهذا امر مرفوض وقد يعيدنا الى اسوأ مما كنا عليه (...)

الازمة التي نعيشها كانت تلف كل مؤسسات الحكم. وافضل تعبير عنها ما شهدناه من لقاءات معظمها عاصف وصاخب بين الرؤساء الثلاثة. المصلحة ان نتفق جميعا بروح التضامن الوطني، على ان ثوابتنا الاساسية تبقى ثوابت الطائف: تحرير الجنوب عبر دعم المقاومة وفرض تكريس القرار ٤٢٥، هوية لبنان العربية بالعلاقة الوثيقة مع الشقيقة سوريا والقيادة السورية، وايضا صيغة حكم داخلية يكون فيها كل مجلس الوزراء هو صاحب القرار. ولا يفوت هذا المجلس بأي شكل من الاشكال من صلاحياته لاي طرف او فئة او مؤسسة (...)".

قبلان

ومما قال المفتي قبلان: "(...) نحن نعيش في هذه الايام مراحل صعبة. والشعب هو الذي يقرر المصير. والشعب وقف بالامس موقفا عفويا قائدا كريما وفريدا من نوعه. ليس مقصودا بهذا الموقف الحكومة انما تصحيح مسيرة الحكومة. ونقول للحكم والحكومة ان الرجوع عن الخطأ فضيلة. فعودوا الى اهلكم وشعبكم والى دستور بلادكم، لا الدستور المكتوب عام ١٩٤٣ بل المكتوب في اتفاق الطائف.

كثيرون من الناس يحسبون حسابات خارجة عن اطاره وعن المعقول، وهم لا يزالون يفكرون في عقلية الاستعمار كأنهم لا يزالون يعيشون في عصر الانتداب الفرنسي ويفكرون في ان لبنان هو مزرعة للموارنة او للسنة او للشيعة او لاي طائفة او مذهب. فلبنان ليس مزرعة لاحد بل هو وطن للجميع، وطن الحضارة. ونرفض ان يتحكم بنا مستبد بائد او مستبد عائد او مستبد جديد. نرفض ان يكون الحكم الا للشعب الذي قدم التضحيات وتحدى الاعاصير. والشعب الذي حمل البندقية بيده ليقول لاسرائيل وللاهمال: نحن بالمرصاد لكل طاغ وباغ وظالم. نحن بالمرصاد ولسنا من رواد الوظيفة او رواد الزعامة. نحن نقصقص اطراف الزعامة التي تستبد بكم او تسعى الى جركم اليها، لاننا نريد الزعامة ان تكون في خدمة الاهل والمجتمع لا ان يكونوا هم في خدمة الزعيم. ونقول للجميع ان هذا الشعب اصبح في دور الكمال، لا يقبل ولاية عليه ولا ان يستزلم لاحد، فهو الذي يقرر مصيره ويقول للناس من هو الصالح ومن هو الطالح ومن يمثله ومن لا يمثله. ونحن ليست لنا عداوة مع احد، وصداقتنا هي مع الحق ولا نطمح الى شيء لان الله كفانا بواسطة الاخيار ونعيش في راحة واطمئنان".

واضاف: "الحكومة قدمت استقالتها وكثيرون اعتقدوا ان الحكومة هي حجر عثرة، عندما كنا ننتقد الحكم والحكومة، كان يبرز لنا المتطفل ويقصد تحجيم الناس. ووقفنا بالمرصاد وشمرنا عن سواعدنا. واقول لكم صراحة انني سأتصدى لكل مؤامرة تغزو شعبنا اكانت من صديق ام عدو ام قريب بعيد. وسأكون لهم بالمرصاد لانني نذرت نفسي لان اكون في خدمة شعبي ووطني.

بعض الفئات في لبنان يضع على المسن زيتا، ويريد العودة بلبنان الى الـ١٩٤٣. الـ١٩٤٣ لن يرجع وحاربنا لئلا يبقى رئيس الجمهورية حاكما ورئيس الوزراء "باش كاتب" ورئيس المجلس كالزوج المخدوع اخر من يعلم. قبل الطائف كان لبنان محكوما بانوات اجنبية. اما اليوم فهو محكوم بقياداته. والدور الذي يقوم به الجيش كبير ومشرف ومتين. وهو يريد ان يبقى لبنان في اتجاهه الصحيح عربيا.

ان التوجه الحقيقي والسياسي والقومي والوطني هو ان نكون مع الصديق وليس مع العدو. وعلينا الا نتنكر للدور القومي الكبير لسوريا. وتعاملنا معها هو استراتيجي. ونحن مع سوريا ومع الخط الشريف لانها تحمل راية الحرب والعداء لعدونا الصهيوني".

التقدمي لاستعجال حكومة انقاذ تضع سياسة اجتماعية انمائية

بيت الدين - "النهار":

عقدت مفوضية الشؤون الاجتماعية في الحزب التقدمي الاشتراكي اجتماعها الدوري امس في حضور المفوض السيد خالد المهتار ومسؤولي الدوائر المركزية وامناء الشؤون في المناطق. وصدر عن المجتمعين بيان فيه:

"ناقش المجتمعون الوضع السياسي العام والوضع الاقتصادي والاجتماعي وما آلت اليه الازمة المعيشية من تفاقم بلغ ذروته مع بداية هذا الاسبوع (الماضي) بعد الانهيار المخيف الذي شهدته العملة الوطنية والصعوبات التي باتت تواجهها الفئات الشعبية في تأمين لقمة العيش وحليب الاطفال والدواء والاستشفاء للمرضى، في ظل اداء سيء وغياب كامل للحكم والحكومة عن اتخاذ تدابير جدية للحد من هذه الازمة، مما ادى الى انفجار النقمة الشعبية التي جاءت متزامنة مع الاضراب الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام وتجلت هذه النقمة بالمظاهرات الشعبية وقطع الطرق والاعتداءات على بعض المصارف والمحال.

واذا كانت هذه التحركات الشعبية قد ادت الى ترحيل الحكومة فاننا نذكر بان رئيس الحزب الرفيق وليد جنبلاط كان اول من حذر من ثورة الجياع وطالب الحكومة بالاستقالة اذا لم يكن في الامكان تفعيلها وتحسين ادائها لتأمين الحد الادنى من متطلبات الحياة اليومية للمواطنين.

وفي هذا المجال رأى المجتمعون ان على الحكم ان يبادر في اسرع وقت الى تأليف حكومة انقاذ جديدة قادرة على التصدي للانهيار الاقتصادي. تكتسب صدقية المواطنين، وتعمل لحل الازمة المعيشية وتؤمن الغذاء والدواء والاستشفاء والتعليم للفئات الشعبية وتضع سياسة اجتماعية انمائية مدروسة. كما حذروا من عودة الرموز المشبوهة الى الوزارة الجديدة لتجنب ثورة شعبية قد تؤدي الى زوال العهد والوطن".

وحيا البيان الوزير جنبلاط "لرعايته عائلات الشهداء والجرحى والمعوقين (...) لتمكينها من مقاومة شبح الفقر والعوز".

واشار الى ترتيبات اتخذت لتزويد هذه العائلات بطاقات صحية لتسهيل الطبابة والاستشفاء عليها وذلك خلال الشهر المقبل.

واشار ايضا الى توزيع ١٧٥٠ وحدة غذائية على عائلات في مناطق الشوف واقليم الخروب وعاليه والمتن وبيروت، وعلى بعض المؤسسات الاجتماعية.

مهرجان تضامني مع ليبيا دان خطباؤه قرار الحصار


السيد الفرطاس يلقي كلمته. (ميشال حلاق)

عكار - "النهار":

نظمت امس الفصائل الفلسطينية في الشمال مهرجانا تضامنيا مع الجماهيرية الليبية في مخيم نهر البارد حضره امين مكتب الاخوة العربي الليبي في بيروت السيد عاشور الفرطاس وممثلون للاحزاب وفاعليات.

بعد كلمة لامين سر "اللجنة الشعبية" في مخيم البداوي "ابو خالد"، تحدث امين فرع حزب البعث في الشمال السيد محمد تامر باسم "الاحزاب والقوى الوطنية" فأكد "ان القرار الاميركي - الاسرائيلي - الاوروبي المشترك يهدف الى ضرب كل مركز من مراكز القرار القومي في الامة العربية (...) كلما كان ذلك مناسبا ولاسيما ان ليبيا وقائدها العظيم الاخ معمر القذافي لهما تاريخهما العريق في النضال القومي وفي تقديم كل مقومات الدعم والمساندة لحركات التحرر العربية".

واعتبر السيد الياس حداد باسم الفصائل الفلسطينية في الشمال "ان قرارات الامم المتحدة باتت ستارا تنفذ من خلفه الامبريالية الاميركية والعالمية اهدافها المشبوهة ضد الشعوب المناضلة من اجل حريتها وكرامتها واستقلالها ومستقبلها المنشود"، وقال: "اننا نرى في العدوان الاميركي على اي شعب من الشعوب عدوانا علينا كما نرى في اية هزيمة لاميركا وحلفائها انتصارا لنا. وعندما نقول "لا للحصار على الجماهيرية الليبية" فكأننا نصرخ في الوقت نفسه "لا لحصار على غيرها". ودعا العرب "الى عدم التزام قرارات الامم المتحدة التي تحاصر ليبيا".

وكان الختام للسيد الفرطاس الذي قال "ان الهجوم على ليبيا ليس سوى حلقة من حلقات الهجوم على مراكز القرار في الوطن العربي، وهذا ما حدث في العراق الذي كان احتياطا استراتيجيا لامتنا (...) البعض يزعم ان الجماهيرية معزولة عن اشقائها العرب. وهذا المهرجان رد على هذه الاقاويل، نحن مرتاحون الى مواقف شعوبنا العربية ونحن نعرف مدى الضغوط التي تتعرض لها بلداننا العربية ونحن على يقين بان اشقاءنا هم معنا وفي طليعتهم الشقيقة سوريا الرافضة قرار مقاطعة ليبيا (...) نحن متعاونون ومتجاوبون في شأن التحقيقات الجارية وطالبنا القاضي المكلف هذه المهمة (قضية الطائرة الاميركية) استعجال هذه التحقيقات، ولكن القاضي لم يجد اي تجاوب من الطرف الاخر واضطر الى تقديم استقالته وحرصا على الحقائق: ان الطرف الاخر لا يريد ان يظهر الحقيقة".

مأتم حاشد في عين إبل للأخت تريز مادلين نصر

راهبات يحطن بالنعش. (هند ن. خريش)

بنت جبيل - "النهار":

اقيم العاشرة والنصف قبل ظهر امس مأتم حاشد لرئيسة دير عين ابل لراهبات قلبي يسوع ومريم الاقدسين الاخت تريز مادلين نصر، رأسه الاب جورج نهرا وعاونه الاب حنا سليمان وحضرته الرئيسة العامة للراهبات الام انطوانيت باسيل ورئيسة دير بيت السيدة في بيروت الاخت شارل جوزف غريب ولفيف من الرهبان والراهبات والهيئة التعليمية في عين ابل وذوو الفقيدة وحشد من ابناء البلدة والجوار.

والقى الاب نهرا كلمة تحدث فيها عن صفات الراحلة وفضائلها.

ثم ووريت في مدفن الدير.

ووزعت الرهبنة نبذة فيها ان الراحلة من مواليد جديدة غزير عام ١٩١٨، ودخلت الدير في الخامسة عشرة وتنقلت في عملها الرهباني من مدرسة السيوفي في بيروت الى باب توما في دمشق ثم الى طرطوس فالى دمشق وحمص وحلب ثم الى جونية فطرابلس فالبوشرية وزحلة والدار البيضاء في المغرب ثم عادت الى عين ابل.

وستتوقف الدروس حدادا في مدرسة عين ابل الجمعة المقبل، ويقام قداس وجناز لراحة نفسها الخامسة مساء.

- ابرق اهالي عين ابل الى الرئيسة العامة للرهبنة ومجلسها وراهباتها معزين بـ "الام الفاضلة التي اعطت عين ابل الكثير".

كذلك ابرق قائد اللواء الغربي في "جيش لبنان الجنوبي" الرائد عقل هاشم الى الرئيسة العامة للرهبنة معزيا بالفقيدة.

لوبراني: استقرار لبنان بالقضاء على الارهاب وابعاد القوات السورية

بنت جبيل - "النهار":

قال "منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" اوري لوبراني لاذاعة "صوت الجنوب" الحدودية "ان مصلحة اسرائيل تكمن في ان يعود لبنان الجار وفي اسرع وقت، الى ما كان سابقا دولة ديموقراطية مزدهرة بين دول الشرق الاوسط".

واضاف: "لبنان في حاجة الى الهدوء والاستقرار والى وضع امني يشجع على بناء الاقتصاد واعادة توظيف الاموال. وكل هذا لا يتيسر الا بالقضاء على الارهاب، وابعاد القوات السورية عن لبنان وتأليف حكومة مستقلة تعين في بيروت وتكون قادرة على اتخاذ قرارات في شأنها تتفق والمصلحة اللبنانية. وليس باملاء من دمشق وضغوط من طهران.

واني على يقين ان حكومة كهذه قادرة على ان تتوصل الى توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل تقوم على حسن الجوار وتضمن المصالح المشتركة في مجالات شتى، كالمجال الاقتصادي، لفائدة الشعبين على السواء".

قتيلان وطفل غريق في بعلبك

بعلبك - "النهار":

قتل السبت في بعلبك عباس محمد الكردي (٣١ عاما) وعلي ابرهيم مصطفى (٣٣ عاما) من جراء انفجار قنبلة يدوية هجومية داخل صالون للتزيين يملكه الاول.

من ناحية اخرى، قضى الطفل مهدي عمر شلحة (عامان) غرقا في بركة صغيرة امام منزل والديه في حي الشراونة في المدينة.

بعد شتوة أيار: المطر ١١٥٠ ملم

ذاكرة الناس، في ما يخص الطقس، قصيرة، وهم يتساءلون: "كيف بتشتي بايار؟" ونحن نجيب ان "كل عمرها تشتي بايار". ونسجل هنا ما افادنا به امس مرصد نقولا شاهين حول كميات المطر التي هطلت في الـ٤٨ الساعة المنتهية في السادسة من مساء امس الاحد وبلغت ٤٥،٥ ملم. وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ١١٥٠،٠٥ ملم. يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٥٨٣ ملم. اما المعدل التصاعدي العام لمثل هذا التاريخ من العام الماضي فهو ٨٨١ ملم. وفي محطة المرصد في الدورة صار مجموع المطر لهذه السنة ١٢٨٧ ملم، وهو رقم قياسي لعدد من السنين.

وفي تقرير وضعته السيدة منى شاهين خولي، ابنة نقولا شاهين، ان فصل الشتاء لهذه السنة تميز بكثافة الثلوج التي لم تشهد البلاد مثيلا لها منذ الثلاثينات كما ان الامطار كانت غزيرة بحيث صار مجموعها ١١٥٠،٠٥ ملم. في مقابل ٥٨٣ ملم للعام (٩٠-٩١) و٤٦٤ ملم للعام (٨٩ - ٩٠)

وذكر التقرير ان المعدل السنوي لمنطقة بيروت، بحسب احصاءات مرصد الجامعة الاميركية من ١٨٧٦ الى ١٩٥٧، هو ٨٩٣ ملم اما الاعوام التي تميزت بغزارة مطرية فكانت كالاتي: ١٩٣٨ بلغ مجموع المطر ١١٩٦ ملم، ١٩٤٩ بلغ المجموع ١٢٠٠ ملم، ١٩٥٣ بلغ المجموع ١١٣٣ ملم، ١٨٦٧ بلغ المجموع ١١٣٠ ملم، ١٩٦٩ بلغ المجموع ١٦٠٠ ملم، ١٩٨٠ بلغ المجموع ١٥٦٠ ملم.

طالعة ونازلة

- من المشرفين على مرصد نقولا شاهين هذه الكلمة:

"آخ، آخ، آخ،......

هذه صرخة كل مواطن لبناني متوجع من الاوضاع في هذه الايام، اذ يصرخ ويقول كفانا ماجرة ومتاجرة بارواح المواطنين الابرياء.

بالامس كانت الماجرة بواسطة القذائف والصواريخ، طالعة ونازلة، سالكة وآمنة. وبعدما سكت المدفع وبدأنا نحلم بالحياة الهادئة المطمئنة، اخذوا بالتهويل عن طريق العواصف والثلوج، فارعبوا الناس وفرضوا عليهم الاختباء من عواصف وهمية بحيث انهم حددوا الموعد تلو الاخر واتت العواصف على مزاجها وفي اوقاتها محاصرة الآملين على ذوقها كأني بالنبي القائل "الريح تهب حيث تشاء وتسمع صوتها لكنك لا تعلم من اين تأتي ولا الى اين تذهب." وبعدما ولى فصل الشتاء بدأت المتاجرة بلقمة العيش عن طريق لعبة الدولار اللعينة. فامسينا محتجزين لكلمة الحرب من جديد طالعة ونازلة.

ويبدو من التاريخ البعيد والقريب ان اللبناني الذي عزم على البقاء في وطنه سيبقى مصيره مرهونا بالاوضاع الطالعة والنازلة مادام الوضع متصفا بالعشوائية في التخطيط لكل ما يعود الى مصلحة المواطن من قريب او بعيد.

مرصد نقولا شاهين".

فتى سقط في مبنى وقتل ورجل أصيب برصاص ابن أخيه

افاد تقرير امني ان ربيع احمد شيخو (١٠ سنين) قتل على اثر سقوطه من احد الابنية في الاسواق القديمة خلال جمعه خرضوات. ونقلت جثته الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت.

- لخلاف عائلي اطلق جمال العلي النار من مسدسه في محلة شاتيلا على عمه محمد خليل العلي فاصابه برصاصة في رجله اليسرى ونقل الى مستشفى الرسول الاعظم.

- كشف التحقيق الذي تولاه المدعي العام في جبل لبنان الشيخ طربيه رحمة في مقتل صالح محمود الطحان (٤٩ عاما) في برج البراجنة في ١٤ نيسان الماضي، ان شجارا نشب بين حسن علي زغيب (١٩ عاما) ومحمد صالح الطحان (١٩ عاما)، تطور الى اطلاق حسن زغيب الرصاص من مسدسه على محمد الطحان واصابته بجروح. وعلى الاثر اطلق رضوان الطحان، شقيق محمد، النار من مسدسه على حسن زغيب فارداه. ثم كمن مسلحون في محلة الكوكودي على طريق المطار لصالح الطحان وامطروه بوابل من رصاص رشاشاتهم فقتلوه وهربوا.

- ادعت كفى فؤاد الاسطا ان مجهولا نشل حقيبة يدها في شارع المقدسي وفيها ثلاثة الاف دولار اميركي ومئة وخمسة وعشرون الف ليرة واوراق خاصة.

- في الدورة هاجم ثلاثة مسلحين المصري عبد القادر محمد الذي يعمل في محطة "مدكو" للوقود وضربوه وهددوه بالسلاح وسلبوه غلة المحطة وهربوا. ونقل عبد القادر الى مستشفى مار يوسف للمعالجة.

- سرق مجهول اربعة اجهزة صوت باربعة ملايين ليرة من كنيسة القلب الاقدس الجديدة في شارع سامي الصلح - بدارو.

وسطا لص على كميات من الويسكي والمشروبات الروحية وآلة حاسبة ومولد كهرباء ومليون ليرة من محل جوزف اديب نهرا في جونيه.

توقيف متهم بالقاء قنبلة اوقعت قتيلين

صيدا - "النهار":

قتل بعد ظهر السبت الرقيب في قوى الامن الداخلي شمص شمص من سرية درك صيدا والفلسطيني حسين السيد، في انفجار قنبلة يدوية.

وافادت مصادر امنية ان شخصين كانا يمران في محلة المصلبية في صيدا القديمة والقى احدهما قنبلة يدوية ادت الى مقتل الرقيب شمص وحسين السيد.

وبينما اشارت معلومات الى ان عناصر من "التنظيم الشعبي الناصري" طاردت المسلحين وتمكنت من القبض على احدهما وسلمته الى رئيس التنظيم المهندس مصطفى سعد الذي سلمه بدوره الى قائد المفرزة القضائية في المدينة المقدم ناجي المادي، وتبين انه فلسطيني - قالت وكالة "رويتر" ان قوى الامن هي التي قبضت على المتهم بالقاء القنبلة، وهو لبناني، وكان يحمل مسدسا لكنه استسلم من دون مقاومة.

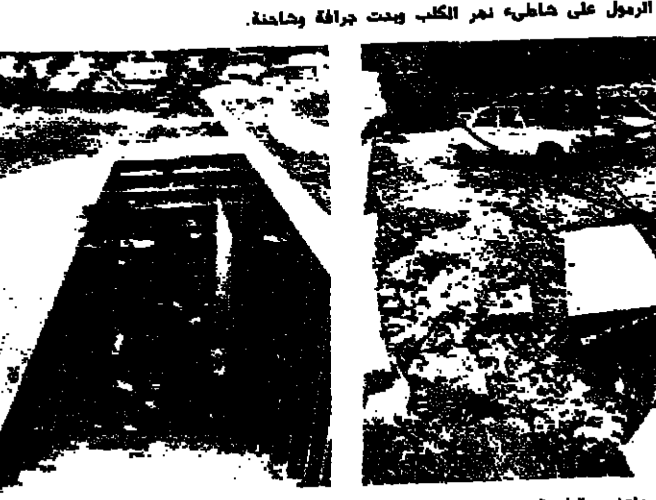
وكان مجهولون القوا قنبلة مماثلة منتصف ليل الجمعة - السبت قرب ميناء صيدا مما ادى الى اصابة احمد كساب ومحمود الاغا بجروح.

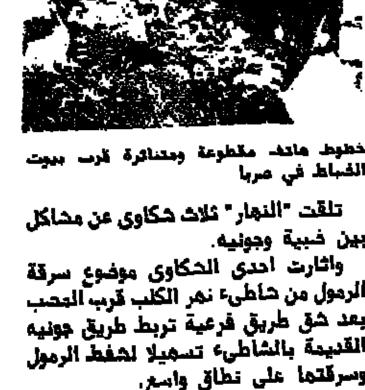
الاذاعة اللبنانية تنعى فنيا

نعت السبت مديرية الاذاعة اللبنانية في وزارة الاعلام احد العاملين في المصلحة الفنية في الاذاعة الحاج عبد الرضا منتش الذي قالت انه كان "واحدا من الذين اعطوها باخلاص ومحبة وتفان (.)". وقد ووري امس في الثرى في مسقط رأسه كفرصير (النبطية).

٣ شكاوى ... ولا مبالاة بين ضبية وصربا وجونية


سرقة الرمول على شاطىء نهر الكلب وبحث جرافة وشاحنة.





خطوط هاتف مقطوعة ومتناثرة قرب بيوت الضباط في صربا

درج بيوت الخلاء في جونيه (امل عيد)

تلقت "النهار" ثلاث شكاوى عن مشاكل بين ضبية وجونيه.

واثارت احدى الشكاوى موضوع سرقة الرمول من شاطىء نهر الكلب قرب المصب بعد شق طريق فرعية تربط طريق جونيه القديمة بالشاطىء تسهيلا لشفط الرمول وسرقتها على نطاق واسع.

وفي شكوى اخرى، ان اعطال الهاتف مستمرة في جونيه وصربا والكسليك منذ اكثر من سنة على رغم تطمينات وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة. فالاطباء ورجال الاعمال والتجار والصيادلة وغيرهم بلا هاتف ولا من يسأل . فيما الكابلات تتناثر في الطبيعة!

وفي ثالثة، ان ساحة جونيه الشريان الحيوي الذي يربط عاصمة كسروان بقراها، تعاني منذ ثلاث سنوات طوفان المياه الآسنة في بيوت الخلاء التي اقامتها البلدية تحت الارض في وسط الساحة واصبحت تنبعث منها روائح كريهة وبعوض وحشرات لتغطي ارجاء المدينة وتهدد بامراض واوبئة. وعلى رغم المراجعات الكثيرة مع المسؤولين في البلدية لطمر بيوت الخلاء رحمة بالاهلين، فان اللامبالاة تظل سيدة الموقف.

سعد: التنظيم منع تعرّض الغوغائيين لمنازل البزري وآل الحريري وغيرهم

صيدا - "النهار":

اكد رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد ان التنظيم "هو الذي منع القوى الغوغائية من الذهاب الى منزل الدكتور نزيه البزري ومنزل آل الحريري وغيرهما من المنازل".

وجاء في كلمة القاها في الذكرى السنوية الاولى لسقوط احمد الحمزاوي وابرهيم الزكنون، بعد ظهر السبت الماضي في باحة ثانوية صيدا الرسمية للبنين (التعمير): "(...) صيدا كانت في الرابع من ايار الشرارة الاولى للتحرك الذي حصل في السادس منه، وليعلم الجميع ان التحركات الشعبية التي وحدت الشعب اللبناني بكل طوائفه وفئاته ليست فقط لاسقاط الحكومة، اذ ليس هذا مطلوبا فقط. والمطلوب حل المشكلة المعيشية والاقتصادية وتأمين لقمة العيش للمواطنين من جميع الطوائف والفئات (...)

وكلف التنظيم الشعبي الناصري الدكتور اسامة سعد واعضاء في قيادة التنظيم، متابعة التطورات في السادس من ايار لمنع الفوضى والقوى الغوغائية التي تحاول خلق فوضى، ولقد قام الدكتور اسامة واعضاء التنظيم بحماية بعض البيوت ومنها منزل (وزير الدولة) الدكتور نزيه البزري ومنع القوى الغوغائية من الذهاب اليه. نقول هذا الكلام ليعرفه مروجو الشائعات على الدكتور البزري وآل الحريري يعلمون ان الدكتور اسامة دافع عنهم ضد القوى الغوغائية. ولا يمكن ان نسمح بالشائعات التي يتحدثون عنها في الصالونات. فمدينتنا هي لنا جميعا ونحن نتحمل المسؤولية في الدفاع عنها وعن ابنائها وعائلاتها مهما علا شأنهم، فليعلم الذين يروجون الشائعات ان التنظيم الشعبي الناصري هو الذي منع القوى الغوغائية من الذهاب الى منزل الدكتور البزري ومنزل آل الحريري وغيرهما (...).

ونقول للاغنياء الذين يتحدثون في صالوناتهم ويخططون محاولين اخذ القرار، انه لا يمكن باي شكل اخذ القرار منا، من هذه المنطقة الفقيرة (...)".

ذكرى هنري الاسمر

اقيم قبل ظهر امس قداس وجناز لراحة المرحوم هنري الاسمر، امين صندوق نقابة الصحافة، في كنيسة مار يوسف الحكمة.

وترأس الصلاة رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر في حضور نقيب الصحافة السيد محمد بعلبكي ونقيب المحررين السيد ملحم كرم وعدد من الصحافيين. بعد الانجيل قال المطران ابي نادر: "نحن اكثر من كل يوم نتعذب في هذا الوطن الواحد، ومنذ كان غريب او قريب يفكر في ان مستقبل لبنان هو تقسيم وكانتونات وضياع. نريد ان يكون المسؤولون الاولون السياسيون في وطننا ابطالا في هذه الظروف الصعبة، والمعنى الاول لبطولتهم الاتحاد بارادة شعبنا. فأين هم من هذه الدعوة، من شعب ابي يحب هذا الوطن؟

وبعد كلمة لنقيب المحررين السيد ملحم كرم تقبل النقيبان وذوو الفقيد التعازي.

"تجمع المعتقلين" يرد على لحد

رد "تجمع معتقلي الخيام وفلسطين المحتلة" في بيان اصدره امس على قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد الذي نفى ما ورد في تقرير منظمة العفو الدولية ان يكون رجاله يمارسون التعذيب ضد الاسرى في معتقل الخيام وان يكون للاسرائيليين اي اشراف عليه، فاشار الى "ان التعذيب الذي بات يشتهر به معتقل الخيام، سقط بسببه الكثير من الشهداء الاسرى ونذكر منهم بلال السلمان وابرهيم ابو عزة وحسين علي محمود وعلي عبدالله حمزة والحاج احمد ترمس.

اما بالنسبة الى المعاملة فانها لم تتحسن بتاتا، فالتعذيب يبقى مرافقا الاسير طوال مدة اسره. والتعذيب يقوم به، ليس اللحديون فقط بل الاسرائيليون ايضا وهم المسؤولون المباشرون عن المعتقل. والعناية الطبية متوقفة منذ سنة علما انها كانت شبه معدومة، والتغذية سيئة جدا (...)".

وعدد البيان اسماء ١٥ اسيرة قال انهن في معتقل الخيام بخلاف ما قاله لحد ان فيه ١٤ فقط وهن: "زينب الحاج، هناء احمد حرب، فاطمة حوراني، فريدة رسلان، هنية رمضان، سونيا بيضون، نجاح عليق، سهى بشارة، احلام علي عواضة، فاطمة حمد، كفاح عفيفي، منيفة محمد بلوط، بهية علي سرور، صفاء بيضون، ابتسام ابرهيم".

وزير الصحة استرخص الدواء السوري فسمح باستيراد ١٤٦ ألف علبة ... وسوريا تشكو من نوعية دوائها!

كتب ميشال مرقص:

اعلن وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور جميل كبي، قبل ايام، استيراد ١٤٦ الف علبة دواء من سوريا، انزلت الى الاسواق اللبنانية بحجة انها اقل سعرا من غيرها من الادوية التي لم يعد المواطن اللبناني قادرا على شرائها.

والاعلان لا يثير دهشة ولا يسترعي الانتباه لو تعلق باستيراد النفط او المحروقات من سوريا. لان هذا البلد بدأ ينتج كميات تجارية من النفط الخام في حدود ٤٥٠ الف برميل يوميا. لكن ان يتعلق باستيراد الادوية، فأمر يجب التوقف عنده طويلا، لثلاثة اسباب:

الاول: اذا كانت لدى سوريا ادوية في مستوى الفاعلية المطلوب، فلماذا يصف الاطباء السوريون لمرضاهم ادوية تستورد من لبنان؟ والسؤال يجد جوابا في صيدليات الشمال والبقاع، واحيانا بيروت.

الثاني: هل ان مصانع الدواء اللبنانية عاجزة عن انتاج الاصناف التي استوردت من سوريا؟

الثالث: هل ان واقع الدواء في سوريا مطمئن؟

واذا تناولنا السؤال الثالث وحده، نجدنا في غنى عن الاجابة عن السؤالين الاولين.

لقد حملت جريدة "تشرين" السورية الحكومية في عددها الصادر في ٢١ نيسان ١٩٩٢، في صفحتها الثالثة، مقالا عنوانه: "واقع الصناعة الدوائية المحلية، تباين بتسعير المستحضر ونقص في الكفاءة العلمية، وغياب الصيدلي، واشكالات بادخال المادة الاولية". ثم عنوان اخر "بعض المختبرات طرح مستحضرات دوائية، لا تتوفر فيها التقنيات المطلوبة".

وفي المقال "ان ٤٠ في المئة من اجمالي المعامل استطاعت ان تحقق الشروط المناسبة في العزل بين قسم واخر (...)".

ويتناول هذا المقال مدى التأثير العلاجي فيقول: "اذا كانت مذكرات وزارة الصحة للجهات العليا تشير الى اننا استطعنا تغطية ٦٥٪ من احتياجاتنا من الدواء من خلال التصنيع المحلي، فاننا نتساءل هل هذه النسبة تساوي نسبة التأثير العلاجي المنعكس على المواطنين؟ الاجابة بالتأكيد لا... لماذا؟ لان هذه النسبة لا تغطي كل الادوية اللازمة كفئات علاجية، بل غالبية المستحضرات تنتمي لفئات علاجية (...) بسيطة، ولان المواطن لا يزال يبحث عن الدواء المستورد او المهرب لقناعته انه اكثر فعالية او لانه لم يلحظ اي تأثير علاجي من جراء استخدام الدواء المحلي. وكذلك الطبيب لا يزال يؤكد على المريض ضرورة تأمين الادوية النوعية ومضادات الالتهاب من الادوية المستوردة او المهربة".

ويعرض المقال النقص في الكفايات العلمية والكوادر الفنية في معامل الادوية السورية البالغ عددها ٣٦ معملا، ويطرح تساؤلات عن "امكان صيدلي واحد في معمل ما، ان يشرف على خطوط عدة لانتاج المستحضرات الدوائية. وقد يكون هناك اكثر من صيدلي على ملاك المعمل ولكن بشكل وهمي..." او "كيف لصاحب معمل اخر ان ينتج ما يزيد عن ١٠٠ مستحضر دوائي باشكال صيدلانية مختلفة (...) وهو لا علاقة له (علميا) بصناعة الدواء ومثل هذا المعمل قلما يحضر مديره الفني (الصيدلي) واذا حضر فانه لا يدخل في المسائل العلمية وتحضير المواد الاولية".

ويتحدث المقال ايضا عن النقص في التقنيات ليصل الى المواد الاولية، فيقول: "بعد الكفاءة العلمية، وتقنيات خطوط الانتاج تأتي اهمية المواد الاولية والتي يجب استيرادها من بلد المنشأ ومن الشركات المصنعة لها والمعترف بها عالميا. لان المكاتب التجارية المجمعة لهذه المواد من مناطق مختلفة غالبا ما تختلف (موادها) في الجودة والفعالية والصلاحية عن تلك المواد التي تقوم بتأمينها الشركات الام. فهناك من يلجأ الى استيراد المواد الاقل سعرا حسب المصدر والمنشأ وقد يصل سعر هذه المواد الى ٥٠٪ من الاسعار العالمية او اقل، وهذا الفارق له دوره في الجودة والفعالية". ويشير الى ان معملا استورد ٣٠ طنا من مادة "الباراسيتامول" مادتها الفعالة لا تتجاوز ٩٠ في المئة. واخر استورد "الكوبيين" ونسبة الفاعلية منخفضة، ومصنع اخر يستخدم مادة "الدوكسي سيكلين" في حين ان تصنيعها محصور بشركة "تاميكو والديماس" منذ ١٩٨٨، "فهل يعقل ان يستورد هذا المعمل مثل هذه المادة بكميات تكفيه لانتاج اعداد كبيرة من هذا المستحضر الدوائي ولاكثر من خمس سنوات؟..."

ويضيف المقال انه "اذا اردنا حساب قيمة المادة الدوائية في اي مستحضر دوائي، فانها لا تتجاوز نسبتها ٢٠٪ من قيمة المستحضر الدوائي للمستهلك، مهما بلغ ارتفاع قيمة المادة الدوائية".

ويلفت الى ان هامش الربح كبير يتجاوز ٦٠ في المئة من قيمة المستحضر النهائي!

هذا هو واقع الدواء في سوريا، وهذا الكلام ننقله عن لسان اصحاب الشأن واقلامهم، فهل يمكن ادخال هذا الدواء الى لبنان بحجة ان سعره رخيص، مع العلم ان الفارق في الاسعار ليس من الضخامة بحيث يستأهل استرخاص حياة المواطنين؟!

كلفة البناء في آذار زادت ٤٦,٩٪ لارتفاع الدولار

سجل مؤشر كلفة البناء في نهاية شهر اذار الماضي زيادة نسبتها ٤٦،٦٩ في المئة عنه في نهاية كانون الاول ١٩٩١، استنادا الى "نشرة المؤشرات" (*). وجاءت هذه الزيادة نتيجة ارتفاع سعر الدولار الاميركي، ذلك ان المؤشر سجل ارتفاعا بنسبة ٠،٧٤ في المئة فقط اذا ما قومت الكلفة بالدولار:

وبلغت نسبة الزيادة في اسعار مواد البناء ٥٢،٧١ في المئة في الاعمال الكبرى (الهيكل وغيره) و٦٢،٩٣ في المئة في الاعمال الثانية (انجاز الهيكل) و٤٥،٦٢ في المئة في المنجور الداخلي، ومثلها في المنجور الخارجي والبلاط واكسية الجدران والدهان واثاث المطبخ والادوات الصحية، و٣٥،٦٦ في المئة في التدفئة والمياه الساخنة، و٤٤،٣٤ في المئة في التمديدات الكهربائية. بحيث سجل مؤشر الاسعار ٤٦،٩٧ في المئة. وسجل مؤشر كلفة اليد العاملة ٤٥،٦٢ في المئة. وبلغت كلفة المتر المربع الواحد ١٨٥٤١٣ ليرة لبنانية، او ما يوازي في حينه ١٤٤،٨٥ دولارا اميركيا. وهذا ما جعل مؤشر الكلفة بالدولار الاميركي يسجل زيادة نسبتها ٥،٥٥ في المئة للاعمال الكبرى و١١،٨٩ في المئة للاعمال الثانية، وتراجع بنسبة ٦،٨٤ في المئة للتدفئة والمياه الساخنة، وبنسبة ٠،٩٥ في المئة للتمديدات الكهربائية، ولم تسجل الابواب الاخرى اية زيادة.

ولفتت النشرة الى زيادة في اسعار مواد البناء بلغت ٢٨٠،٢ في المئة منذ نهاية ١٩٨٩، اذا اخذت الاسعار بالليرة اللبنانية، وبنسبة ٥٠ في المئة اذا اخذت الاسعار بالدولار الاميركي. في حين ان الزيادة في كلفة البناء بلغت ٢٠١،٤١ في المئة (بالليرة اللبنانية) و١٨،٩١ في المئة (بالدولار الاميركي).

(*) يصدرها الدكتور بشارة حنا.

مطالب الصيارفة بين جنبلاط ونقابتهم

المختارة "النهار":

استقبل وزير الدولة السيد وليد جنبلاط وفدا من نقابة الصيارفة برئاسة رئيس النقابة السيد ادغار شعيا واستمع منه الى عرض للمشاكل التي تعترض الصيارفة في ممارسة مهنتهم نتيجة تحديد دوام العمل ورفع قيمة رأس المال.

وصرح النقيب شعيا "ان الوزير جنبلاط كان متفهما للمطالب واستغرب القرارات العشوائية الصادرة عن المصرف المركزي ووعد بالقيام بمساع لدى مصرف لبنان والمراجع المختصة من اجل رفع القرارات المجحفة التي تنعكس سلبا، ليس فقط على عمل الصراف كفرد، انما على المهنة وسمعتها في حين يفتح المجال لعمل غير المرخص لهم من الصيارفة".

وسلم الوفد الى الوزير جنبلاط مذكرة بمطالب النقابة.

النشاط المرفئي في لبنان في الفصل الأول

١٠٩٥ باخرة ومليونان و٢٣٦ ألف طن ومرفأ بيروت استقطب ٦٠ في المئة من الحركة

كتبت بهاء الرملي:

استعادت حركة الملاحة البحرية في لبنان زخمها في الفصل الاول من هذه السنة وسجلت كل المرافىء اللبنانية (باستثناء مرفأ صور الذي لم تتوافر احصاءات عنه الى الان) حركة ناشطة تركزت في مرفأ بيروت بنسبة فاقت الـ٦٠ في المئة معدلا وسطيا لانواع النشاط على اختلافها.

وبلغ حجم البضائع التي دخلت لبنان عبر بواباته البحرية مليونين و٢٣٦ الفا و٤١٥ طنا، منها مليون و٤٠٦ الاف و٩٠١ طن بضائع مختلفة، و٨١٩ الفا و٥١٤ طنا محروقات. وبلغ حجم البضائع المفرغة مليونا و٣٣٥ الفا و٦١٨ طنا، والمشحونة ٧١ الفا و٢٨٣ طنا. ونقلت هذه البضائع ١٠٩٥ باخرة تجارية و١١ مركبا شراعيا و٨٤ ناقلة نفط.

مرفأ بيروت

استقبل مرفأ بيروت في الفصل الاول ٧٧٩ باخرة تجارية وناقلة نفط ومركبا شراعيا نسبتها ٦٥،٢٨ في المئة من مجموع السفن. وافرغ فيه ٥٧،٦٠ في المئة من مجموع البضائع (بما فيها المحروقات و٥٨،٧٠ في المئة من البضائع المفرغة باستثناء المحروقات. وشحن منه ٦٢،٠٧ في المئة من مجموع البضائع التي شحنت من لبنان. واستعمله ١٤،٤٠ في المئة من الركاب الذين سافروا بحرا من لبنان واليه.

وفي تفصيل حركة هذا المرفأ في كانون الثاني وشباط واذار ١٩٩٢، ان الشهر الاخير سجل حركة وصفتها اللجنة الوزارية المرفأية بانها قياسية في تاريخه. فهو استقبل في اذار ٢٩٧ الفا و٢٨٤ طنا بضائع مختلفة نسبتها ٣٧،٩١ في المئة من مجموع هذه البضائع في الفصل. وشحن منه ١٩ الفا و٨٤ طنا نسبتها ٤٣،١٢ في المئة من البضائع المشحونة غير ان حجم المحروقات المستوردة تراجع عنه في كانون الثاني، كذلك عدد رؤوس الماشية وعدد السيارات، في حين ارتفع عدد الركاب وحركة الترانزيت التي بلغت نسبتها ٦٧ في المئة في المنطقة الحرة و٦٧،٢٥ في المئة في النظام الجمركي.

وارتفع ايضا عدد المستوعبات المفرغة في اذار وبلغت نسبتها من مجموع المستوعبات المفرغة في ثلاثة اشهر ٣٥،١٩ في المئة والمستوعبات المشحونة ٣٥،٦٧ في المئة.

ويعزى ارتفاع حجم الحركة في اذار الى بداية موسم تجاري جديد بعد فترة الكساد التجارية بالنسبة الى حركة الاستيراد في كانون الثاني وشباط.

وبالنسبة الى انواع البضائع المفرغة، فهي توزعت على ٤١ صنفا. والبواخر التجارية التي امت المرفأ تنتمي الى ٤٢ جنسية وناقلات النفط الى ست جنسيات والمراكب الشراعية الى جنسيتين. وتمثل هذه البواخر ٣١ شركة للملاحة البحرية من جنسيات مختلفة ويمثلها ٢٩ وكيلا لبنانيا في بيروت.

مرفأ طرابلس

وسجلت في مرفأ طرابلس حركة ناشطة جدا في اذار، اذ استقبل ٦٣،٠٨ في المئة من مجموع البواخر التجارية التي دخلته في ثلاثة اشهر و٥٧،١٤ في المئة من مجموع ناقلات النفط و١٠٠ في المئة من المراكب الشراعية، اي ٦٢،٧٠ في المئة من مجموع السفن التي دخلت الى المرفأ في الفصل.

وافرغ فيه في اذار ٥٨،٩٦ في المئة من مجموع البضائع المفرغة و٦٠،٨٩ في المئة من المحروقات و٥٦،٢٣ في المئة من البضائع المشحونة، اي ٦٠،٠٥ في المئة من مجموع البضائع المفرغة والمشحونة.

مرفأ جونية

ولم يشذ الوضع في مرفأ جونية عنه في المرافىء الاخرى، اذ استقبل في اذار ٦٣،٥١ في المئة من مجموع البواخر التجارية التي دخلته في ثلاثة اشهر و٦١،١١ في المئة من البواخر السياحية و٦٦،١١ في المئة من البضائع المفرغة. وشحن منه ٦٨،٤١ في المئة من البضائع المشحونة. واستقبل شهرذاك ٦١،٣١ في المئة من الركاب الوافدين في ثلاثة اشهر وغادره ٥٦،٦٢ في المئة من المسافرين.

مرفأ صيدا

واستقبل مرفأ صيدا في اذار ٦٣،١٥ في المئة من البواخر التي دخلته في ثلاثة اشهر وافرغ فيه ٥٣،٤٨ في المئة من البضائع المستوردة.

مرفأ شكا

ودخلت مرفأ شكا في ذلك الشهر ٦٤،٧٠ في المئة من البواخر التي دخلت المرفأ في ثلاثة اشهر. وافرغ فيه ٦٨،٦٠ في المئة من البضائع المستوردة وشحن منه ٦٨،٣٣ في المئة من البضائع المصدرة.

حركة مرفأ بيروت كانون الثاني - اذار ١٩٩٢

مرفأ بيروت	ك ٢	شباط	اذار	المجموع	نسبة اذار الى المجموع (٪)
البواخر التجارية	٢٥٣	٢١٦	٢٤٧	٧١٦	٣٤،٤٩
ناقلات النفط	٢٥	١٣	١٦	٥٤	٢٩،٦٣
المراكب الشراعية	٢	١	٦	٩	٦٦،٦٦
المجموع	٢٨٠	٢٣٠	٢٦٩	٧٧٩	٣٤،٥٣
البضائع المفرغة	٢٤٥٨٥٩	٢٤٠٨٧٤	٢٩٧٢٨٤	٧٨٤٠١٧	٣٧،٩١
البضائع المشحونة	١٠٧٣٦	١٤٤٢٩	١٩٠٨٤	٤٤٢٤٩	٤٣،١٢
المجموع	٢٥٦٥٤٧	٢٥٥٣٠٣	٣١٦٣٦٨	٨٢٨٢١٨	٣٨،١٩
المحروقات	١٨٢٥١٧	١٢٢٨٩٣	١٤٩٤١٠	٤٥٤٨٢٠	٣٢،٨٥
الماشية (رؤوس)	١١٥١٢٧	٥٩٩٤٧	٣٠٦١١	٢٠٥٦٨٥	١٤،٨٨
السيارات (عدد)	٦٥٤٢	٤٨١٧	٥٣٤٣	١٦٦٦٧	٣١،٩٣
الركاب (عدد)	٢٠٧	١٩٣	٣٠٦	٧٠٦	٤٣،٣٤
حركة الترانزيت في المنطقة الحرة	١٦	١٨٠٠	٣٦٨٨	٥٥٠٤	٦٧،٠٠
في النظام الجمركي	٦٣٦٥	٩٤٦٨	٣٢٥١٥	٤٨٣٤٨	٦٧،٢٥
المستوعبات المفرغة	٦٤٦٥	٦٧٠١	٧١٥٠	٢٠٣١٦	٣٥،١٩
المستوعبات المشحونة	٦١٢٥	٥٩٣٦	٦٧١٤	١٨٧٧٥	٣٥،٦٧
المجموع	١٢٥٩٠	١٢٦٣٧	١٣٨٦٤	٣٩٠٩١	٣٥،٤٦

مرافىء طرابلس، جونية، صيدا وشكا

مرفأ طرابلس	ك ٢	شباط	اذار	المجموع	نسبة اذار الى المجموع (٪)
البواخر الاتية	٥٢	٢٧	١٢٥	٢٠٤	٦٣،٠٨
ناقلات النفط	٥	٧	١٦	٢٨	٥٧،١٤
الاشرعة	-	-	٢	٢	١٠٠،٠٠
المجموع	٥٧	٣٤	١٥٣	٢٤٤	٦٢،٧٠
البواخر المغادرة	٦٠	٣٧	١٣٤	٢٣١	٥٨،٠٠
البضائع المفرغة	٦١٢٤٧	٣٥٤٥٦	١٣٨٩٧١	٢٣٥٦٧٤	٥٨،٩٦
المحروقات	٤١٩١٨	١٠٠٦٨٣	٢٢٢٠٩٣	٣٦٤٦٩٤	٦٠،٨٩
المجموع	١٠٣١٦٥	١٣٦١٣٩	٣٦١٠٦٤	٦٠٠٣٦٨	٦٠،١٤
البضائع المشحونة	٣٥٥٢	١٩٤٥	٧٠٦٤	١٢٥٦١	٥٦،٢٣
مجموع البضائع	١٠٦٧١٧	١٣٨٠٨٤	٣٦٨٠٧٨	٦١٢٨٧٩	٦٠،٠٥
مرفأ جونية					
البواخر التجارية	١٥	١٢	٤٧	٧٤	٦٣،٥١
البواخر السياحية	١٢	٩	٣٣	٥٤	٦١،١١
المجموع	٢٧	٢١	٨٠	١٢٨	٦٢،٥
البضائع المفرغة	٢١٥٠	١٨٩٥	٧٨٩٣	١١٩٣٨	٦٦،١١
البضائع المشحونة	٢٨١	٥٠٠	١٦٩٢	٢٤٧٣	٦٨،٤١
المجموع	٢٤٣١	٢٣٩٥	٩٥٨٥	١٤٤١١	٦٦،٥١
الركاب الوافدون	٤٤٤	٤٤٧	١٤١٢	٢٣٠٣	٦١،٣١
الركاب المغادرون	٦٥٩	٤٦٨	١٤٧١	٢٥٩٨	٥٦،٦٢
المجموع	١١٠٣	٩١٥	٢٨٨٣	٤٩٠١	٥٨،٨٢
مرفأ صيدا					
البواخر الاتية	١٢	٩	٣٦	٥٧	٦٣،١٥
البضائع المفرغة	٦٠١٦٠	٩٧٢٦	٨٠٣٦٨	١٥٠٢٥٤	٥٣،٤٨
مرفأ شكا					
البواخر	٤	٨	٢٢	٣٤	٦٤،٧٠
البضائع المفرغة	٣٦٠٠	٤٤٦٦٠	١٠٥٤٧٥	١٥٣٧٣٥	٦٨،٦٠
البضائع المشحونة	٣١٠٠	٧٠٠	٨٢٠٠	١٢٠٠٠	٦٨،٣٣
مجموع البضائع	٦٧٠٠	٤٥٣٦٠	١١٣٦٧٥	١٦٥٧٣٥	٦٨،٥٨

مطار بيروت في نيسان ١١٢٥ رحلة و٧٣٥٤٠ راكباً

سجلت حركة الملاحة الجوية في شهر نيسان الماضي ١١٢٥ حركة في مطار بيروت ٥٦٣ هبوطا لطائرات و٥٦٢ اقلاعا، بزيادة ٣٠ حركة عن شهر اذار نسبتها ٢،٧٤ في المئة.

وبلغ مجموع الركاب ٧٣٥٤٠ راكبا، بزيادة ١٥٦٠٧ ركاب نسبتها ٢٦،٩٣ في المئة. وزيادة حركة الركاب بهذه النسبة تعزز مردودية الرحلة الجوية التي ارتفع معدل الركاب للواحدة منها من ٥٢،٩٠ راكبا في اذار الى ٦٥،٣٦ راكبا في نيسان. لكن هذا المعدل يبقى دون مستوى الجدوى الاقتصادية.

وبلغ عدد الركاب في الوصول ٣٥٥٢٠ راكبا وفي الذهاب ٣٥٥٠٦ ركاب. وهي المرة الاولى يتقارب عدد الركاب في الوصول والذهاب.

وانخفض عدد الركاب الترانزيت من مستوى الثلاثة الاف الى ٢٥١٤ راكبا.

وبلغ حجم البضائع المشحونة جوا ٣٤٥٥ طنا، منها ١٦٣٤ طنا مستوردة و١٨٢١ طنا مصدرة.

واردات الهاتف ٨,٩ مليارات ليرة نسبتها ١٨,٧٪ من الفواتير المطروحة

بلغت الواردات التي حققتها وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية من عمليات التخابر الداخلي والدولي والاستثمار والتأسيس والتلكس وغيرها ثمانية مليارات و٩٤٥ مليونا و٦٠٤ الاف ليرة لبنانية. وتم ذلك في الفصل الاول من السنة الجارية، عن اعوام سابقة.

وتشمل هذه الواردات تسديد الفواتير الداخلية والدولية المطروحة من اصل قيمتها الاجمالية البالغة ٤٩ مليارا عن اعوام ١٩٨٨ و١٩٨٩ و١٩٩٠ و١٩٩١ للداخلية وعن الفترة ما بين آب وكانون الاول ١٩٩١ وما قبلها من اعوام للدولية. كذلك تشمل واردات استثمار السنترالات وغرف العموم والتأسيس والاشتراكات ورسوم الاجهزة اللاسلكية الخ...

وتوزعت الواردات شهريا بحسب مديرية الاستثمار كالآتي:

- كانون الثاني مليار و٨٨ مليونا و٦٣٧ الف ليرة.
- شباط ٨٥٦ مليونا و٩٦٧ الف ليرة.
- اذار: ٧ مليارات.

ويشكل ما تحقق حتى الان نسبة ١٨،٧ في المئة من الفواتير الاجمالية.

وقال مدير الاستثمار في الوزارة الشيخ كمال نبيان لـ"النهار" ان الواردات المحققة من الفواتير المحلية والدولية والتلكس تشكل نحو ٦٥ في المئة من الواردات الاجمالية، فيما الواردات المالية المحققة من السنترالات وغرف العموم تشكل نحو ٢٥ في المئة، ورسوم التأسيس والاشتراك واستعمال الاجهزة اللاسلكية وغيرها نحو ١٠ في المئة. واشار الى ان الفواتير المطروحة حاليا تشمل فواتير التلكس عن عام ١٩٨٨، اذ لم يصر بعدها الى اصدارات جديدة بسبب حسابات عالقة للتخابر مع بعض الدول.

واكد ان ادارة الهاتف ستباشر بعد شهر تطبيق قرارها الغاء خطوط المشتركين الذين يتخلفون عن دفع الفواتير المستحقة عليهم، بعدما كانت مددت مهلة الدفع شهرا. لذا يفترض تسديد الفواتير فورا.

ويذكر ان عدد المشتركين في الهاتف في لبنان يبلغ نحو ٢٥٥ الفا، وان تسديد كل المستحقات في اوقاتها يعزز قدرة الوزارة على تطوير تجهيزاتها وخدماتها.

ويتوقع ان تطرح الوزارة قريبا فواتير الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية.

زيادة التغذية بالتيار الكهربائي

توقع المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان بالتكليف المهندس حسن الطويل زيادة ساعات التغذية بالتيار الكهربائي في مناطق بيروت والضواحي الى معدلها السابق اي ١٨ ساعة كل ٢٤ ساعة اعتبارا من اليوم، بعد انهاء فرق الصيانة اصلاح المجموعة الرابعة في معمل الزوق الحراري.

واشار الى ان لجنة من مهندسي المؤسسة تواصل تحقيقاتها لمعرفة اسباب تسرب الاسيد الى مياه التبريد في المعمل مما ادى الى توقف المجموعة الفرنسية "الستوم".

شركة الترابة الوطنية

طرابلس - "النهار":

اوضح رجل الاعمال السيد الياس ايوب، في اتصال مع مكتب "النهار" في الشمال، ان وساطته بين رابطة عمال شركة الترابة الوطنية ومجلس ادارتها، لم ترتكز، تحديدا، على احتساب دولار اجورهم بالف ليرة او غير الف ليرة، انما ارتكزت على تفاهم بين الفريقين يقضي بوقف الاضراب ومعاونة الانتاج من جهة العمال، والغاء قرار باغلاق الشركة ثلاثة اشهر "لاعمال الصيانة والتنظيف" من جهة مجلس الادارة، واعطاء العمال مطالبهم المحقة.

وقال ان اجور العمال لشهر نيسان الماضي ضوعفت، وان طبيبا سيداوم في المعمل، وان معاونة حركة بيع الترابة انزلت سعر الطن الواحد في سوق المفرق ٣٠ دولارا اميركيا.

اسبوع سوق القطع

وضع الليرة رهن بتأليف حكومة جديدة توحي بالثقة

كتب ايلي قهوجي:

اتسمت سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي بتوقف المصارف عن تسعير العملات الاجنبية بعدما امتنع مصرف لبنان عن التدخل، فيما المضاربات على اشدها ضد الليرة اللبنانية نتيجة تفاقم الخلافات داخل السلطة وعجز الحكومة عن مواجهة الازمة النقدية والاقتصادية التي تكاد تودي بالبلاد الى حافة الانهيار. فكان ان طغت موجة من الذعر في اوساط المتعاملين والجمهور تخوفا من انعكاسات هذا الوضع الخطير على اكثر من صعيد في ظل التجاذب الاقليمي القائم في هذه المرحلة من مفاوضات السلام في الشرق الاوسط، خصوصا بعدما كثر الكلام على "مؤامرة" ما تستهدف مسيرة الوفاق الوطني وتعيد لبنان ساحة للصراع الدولي. فسلط الضوء على الحكومة، عل تغييرها يساعد على الخروج من المأزق الذي زجت فيه البلاد ويحدث صدمة في النفوس من شأنها بعث الآمال في مستقبل الاوضاع فيها. ومع طغيان هذه العوامل النفسية على السوق، اثر مصرف لبنان ترك امر تلبية حاجاتها من العملات الاجنبية للمصارف، علما انها غير متوافرة لديها بالكميات المطلوبة، الى كون معظمها يعود الى زبائنها، مما حملها على تعليق التسعير في ما بينها.

وعليه، بات التداول مقتصرا على صغار الصرافين ومنتحلي هذه الصفة المنتشرين في الساحات العامة والطرق في اجواء محمومة لا ضوابط فيها ولا تعكس تاليا الوضع الحقيقي للسوق نظرا الى ضيق المبادلات والهوامش غير الاعتيادية التي اعتمدت في التسعير والتي تجاوزت احيانا الـ١٠٠ ليرة بين سعري الشراء والبيع للدولار الاميركي الذي اخذ يتقلب منذ مطلع الاسبوع تارة بين ٢٢٠٠،٠٠ و١٩٠٠،٠٠ ليرة وتارة اخرى بين ١٥٠٠،٠٠ و١٨٠٠،٠٠ ليرة تبعا للتوقعات التي سبقت استقالة حكومة الرئيس عمر كرامي واعقبتها، فيما مضى مصرف لبنان في الاعلان يوميا وعلى سبيل المعلومات انه اقفل كما فتح بما بين ١٥٩٠،٠٠ و١٦١٠،٠٠ ليرات، شأنه منذ تعليق التسعير به بين المصارف الخميس ٣٠ نيسان عشية عطلة السوق في الاول من ايار.

الا ان استقالة الحكومة الاربعاء الماضي وما رافقها من تجاوزات واخلال بالامن وتعديات على الاملاك الخاصة والعامة في معرض الاضراب الذي نفذ في كل المناطق بدعوة من الاتحاد العمالي العام وبتأييد من الهيئات الاقتصادية تحت شعار "من اجل حكومة قادرة على اتخاذ قرارات توقف انهيار العملة الوطنية"، لم تساعد حتى الآن في تبديد مخاوف المتعاملين في سوق القطع من تعثر تأليف حكومة جديدة. فبقي وضع السوق غير مستقر كما في الاسابيع السابقة بتجاذبه تياران: الاول يميل الى الاعتقاد ان من المحتمل توصل المساعي القائمة على اكثر من صعيد الى ما يصبو اليه اللبنانيون من حكومة جديدة قادرة على اخراج البلاد من الازمة التي تتخبط فيها، والثاني لا يرى اي امل في هذا الصدد ويحذر من الوقوع في ازمة حكومية قد تتحول ازمة حكم.

وهكذا راوحت التوقعات عشية عطلة الاسبوع، بعدما علق الاتحاد العمالي العام الاضراب الذي كان اعلنه لاربعة ايام ابتداء من الاربعاء الماضي، بين ضرورة الاحتفاظ بالدولار والتخلي عنه، حتى على سبيل تحقيق الارباح عليه، فكان ان تعثرت الليرة في استعادة ما خسرته ان في السوق المصرفية، التي بقي التسعير معلقا فيها، او في "السوق الموازية". ويرى مصرفيون كبار ان التجاذب القائم حاليا بين العوامل الايجابية والعوامل السلبية سيبقى على حاله فترة اخرى الى ان تتضح معالم الوضع السياسي في البلاد في ضوء الاتصالات الجارية لتأليف حكومة جديدة توحي بالثقة والاطمئنان الى المستثمرين واصحاب الرساميل للتوظيف في لبنان.

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٢/٤/٣٠	٩٢/٥/٨	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٦٠٠،٠٠	١٦٠٠،٠٠	-
المارك الماني	٩٦٤،٣٦	٩٨١،٠٥	+ ١،٧٤
الفرنك السويسري	١٠٤٩،٠٠	١٠٥٩،١٠	+ ٠،٩٦
الفرنك الفرنسي	٢٨٦،٠٠	٢٩١،٣٣	+ ١،٨٦
الجنيه الاسترليني	٢٨٢٨،٥٠	٢٨٨٥،٩٠	+ ٢،٠٣
الين الياباني	١١،٩٨	١٢،٠٨	+ ٠،٨٣
الفلوران الهولندي	٨٥٧،٣٣	٨٧١،٦٠	+ ١،٦٨
الدولار الكندي	١٣٣٩،٨٠	١٣٣٤،٦٠	- ٠،٣٩
الليرة الايطالي	١،٢٨	١،٣٠	+ ١،٥٦
الكورون الاسوجي	٢٦٧،٣٩	٢٧٢،٠٦	+ ١،٧٨
الفرنك البلجيكي	٤٦،٨٩	٤٧،٦٨	+ ١،٦٨

عودة الدولار الى التماسك في الخارج

في الخارج، عاد الدولار الى التماسك آخر الاسبوع الماضي ازاء العملات الرئيسية الاخرى بعدما استبعدت الاوساط المالية احتمالات خفض معدلات الفائدة في الولايات المتحدة في المدى المنظور في موازاة تزايد المؤشرات التي تؤكد خروج الاقتصاد الاميركي من حال الركود نهائيا وتوحي بعودة الانتعاش الى معظم قطاعاته. الا ان الطلب عليه لم يتنام كثيرا الجمعة الماضي بعد صدور مؤشر البطالة في نيسان الذي انطوى على مفارقات اشار اليها احد كبار مسؤولي وزارة العمل الاميركية السيد وليم بارون امام لجان الكونغرس تعليقا على الوظائف الجديدة التي استحدثت في الاقتصاد الشهر الماضي لجهة عدم شمولها قطاعات الانتاج غير الزراعي على اختلافها. فقد تبين، بصرف النظر عن تراجع عدد العاطلين عن العمل الى ٧،٢ في المئة من مجموع الشعب العامل في نيسان في مقابل ٧،٣ في المئة في اذار، ان ارتفاع عدد الوظائف الجديدة نحو ١٢٦،٠٠٠ وظيفة في مقابل ٢٩،٠٠٠ في هذه الفترة اقتصر على قطاعي الخدمات وتجارة المفرق، فيما خسر قطاع البناء ١١،٠٠٠ وظيفة ولم تستحدث اي وظيفة جديدة في قطاع الصناعة الشهر الماضي، الامر الذي جعل الاراء تتباين في شأن وتيرة النمو الذي يشهده الاقتصاد في هذه المرحلة الانتقالية بين الركود والازدهار، وتاليا في شأن المنحى الذي قد تتخذه معدلات الفائدة مستقبلا.

وعليه، عادت انظار المتعاملين تتجه الى معدل التضخم في الولايات المتحدة، الذي يتحكم عادة في السياسة النقدية لجهاز الاحتياط الفيديرالي، في ضوء ما ستسفر عنه مؤشرات اسعار الانتاج واسعار الاستهلاك ومبيعات المفرق من نتائج. فكان ان اقتصر الطلب على الدولار عشية عطلة الاسبوع على تغطية ما انكشف من مراكز عليه بغية تصحيحها خصوصا ازاء المارك الالماني الذي اخذ بجريرته العملات الاخرى المرتبطة به داخل النظام النقدي الاوروبي. وفي هذا السياق جاءت التسوية التي توصلت اليها حكومة بون مع نقابات موظفي القطاع العام لانهاء اضرابهم، الذي شل المرافق العامة في المانيا، والتي قضت بزيادة رواتبهم بنسبة ٥،٤ في المئة، لتضغط على المارك الالماني لما سترتبه من تكاليف باهظة على الخزينة الالمانية سرعان ما تنعكس سلبا على التطوير الاقتصادي في البلاد، خصوصا بعد تحرك نقابات عمال الصلب والحديد، التي تضم ٣،٦ ملايين عامل، للمطالبة بزيادة اجورهم بالنسبة ذاتها، فيما ارباب العمل يقترحون الا تتجاوز ٣،٣ في المئة.

وفي ما عدا ذلك، لم يكن لخفض معدلات الفائدة البريطانية نصف نقطة من ١٠ ١/٢ الى ١٠ في المئة مطلع الاسبوع اي تأثير ايجابي يذكر على الدولار حتى بعد تراجع معدلات الفائدة المصرفية في فرنسا عقب قرار "بنك فرنسا" خفض نسبة الاحتياط الالزامي للمؤسسات المالية تشجيعا لها على التسليف للاقتصاد.

وهكذا يمكن القول ان الدولار استفاد الى حد ما من تعثر المارك الالماني من جهة، ومن استبعاد تخفيف قيود التسليف في المدى المنظور في الولايات المتحدة من جهة اخرى، ليعود الى التماسك عشية عطلة الاسبوع ويستعيد بعض ما خسره من جراء الاضطرابات العنصرية التي حدثت مطلع الشهر في لوس انجلس، فاقفل الجمعة ٨ ايار في سوق نيويورك مقارنا بما كان الجمعة الاول منه كالآتي:

- ١،٧٩٢٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٧٨٦٥، اي بتراجع نسبته ٠،٣٣ في المئة.
- ١،٦٤٤٠ مارك الماني في مقابل ١،٦٤١٥، اي بارتفاع نسبته ٠،١٥ في المئة.
- ١،٥٢٥٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٥٠١٠، اي بارتفاع نسبته ٠،١٥ في المئة.
- ١،٥٢٥٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٥٠١٠، اي بارتفاع نسبته ١،٦٣ في المئة.
- ٥،٥٢٧٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٥٣٦٥، اي بتراجع نسبته ٠،١٦ في المئة.
- ١٢٣٧،٠٠ لير ايطالي في مقابل ١٢٣٣،٥٠، اي بارتفاع نسبته ٠،٢٨ في المئة.
- ١٣٣،٣٥ ين ياباني في مقابل ١٣٣،٦٥، اي بتراجع نسبته ٠،٢٢ في المئة.

تراجع الذهب وتحسن الفضة

مع عودة الهدوء والاستقرار الى المناطق الاميركية التي شهدت اضطرابات عنصرية، عاد الذهب الى التراجع منذ مطلع الاسبوع الماضي بعد انحسار اهتمام المستثمرين به. فاقفلت الاونصة منه الجمعة ٨ ايار في سوق نيويورك بـ٣٣٦،٠٠ دولارا في مقابل ٣٣٩،٠٠ دولارا الجمعة الاول منه، اي بانخفاض نسبته ٠،٨٨ في المئة.

اما الفضة التي شهدت عمليات تغطية لمراكز مكشوفة عليها فوق عتبة الـ٤،٠٠ دولارات، فمضت في الارتفاع لتقفل الاونصة منها في سوق نيويورك في الفترة ذاتها بـ٤،٠٧٧٠ دولارات في مقابل ٣،٩٩٧٠ دولارات، اي بزيادة نسبتها ٢ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، وفي ظل تعليق التسعير بين المصارف، تطورت اسعار صرف العملات الاوروبية والين الياباني ازاء الليرة اللبنانية على اساس سعر الدولار كما اعلنه مصرف لبنان وهو ١٦٠٠،٠٠ ليرة على سبيل المعلومات، فجاء ارتفاعها معتدلا خلافا للاسابيع السابقة ومغايرا للواقع الى حد بعيد (الجدول) شأن سعر صرف الدولار في هذه الفترة.

انهيار جسر مزرعة كفرذبيان

انهار امس الجسر الواقع على الطريق بين اوتوستراد كسروان الجبلي وبلدة مزرعة كفرذبيان وبات متعذرا الوصول الى البلدة عبر هذه الطريق، وينبغي سلوك طريق دراجل - فاريا - عيون السيمان - فقرا - المزرعة للوصول اليها.

هكذا من الأصل

اسرائيل لن تشارك

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

والبيئة. وسيرئس المدير العام لوزارة الدفاع الوفد الاسرائيلي الى التسلح.

وتجتمع اليوم في واشنطن وفود من ٣٢ بلدا وتغيب عنها وعن بقية اللجان سوريا التي تعتبر ان المناقشات في مواضيع ذات اهتمام اقليمي لا يمكن ان تبدأ من دون تحقيق تقدم ملموس في الشق الاول من العملية، اي في المفاوضات الثنائية. وحملت امس الاذاعة السورية على هذه المفاوضات قائلة انها تشجع اسرائيل على "المضي في نهج الاحتلال والتوسع والاستيطان". وتوقعت ان يطالب زعماء اسرائيل "بتجريد العرب من السلاح وبمشاركتهم في ثروات المنطقة من غير ان يلتزموا شيئا او تمس ترسانتهم الهائلة التقليدية وغير التقليدية من السلاح".

ويلتزم لبنان موقفا مماثلا للموقف السوري وسيغيب ايضا عن هذه المفاوضات.

وتنظر وزارة الخارجية الاميركية الى هذه اللقاءات على انها ندوات للخبراء. وستضم اجتماعات اليوم ممثلين لـ١٣ بلدا عربيا، الى ممثلين للمجموعة الاقتصادية الاوروبية وكندا والصين وتركيا واليابان والهند واوكرانيا. وصرحت الناطقة باسم الوزارة السيدة مارغريت تتوايلر ان المفاوضات المتعددة تشكل "شقا مهما" من مفاوضات السلام و"عليها ان تكون بمثابة تكملة وان تشكل حافزا" للجهود المبذولة في اطار المفاوضات الثنائية. واوضحت ان الجولة الاولى من هذه المفاوضات ستخصص لعرض فني للتدابير المتعلقة بمراقبة التسلح وتجنب النزاعات التي حصلت حتى الآن خصوصا في ظل الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

● في القاهرة صرح الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعيد وصوله من تونس امس ان الفلسطينيين يسعون من خلال المفاوضات مع اسرائيل الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة لها كيان واطار مستقل عن الدولة الصهيونية.

وقال ان المنظمة ستقدم ورقة عمل الى لجنة اللاجئين التي ستعقد في اوتاوا "تؤكد ضرورة معالجة مشكلة اللاجئين في العودة الى اراضيهم. ان مشكلة اللاجئين ليست مشكلة وهمية لكن خلقها طرد اسرائيل ابناء الشعب الفلسطيني واخراجهم من اراضيهم". واضاف ان "عودة الفلسطينيين الفورية عملية ضرورية وعاجلة".

واشار الى ان المنظمة ستقدم ايضا خطة الى لجنة التنمية الاقتصادية التي تجتمع في بروكسيل اليوم "تركز على ضرورة بناء الاطار (...) الاقتصادي المستقل للدولة الفلسطينية المستقلة (...) هناك حاجة الى بناء البنية التحتية الاساسية بما فيها بناء ميناء عميق في غزة ومطار في القدس العربية وشبكة للمياه والكهرباء مع فصل هذه الشبكات عن الشبكة الاسرائيلية لاعطاء الاطار المستقل للدولة الفلسطينية".

ورأت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الدكتورة حنان عشراوي قبل مغادرتها القاهرة عائدة الى القدس امس ان المفاوضات المتعددة الطرف "يجب ان تعنى بقضايا جوهرية لا تنفصل عن المفاوضات الثنائية (...) ويجب ان ترتبط المفاوضات المتعددة بما يتحقق من انجازات سياسية ملموسة في المفاوضات الثنائية (...) في رأينا ان المفاوضات المتعددة الطرف يمكن ان تشكل اداة ضغط على الاسرائيليين في المفاوضات الثنائية تبرهن عمليا انه لا يمكن ان يحصلوا على استقرار او تعاون ما لم يكن هناك تقدم في المفاوضات الثنائية". و "سنسعى من خلال لجنة اللاجئين الى تثبيت الحق الفلسطيني في العودة بناء على قرار الامم المتحدة الرقم ١٩٤ الذي يثبت حقنا في الاستقلال وقيام الدولة الفلسطينية".

اما شعث الذي حضر اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني في تونس فقال ان الوفد الفلسطيني الى لجنة المياه في فيينا سيثير موضوع "سرقة المياه الفلسطينية الجوفية التي تضخ من غزة والضفة الغربية الى المجرى المائي الاسرائيلي الرئيسي الذي يغذي صحراء النقب"، موضحا ان هذا الضخ تسبب في "ارتفاع نسبة الملوحة في ابار غزة مما ادى الى ارتفاع نسبة المصابين بامراض الكلى بين ابنائها". واعلن ان الفلسطينيين سيطالبون "باعادة تقسيم المياه تقسيما عادلا". و"ان موضوع المياه يجب ربطه بالموضوع السياسي والمستوطنات". وذكر ان نسبة اسكان اليهود المستوطنين في غزة وصلت الى ٠٫٣ في المئة يستهلكون ٣٣ في المئة من مياه غزة "وهذا يعني ان نسبة استهلاك الفرد الاسرائيلي للمياه تزيد على مئة ضعف ما يحصل عليه الفلسطيني من المياه".

من جهة اخرى سافر وفد مصري برئاسة السفيرة نيرفت التلاوي امس متوجها الى بروكسيل للمشاركة في اعمال لجنة التنمية الاقتصادية اليوم. وشددت التلاوي التي ترئس مديرية الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية قبل سفرها على "اهمية الوصول بالمفاوضات الثنائية الى حل عادل للاطراف اذ لا بد من ارتباط حدوث تقدم في المفاوضات المتعددة الطرف بتحقيق تقدم في المفاوضات الثنائية". وقالت ان هدف اللجنة الاقتصادية هو "وضع الاطار العام لمفاهيم التعاون ومبادئه واختيار اولويات التعاون للاطار الاقتصادي على اساس دفع عملية السلام".

وعشية اجتماع لجنة العمل للحد من التسلح في واشنطن اليوم اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس مبدأين يرتكز عليهما الموقف المصري:

اولا: ان التعامل يجب ان يكون متساويا بين الجميع والا يكون لاي دولة استثناء.

ثانيا: رفض توسيع الهوة بين تسليح اسرائيل وتسليح الآخرين بحجة ان ذلك يحقق امن اسرائيل.

وقال ان مصر غير مستعدة للتنازل عن هذين المبدأين. واضاف انه "يجب الحديث ايضا عن الاطار العام لنزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة كما ان هناك ضرورة لاقامة منطقة خالية من كل اسلحة الدمار الشامل ويجب الا تستثنى اسرائيل من ذلك". واعتبر ان "تحقيق التقدم نحو السلام يسقط حجة اسرائيل في زيادة التسلح بدعوى تحقيق الامن".

● في عمان صرح السيد جواد العناني رئيس الفريق الاردني الى محادثات لجنة اللاجئين التي تعقد في اوتاوا ان الاردن سيمارس ضغوطا من اجل حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وسيطالب بتعويضات له وللفلسطينيين الذين خسروا ممتلكاتهم ومنازلهم لدى اقامة دولة اسرائيل عام ١٩٤٨.

وقال ان الاردن متمسك بتطبيق القوانين الدولية في هذا الشأن وهي تنص على ان من حق الفلسطينيين العودة الى وطنهم والحصول على تعويض عن خسائرهم ماليا وعينيا.

ويقيم في الاردن اكثر من ١٫٤ مليون فلسطيني من اللاجئين او المشردين سجلت اسماؤهم لدى الامم المتحدة ويعيش ربعهم في عشرة مخيمات للاجئين في انحاء المملكة.

وستتناول المحادثات الخاصة باللاجئين ايضا مواضيع فنية مرتبطة بخلق حياة افضل للاجئين.

ويتوقع الاردن، الذي يعاني ديونا، تعويضات للخدمات الصحية والتعليم والخدمات الاخرى في الماضي والمستقبل.

واوضح العناني ان الاردن انفق مليار دولار لتحسين الخدمات في مخيمات اللاجئين منذ عام ١٩٧٢. ولا يتضمن هذا الرقم الاموال التي انفقت على الخدمات والبنية الاساسية في مناطق اخرى يعيش فيها اللاجئون مع سائر السكان.

● في الجزائر اعلنت وزارة الخارجية امس ان الجزائر ستشارك في اللجان الخمس للمفاوضات المتعددة الطرف. وقالت ان "القرار الجزائري المشاركة في المفاوضات المتعددة للسلام في الشرق الاوسط اتخذ بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وعلى اثر اجتماع لتبادل المعلومات والتنسيق بين الوفدين الفلسطيني والجزائري".

(رويتر، و ص ف)

اليمن: محاولة اغتيال عضو في المجلس الرئاسي

صنعاء - و ص ف - علم امس ان عضو المجلس الرئاسي اليمني الموقت السيد سالم صلاح محمد نجا ليل السبت من محاولة اغتيال تعرض لها في مسكنه في صنعاء.

واكد مصدر قريب من المسؤول اليمني طلب عدم ذكر اسمه ان "سالم صلاح محمد وافراد عائلته في صحة جيدة".

ويذكر ان سالم صلاح محمد هو الرجل الثاني في الحزب الاشتراكي اليمني الذي يتقاسم السلطة في صنعاء مع المؤتمر الشعبي العام.

وقال سكان في العاصمة اليمنية ان انفجارا سمع قرابة منتصف ليل السبت تبعته رشقات نارية عدة.

واوضحت اوساط المسؤول اليمني ان اجتماعا للمجلس الرئاسي كان من المتوقع ان ينعقد خلال الليل نفسه في مقر المسؤول الا انه الغي قبل الحادث.

والمجلس الرئاسي اعلى هيئة سياسية في اليمن وهو قيادة جماعية يرئسها الفريق علي عبدالله صالح، في حين يشغل الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني السيد علي سالم البيض منصب نائب الرئيس.

الكويت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

في كانون الاول من العام الماضي واقرها المجلس الوطني في اذار بعدما اجرى بعض التعديلات.

ولم يتضح ما اذا كانت الحكومة ادخلت تعديلات اخرى على الخطة، الا ان العثمان قال انها اقرت بناء على ملاحظات المجلس الوطني.

واعتبر اقتصاديون ان اهم بند اقره المجلس هو ان المدينين ومنهم عدد من اكثر الشخصيات نفوذا في الكويت يجب ان يكشفوا تفاصيل اوضاعهم المالية. ولفتوا الى ان الحكومة تتذرع بالديون الناجمة عن الاحتلال العراقي لاعفاء شخصيات بارزة من ديون ترجع الى ما قبل الغزو. وقالوا ان خطة اصدار سندات لتغطية الديون ستسبب ضغطا كبيرا على خزانة الكويت المثقلة بالاعباء.

وكانت الكويت وقعت قرضا قيمته ٥٫٥ مليارات دولار مع مصارف دولية في كانون الاول الماضي لتغطية تكاليف ما بعد حرب الخليج. وسجل العجز في موازنتها رقما قياسيا بلغ ١٨٫٣ مليار دولار في السنة المالية ١٩٩١ - ١٩٩٢.

اسرائيل: لائحة انتخابية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

في نهاية ايار "ليطلب من الفاتيكان الضغط على الدول الاوروبية لتوافق على استقبال يهود الاتحاد السوفياتي بدل ان يأتوا الى اسرائيل". وهو زار الاتحاد السوفياتي في كانون الثاني ١٩٩٠ ليطلب من السلطات الحد من هجرة اليهود، لكن محاولته باءت بالفشل. ووصل الى اسرائيل منذ مطلع ١٩٩٠ اكثر من ٣٥٠ الف يهودي من الاتحاد السوفياتي.

ويتنافى هدف اللائحة الانتخابية التي لا تملك سوى عدد ضئيل من المؤيدين و "قانون العودة" الاساسي في دولة اسرائيل الذي يقضي بمنح اي يهودي الجنسية الاسرائيلية اذا طلبها. واثار تشكيلها ردود فعل عنيفة بين احزاب اليمين وداخل حزب "دا" الجديد الذي انشأه مهاجرون سوفيات. وقال نائبان من اليمين انهما سيطلبان من اللجنة الانتخابية منع اللائحة من المشاركة في الانتخابات "لان برنامجها يسيء الى الطابع اليهودي للدولة".

وترسل الحكومة الاسرائيلية اليمينية اعدادا كبيرة من المهاجرين الى الاراضي العربية المحتلة وتسكنهم في مستوطنات يزداد عددها يوما بعد يوم.

المستوطنات

ولاحظت وزارة الخارجية الاميركية ان هذه المستوطنات زادت بنسبة ٢٥ في المئة العام الماضي وان اعمال البناء في الاراضي المحتلة فاقت قدرة الحكومة الاسرائيلية على اجتذاب سكان جدد للمستوطنات.

وعكس تقرير للوزارة رفعته مساء الجمعة الى الكونغرس اصرار اسرائيل على تقوية قبضتها على الاراضي المحتلة في الوقت الذي دخلت مفاوضات السلام مع العرب. ومما جاء فيه ان نحو ٢٤٥ الف مستوطن اسرائيلي يعيشون في ٢٥٠ مستوطنة في الاراضي المحتلة التي حددتها الوزارة بالضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان والقدس الشرقية. وذكر ان ١٣ في المئة من سكان الاراضي المحتلة هم من اليهود وان اكبر زيادة في عدد المستوطنين كان في الضفة الغربية حيث ارتفع ما بين سبعة آلاف وعشرة الاف عام ١٩٩١ وفي القدس الشرقية حيث استوطن تسعة آلاف اسرائيلي جدد. وارتفع عدد المستوطنات في الضفة الغربية من ١٥٠ الى ١٨٠ مستوطنة.

اما في قطاع غزة، فاضيفت خمس مستوطنات و ٦٠٠ مستوطن وانتقل نحو الفي مستوطن من اسرائيل للعيش في المستوطنات القائمة في الجولان.

واشار التقرير الى ان نحو ٣٧٠ الف مهاجر جديد وصلوا الى اسرائيل منذ ١٩٨٩ عندما سمح الاتحاد السوفياتي لليهود بالرحيل باعداد كبيرة.

ولا تزال الولايات المتحدة ترى في المستوطنات عائقا امام السلام لانها تفسر على انها محاولة لضم الاراضي المحتلة بدل التفاوض على مصيرها. وقالت وزارة الخارجية ان الدليل على ذلك هو بناء مساكن تفوق العدد المطلوب لاسكان المقيمين الجدد "ويبدو ان هناك مساحة سكنية غير مشغولة في المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان" على رغم تدفق المهاجرين السوفيات.

وفي حين لا تعلن الحكومة الاسرائيلية اي رقم شامل لموازنتها السنوية المخصصة لبناء مستوطنات، قدرت وزارة الخارجية هذه الموازنة بنحو مليار دولار.

(و ص ف، اب)

القذافي: لوس انجلس

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

هيئة المحلفين غير ناجح (...) اذا كان هذان الاثنان مذنبين فيتعين محاكمتهما ومعاقبتهما، لكن لا يمكننا ارسال اولادنا الى القضاء الاميركي". واعلن عودته عن قرار كان اتخذه اخيراً باعطاء معلومات عن علاقات بلاده مع "الجيش الجمهوري الايرلندي"، ملاحظا انه "اذا قلت لهم كل شيء عن علاقاتنا، فانهم سيستخدمون ذلك لاتهامي بجرائم محددة ومن شأنه ان يتسبب في مشكلات اخرى شبيهة باتهامات لوكربي".

ووصل الى طرابلس برا من تونس مبعوث الامين العام للامم المتحدة الامين العام المساعد السيد فلاديمير بتروفسكي. وافادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان بتروفسكي سيبحث مع امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزير الخارجية) الليبي السيد ابرهيم البشاري في "تنفيذ قراري مجلس الامن ٧٣١ و٧٤٨ المتعلقين بازمة لوكربي"، وسيلتقي ايضا بعض اعضاء القيادة الليبية.

● في المنامة نسبت مجلة "الوسط" الى مستشار وزير الخارجية الاميركي مدير برنامج الطاقة والامن في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن السيد هنري شولر: "انني لا اعتقد أن هناك احتمالا لتسليم المتهمين (الليبيين بقضية لوكربي) لمحاكمتهما ولا اعتقد انه يجب تسليمهما (...) اعتقد انه لا بد ان يعرف الشعب الليبي ان العالم لن يقيم علاقات تجارية او ديبلوماسية الا بعد اطاحة العقيد القذافي ونظام حكمه". واضاف: "اننا لا نرغب في محاكمتهما في مالطا او في اي مكان اخر. اننا نرغب في تخلي القذافي عن السلطة (...) اذا سمحنا بمحاكمة هذين الرجلين في مالطا لن نحقق الهدف من هذا الموضوع كله على الاطلاق. ان الهدف ليس الوصول الى هذين الرجلين بل الهدف هو اسقاط القذافي".

● في الرباط استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني منسق العلاقات الليبية - المصرية السيد احمد قذاف الدم موفدا من العقيد القذافي. وشارك في المحادثات التي تمحورت على قضية لوكربي وزير الخارجية المغربي السيد عبداللطيف الفيلالي.

(ا ش ا، رويتر، و ص ف)

١٣٢٠ قتيلاً

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

هذه الجمهورية قائمة مع استمرار المعارك شرسة في كل انحائها. فالاشتباكات التي اودت بنحو ٨٠ شخصا في سراييفو يومي الجمعة والسبت هدأت نسبيا مساء السبت لتتجدد مع المغيب امس بعدما تكثف القتال في المناطق الاخرى. فمنذ الصباح الباكر واصلت الميليشيات الصربية بدعم من الجيش الفيديرالي هجماتها على مدن وبلدات عدة لاحتلال مزيد من الاراضي على رغم الادانة الدولية الواسعة لها. ولم يستبعد مسؤولون عسكريون كبار في سراييفو ان تكون القوات الصربية تحضر لهجوم واسع على سراييفو بقصفها المدفعي والجوي لبلدات مثل كابلينا التي تعرضت لاشرس قصف مدفعي وموستار المجاورة حيث اصيب مبنى للمراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة.

وامتد القتال الى سراييفو التي اشعلت القذائف المتساقطة عليها عددا كبيرا من المباني وخصوصا في وسط المدينة حيث كل المباني قديمة، ودمرت مبنى يشغله الصليب الاحمر على مسافة ٤٥٠ مترا من مبنى الرئاسة في وسط المدينة.

وقبل ساعات من اندلاع المعارك، نظم مسؤولون في المجموعة الاوروبية اجلاء نحو ٣٥٠ طفلا وامهاتهم باوتوبيسات. واوضح احد المسؤولين ان هؤلاء نقلوا الى بلغراد ومنها سينقلون جوا الى موسكو. وجاءت هذه المبادرة ردا على العناية التي وفرتها البوسنة والهرسك لاطفال اجلوا عن كييف بعد كارثة تشرنوبيل عام ١٩٨٦.

ولم يساعد تهديد وشيك بتعليق عضوية يوغوسلافيا في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا في لجم المعارك، بل ان تجدد القتال قضى على الآمال في الحد من المواجهات التي اثارها اقصاء كل الجنرالات المتشددين في الجيش الفيديرالي الجمعة. واتفق السبت ممثلون لـ٥٠ دولة مجتمعين في هلسنكي في اطار مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا من أصل ٥٢ دولة عضوا في هذه الهيئة، على مشروع قرار يعلق جزئيا عضوية يوغوسلافيا ومشاركتها في اتخاذ القرارات حتى ٣٠ حزيران.

واعلنت حكومة البوسنة والهرسك ان ١٣٢٠ شخصا على الاقل قتلوا و٦٧٠٠ اخرين جرحوا في ستة اسابيع من المعارك في الجمهورية. وقال رئيس فريق الازمة في وزارة الصحة السيد حارس سمايكيتش، "لا اعتقد ان هذه الاحصاءات نهائية"، موضحا ان ١٩٠٠ شخص لا يزالون في عداد المفقودين واكثر من ٦٥٠ الفا اقتلعوا من مناطقهم وبيوتهم منذ بدأت الحملة الصربية لاحتلال الاراضي. ورسم صورة قاتمة للوضع الصحي والغذائي للمواطنين ولفت الى ان نحو ٢٥٠ الف شخص من المرضى المزمنين "مهددون بالموت" نتيجة النقص في الادوية الذي يهدد ايضا اعدادا كبيرة من النساء الحوامل والمواليد الجدد. واضاف ان الجمهورية تحتاج الى ٧٠ الف طن من الاغذية على الاقل لاطعام الجائعين فيها.

والمأساة ان كميات ضخمة من المساعدات موجودة في كرواتيا وصربيا في انتظار ان تسمح الميليشيات الصربية في البوسنة والهرسك بدخولها الى المناطق المحتاجة وخصوصا سراييفو التي تخضع لحصار شبه كامل والمهددة بفقدان سريع لكل انواع الاغذية.

(ي ب، رويتر، و ص ف، أ ب)

استشارات

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وكان الرئيس الهراوي اعلن امس قبوله استقالة حكومة الرئيس كرامي، وطلب منها الاستمرار في تصريف الاعمال الى حين تأليف الحكومة الجديدة. وجاء هذا الاعلان بعد لقاء عقد مساء في القصر الرئاسي الموقت وضم الرؤساء الهراوي والحسيني وكرامي، اكد بعده الرئيس الحسيني ان "المهم هو التقيد بنصوص ميثاق الوفاق الوطني ونصوص الدستور لجهة الاستشارات النيابية الملزمة، والاهم من ذلك مصلحة لبنان مما يمكن اللبنانيين من الاستمرار في مسيرتهم الوفاقية والاتفاقية ليصل لبنان الى حالته الطبيعية" (راجع ص ٢-٣).

السر نورمان فولر رئيسا للمحافظين في بريطانيا

لندن - و ص ف - اعلن رئيس الوزراء البريطاني السيد جون مايجر ان السر نورمان فولر الوزير السابق القريب منه عين امس رئيسا لحزب المحافظين البريطاني خلفا للسيد كريس باتن الذي عهد اليه في منصب حاكم هونغ كونغ.

ويبلغ فولر الرابعة والخمسين ويتسلم اليوم مسؤولياته الجديدة على رأس حزب فاز مرتين على التوالي في الانتخابات النيابية في التاسع من نيسان وفي الانتخابات المحلية الخميس الماضي.

وكان فولر بدأ حياته السياسية في الوزارة عام ١٩٨١ حين تولى حقيبة النقل. ثم عين وزيرا للخدمات الاجتماعية والوظيفة قبل ان يستقيل في ١٩٩٠ ليكرس نفسه للاعمال.

والرئيس الجديد للمحافظين صحافي سابق في صحيفة "التايمس" ويهوى لعبة الفولف.

اما كريس باتن الذي قاد الحزب الى الفوز في التاسع من نيسان، فعين حاكما على هونغ كونغ بعدما خسر مقعده النيابي امام مرشح ليبرالي ديموقراطي.

اعتبر وقف

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وعاصمتها القدس على ارض فلسطين وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه المشروع في تقرير مصيره والعودة الى ارض وطنه". وتمسك "بمبدأ الارض في مقابل السلام وبالفهم الدولي والعربي لقراري مجلس الامن الرقمين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يقومان على عدم جواز الاستيلاء على ارض الغير بالقوة والعدوان". واضاف ان "الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في عدوان عام ١٩٦٧ هو التجسيد الوحيد لقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ ولكل قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بهذا الموضوع". ورفض الدعوة الاسرائيلية الى السلام في مقابل السلام، فهي "تدفع المنطقة الى حافة الحرب وتنسف الاستقرار الذي يسعى المجتمع الدولي الى تأمينه على اساس العدل والشرعية الدولية وتحقيق الحقوق السياسية الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني". وطالب بـ"تأمين الحماية الدولية وتطبيق اتفاق جنيف الرابع لعام ١٩٤٩ ومعاهدة لاهاي لعام ١٩٠٧ ووقف كل الممارسات الاسرائيلية الارهابية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة"، وبوقف "مصادرة الاملاك والاوقاف الاسلامية والمسيحية ومحاولات تغيير معالمها ووقف انتهاك الاماكن المقدسة ووقف الحفريات التي تعرض هذه المقدسات للخطر باعتبارها متطلبات مهمة واساسية لخلق الظروف المناسبة لاستمرار المفاوضات". ودعا الولايات المتحدة وروسيا راعيتي عملية السلام والدول المعنية الى العمل على "وقف النشاط الاستيطاني الاسرائيلي لانه غير شرعي ويتنافى مع قرارات الشرعية الدولية ومواثيقها". واعتبر هذه الخطوة "رئيسية لنجاح عملية المفاوضات ولا يمكن الانتقال الى معالجة اية قضية جوهرية قبل وقف هذا النشاط الاستيطاني" وهو "حجر الزاوية في مسيرة السلام كلها".

وابرز "ضرورة تثبيت حق منظمة التحرير (الفلسطينية) في تشكيل الوفود الفلسطينية من الداخل والخارج والقدس في عملية السلام ووفقا لقرارات المجلس الوطني". ووصف "الاستجابة الدولية لوحدة التمثيل الفلسطيني في الداخل والخارج في لجنة التنمية الاقتصادية ولجنة اللاجئين" بانها "مقدمة ومؤشر للاعتراف الدولي الكامل بمشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني في كل اللجان المنبثقة من المؤتمر المتعدد الطرف (...) ولاسقاط الشروط الاسرائيلية" في هذا المجال. ورفض الاقتراح الاسرائيلي لتنظيم انتخابات بلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، قائلا ان مثل هذه الانتخابات "يجب ان تتم بعد انتخاب المجلس الاشتراعي الفلسطيني ونقل السلطة اليه".

واعلن المجلس تضامنه مع الجماهيرية الليبية "في مواجهة الحملة الظالمة التي ادت الى فرض الحصار الجوي عليها". وشكر لها الجهود التي بذلتها في حادث سقوط طائرة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في الصحراء الليبية. واعرب عن "اعتزازه بالعلاقات الخاصة المميزة التي تربط الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني (...) وتمسكه التام بقرارات مجالسنا الوطنية المتعاقبة والتي تؤكد هذه العلاقة الخاصة المميزة والتي تقوم مستقبلا على اساس كونفيديرالي بين دولتي فلسطين والاردن وبالاختيار الطوعي والحر للشعبين الشقيقين"، وتوجه بنداء "صادق" الى دول مجلس التعاون الخليجي "لطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة تقوم على الاخوة العربية الاسلامية".

الى ذلك اعاد المجلس انتخاب الشيخ عبدالحميد السايح رئيسا له وانتخب السادة سليم الزعنون وتيسير قبعة نائبين للرئيس ومحمد صبيح امينا للسر. وقرر تأليف لجنة لدرس الاوضاع الداخلية لمنظمة التحرير تضم رئاسة المجلس الوطني واعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة ورؤساء اللجان الثماني في المجلس الوطني واربعة ممثلين للمنظمات الشعبية، على ان تقدم تقريرها الى المجلس المركزي المقبل الذي سيعقد بعد ثلاثة اشهر.

ورفضت ثلاث منظمات فلسطينية الاستمرار في المشاركة في عملية السلام وهي "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" و"جبهة التحرير العربية".

وجاء في بيان لنائب الامين العام لـ"الجبهة الشعبية" السيد ابو علي مصطفى وزع في بيروت: "لقد اعربنا بوضوح عن موقفنا برفض المشاركة والاستمرار في العملية السياسية الجارية، وندعو الى التوقف عن الاستمرار فيها سواء في الثنائي او المتعدد الطرف ولجانه، وتحرير ملف القضية الفلسطينية من تحت المظلة الاميركية، ونقل الموضوع برمته الى الامم المتحدة ومؤسساتها والتعامل معه على اساس قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية".

وفي بيان للامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية" السيد نايف حواتمة، انتقد الاستمرار في عملية السلام ضمن "مسارها المطروح في البيان الختامي" للمجلس المركزي. وقال: "كان الاصح ان نبني على المراجعة النقدية التي تمت في اجتماعات المجلس الحالي لتوحيد الموقف الفلسطيني من جديد قولا وعملا بدل مواصلة المفاوضات بلسان ومخاطبة الرأي العام بالاعلام بلسان اخر". ووصف الخطوات الاصلاحية لهيكلية المنظمة التي اثيرت في تونس بانها "متواضعة، لكنها خطوة على طريق رحلة اعادة البناء وفقا لمبادىء جبهوية وطنية وديموقراطية".

(اشا، وصف، رويتر)

كروبي

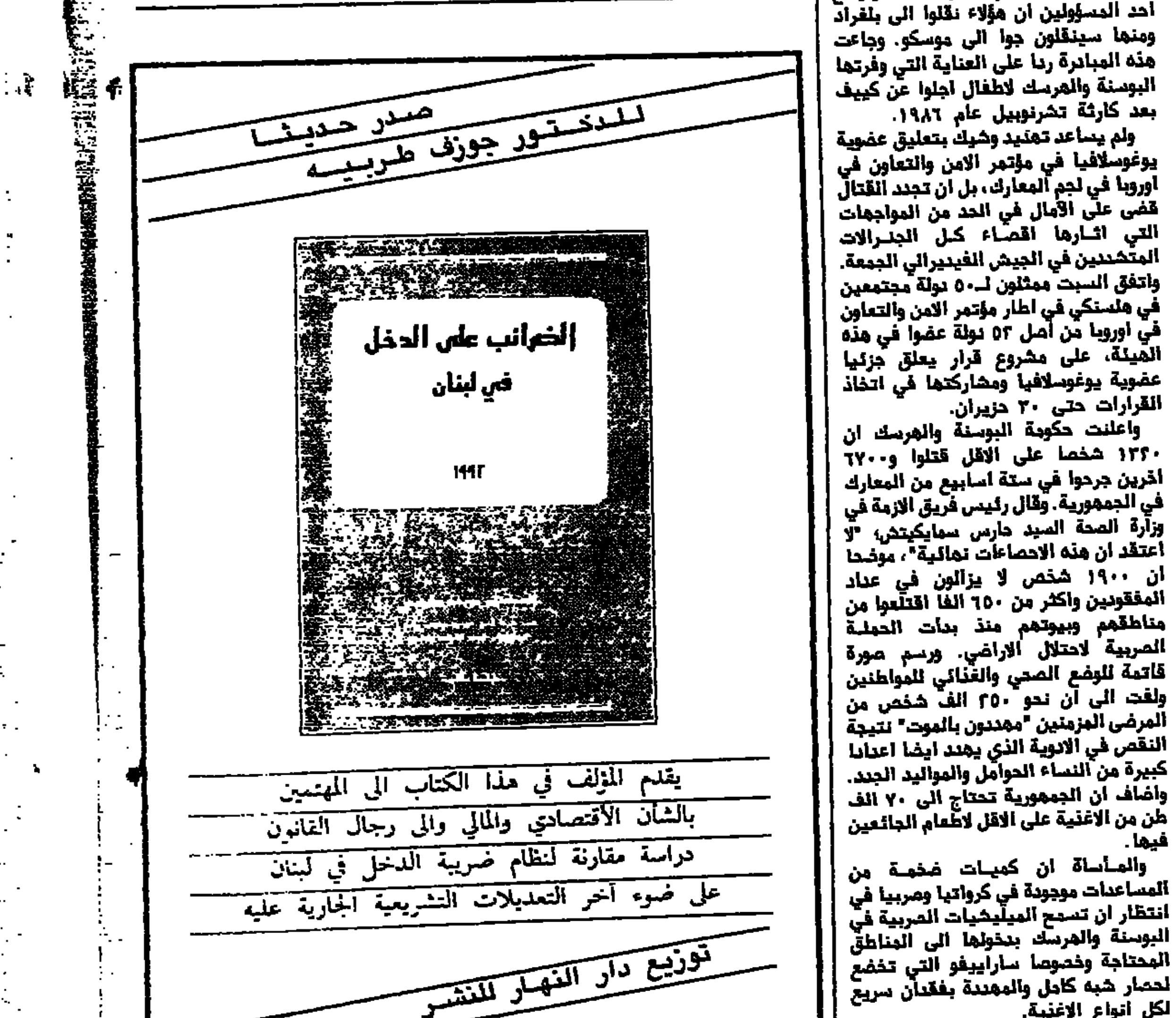
- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

رئيس اللجنة السياسية في مجلس الشورى الذي انتهت ولايته: "يمكن الرئيس رفسنجاني ان يتأكد من الدعم الكامل للبرلمان في تطبيق سياسته في الانعاش الاقتصادي والتنمية".

ويتوقع ان يضم مجلس الشورى الجديد الذي يعقد اولى جلساته في ٢٨ ايار، تسع نساء منتخبات في مقابل اربع في المجلس السابق.

وهو سيتميز بتغيير عميق في الصف السياسي، اذ ان النواب المنتخبين للمرة الاولى سيشكلون الغالبية فيه. اضافة الى انه سيقلب المعادلات بين القوى السياسية، ذلك ان المتشددين كانوا غالبية كبيرة في المجلس السابق، في حين لا يتوقع ان تتجاوز نسبتهم عشرة في المئة في المجلس الجديد.

(و ص ف، اب، رويتر)





وودي ألن المثقف والمرهف و"الألماني"
انسان مضطهد على الطريقة الكافكاوية
"الأضحاك بدءاً ثم الدراما"

حتى عندما ينهل وودي الن من يهوديته، وهنا ينبغي ان تعرفه جيدا رقابتنا الكريمة التي منعت شريطه "جرائم وجنح" لكثرة الكلام والشخصيات اليهودية فيه!"، فانه يفعل مشككا او ضاحكا او هازئا احيانا (كما في "ايام الراديو"، على المثال، حيث السخرية حادة من شؤون يهودية عدة ليس اقلها جباية المال للدولة الصهيونية من يهود اميركا!). وفيلمه الجديد "ظلال وضباب"، الذي نأمل مشاهدته فلا يمنعه رقباؤنا الكرام في حال اقدم موزع على شرائه (والشك كبير في الامر بعد تجربتي "اليس" - اقبالا - و"جرائم وجنح" - رقابة -) هو من الاهم والاحدث في نتاجه.

"ظلال وضباب" يستعيد على الطريقة "الالنية" حقبة من تاريخ اوروبا يلقي الحديث ضوءا عليها، ويستلهم برؤية المخرج المثقف والمرهف والضاحك مناخات السينما الالمانية التعبيرية (مورناو، فريتز لانغ)، ليصف احوال انسان مضطهد على الطريقة الكافكاوية في عالم عنصري قاس، ولا يعثر على ملاذ له الا في السيرك (العالم) الغائب عنه الله. وهنا حواران لوودي الن نمجتهما، الاول مع فرنسوا فورستييه من "بروميير"، والاخر مع ميشال باسكال من "لوبوان".

- ١٣ -

● كيف اتتك فكرة "ظلال وضباب"؟

- كنت كتبت في الاصل، في السبعينات، ثلاث مسرحيات قصيرة تقدم في عرض واحد، نوعا من ثلاثية عنوانها "الله"، "حب"، و"موت". لكن "موت" مكثت الاهم لي بدرجة بعيدة، فكرة دوما ان فيها مادة فيلم ذات يوم. وقبل سنة، قررت اقتباسها.

● اشئت من هذا الفيلم نوعا من التحية الى سادة السينما الاوروبية الذين تحبهم الاكثر؟

- كان ينبغي ان تكون للفيلم مرجعية، السينما التعبيرية الالمانية. ما كنت قادرا ان اتصوره خلاف ذلك. طبعا، كبرت وانا اشاهد افلام برغمان وفريتز لانغ. ومع كارلو دي بالما، مدير تصويري، حينما قررنا تنفيذ الشريط في الاستوديو، استندنا الى الصور التي كانت تخرج من الاستوديوات الالمانية في الثلاثينات. انما دون رغبة منا في نقل هذه او تلك، جاء الامر طبيعيا. كان في امكاننا تصوير هذا الفيلم في ديكورات طبيعية، في اوروبا، غير اننا كنا سنبرد لدى العمل هنالك، شتاء، ليالي كاملة، في ضباب حقيقي (ضحك) ففضلت البحث عن استوديو كبير في نيويورك لبناء مدينتي، التي كان ممكنا ان تكون براغ، بودابست، موسكو او برلين. اشتغلنا كليا اذن في استوديوات كاوفمان استوريا، واعتقد انه اكبر ديكور بني في نيويورك الى اليوم. كما في فيلم جون فورد "المخبر" (ذي اينفورمر)، كنا في حاجة الى شوارع كاملة، وكي لا نجعل القياسات ضخمة جدا، اضطررنا الى اضافة الضباب دون توقف. بفضله كان الفيلم ممكنا (ضحك). هذا لا يمنع ان "ظلال وضباب" كلف عشرين مليون دولار: انه شريطي الاغلى الى اليوم.

● اختيار موسيقى كورت فيل و"اوبرا القروش الاربعة" هل كان منسجما والمناخ؟

- سأعترف لك بشيء: في نهاية التصوير، لم تكن لدي ادنى فكرة عن الموسيقى التي سأستخدمها! خلافا لغرشوين من اجل "مانهاتن"، وكان يشكل جزءا متمما من مشروعي. هنا كنت في الصورة المشوشة كليا. هل الجأ الى موسيقى افلام الحقبة القديمة، او الى موسيقى كلاسيكية؟ حقا، لم اكن عارفا شيئا. رحت استمع الى الاسطوانات في شكل فوضوي، وفجأة فرض كورت فيل نفسه. ذاك الشريط الصوتي عدل دفعة واحدة في احساسية فيلمي بمنحه الجو الصائب الذي يلائمه.

● شريطك كابوس يقظة حقيقي. تنتقل استمرارا من الضحك الى الدراما الاشد قتامة...

- في البدء، افترض الفيلم كوميديا. المناخ، صحيح، راعب كما في كابوس. في بعض الاعمال، يحاول المؤلفون الاضحاك بدءا، ثم ينقلبون في الدراما. حدث ذلك لاناس ممتازين مثل كافكا ودوستويفسكي!

● من هو بطلنا، ماكس كلاينمان؟ الا يسعنا القول انه حصيلة ناجزة لسائر اشكال الذعر "الالنية" (نسبة الى وودي الن)؟

- انه بيروقراطي خامل لم يملك قط رد فعل فلسفيا او روحيا ازاء الحياة، وفجأة يلفي نفسه مقتلعا من نعومة سريره الواطىء، في عز الليل، ليرمى في وسط الشارع والدنيا صقيع وخوف. اعتقد انه تحول، يعمل على مستويات عدة، فلسفية، دينية، اجتماعية، فرويدية. ثمة اولا الموانع التي تحمي ماكس، شقته الصغيرة، عمله. انها وسائل امان سيفقدها تباعا على مر الاحداث. حضارة المدينة ستبدو له فجأة في مظهر مختلف: في الظل، كل نقاط الارتكاز تختفي.

● ترى الشرطة ايضا تنضم الى الكنيسة لوضع لوائح غريبة.. الالماح الى الهولوكوست، الموجود في العنوان اساسا، اكيد الى ما يكفي.

- حكما، في موقف مماثل، يظهر العداء للسامية. ثم حاجة الى هدف محدد، ذي هوية واضحة جيدا. انه امر غير منطقي، اليهود يبدون مثل عدو رمزي. على الطريقة ذاتها يمكن الوشاية بالسود في الولايات المتحدة اذ يخافون من قدرتهم الجنسية، كما كان يقول نورمان مايلر، واليهود يشكلون صورة الاعداء الموروثين، الخالدين. الصور اياها تنبثق مجددا على الدوام، آتية من عمق الازمنة، هذا الرمز كان حتميا في مناخ فيلمي. سيلقى كلاينمان في طريقه اماكن مختلفة ليحمي نفسه من العدائية المحيطة، مثل الماخور، مكان دافىء، مضيء، حيث يأكلون، يشربون، ويمرحون مع الفتيات. لكن ينبغي عليه الخروج ثانية، وهنا يتحول من صياد الى فريسة. في النهاية، خلاص كلاينمان سيكون بالعمل في عالم اوهام، السيرك، مكان طفولي وسحري. من وجهة نظر دينية، يعني ذلك انه يتخلى عن الله، وان بقاء الممكن حيا هو في الحلم، الذي يحتاج اليه كحاجة الى الهواء للتنفس. ليس ثمة مخرج اخر معقول. خلاصة متشائمة جدا، اعتنقتها من فرويد ونيتشه. اعتقد ان كثيرا من الواقع خطر، لا يسعنا العيش دون الحلم. في "وردة القاهرة القرمزية"، تختار البطلة العالم الواقعي اكثر من الهروب، وكان ذلك مؤلما جدا لها. هنا، على كلاينمان التسليم بالحتمية: الله غير موجود، وكل تلك الامور تحدث، القاتل غير معاقب ويوقفون الابرياء مكانه. انها معضلة الكثيرين من الناس، يودون كثيرا العثور على اله، لكنهم يخفقون في ذلك.

● نرى ايضا انقلاب بطلتك الانثوية، هي التي نظنها نقية، بريئة، مخلصة، تقبل بممارسة الدعارة لمبلغ سخي.

- الحقيقة ان الناس لا يعلمون حقا من هم. وعلى امتداد الفيلم، تكتشف المرأة التي تلعبها ميا فارو ما هي قادرة عليه. تتبين ان تلك التجربة تحدث فيها تغيرا عميقا، انها طبعت بتلك المغامرة. الامر نفسه للتلميذ الذي يعاشرها، يفاجأ بأنه يفكر فيها، حين انه ينسى عادة علاقاته على الفور. عندما يمارس الناس الحب لا ندري اية افكار غامضة سيوقظون... بينما المهرج الذي يرفض طفلا في البدء، يقلب له تبني الطفل الذي عثر عليه في الشارع حياته قلبا.

● اتعتقد كما يقول المهرج ان العائلة هي موت الفنان؟

- لا اعتقد ذلك صحيحا في المطلق، لبعض المبدعين، ذلك اكيد، تغدو العائلة ازعاجا، عائقا. كيركغارد تخلى عن النساء اللواتي احبهن وعن الزواج والاولوية كانت لعمله. البعض عليهم ان يكونوا وحيدين كليا وانانيين. اخرون مثل برامس عرفوا حياة عائلية جد متناغمة وقابلة للتوفيق مع الابداع. وفي ما يتعلق بي، وكما تعرفون، اشاطر ميا فارو الحياة، لدينا اولاد، بيد انني باستقلالية ما، للكتابة خاصة. لكل منا شقة سكنه.

● ايمكننا ان نعتبر افلامك، في معظمها، سيرا ذاتية ممزوجة بقليل من الخيال؟

- المشاعر والافكار دوما شخصية جدا لي. لكن البنية، الحكاية هما للاحرى من الخيال.

في المقابل، الباقي سيرة ذاتية غالبا. الانشغالات المعبر عنها قريبة منها استمرارا. يمكن لاصدقائي الوقوع ثانية في افلامي على اشياء ربما قلتها يوما على العشاء. لكن اظن انها حال معظم المؤلفين، اكانوا سينمائيين ام روائيين.

● هل تفكر في بناء عمل يخلد في تاريخ السينما؟

- اميل الى الاعتقاد، ربما في سذاجة، اننا حين نكون صادقين، نعمل للاجيال الاتية اذ نمس الناس عمقا. انظر في المقابل كل تلك الافلام الحديثة المطمورة بالجوائز او المديح، والتي تنسى كليا بعد عشر. بينما، اذا اخذت اي عنوان للاخوة ماركس، من الكوميديا الشفهية، القديمة، فانك تراها مضحكة بقدر ما كانت في يومها الاول. هذا لانها جيدة بكل بساطة.

● لِمَ انت غالبا بتلك القسوة مع افلامك؟

- اولا، لانني واثق ان افضل الافلام لم تصنع بعد، هنا، في الولايات المتحدة لست شعبيا جدا، في اي حال اقل بكثير من اوروبا، اعتقد ان "ظلال وضباب" لن يكون نجاحا تجاريا مثلما استطاع "مانهاتن" و"اليس" ان يكونا، لانه فيلم خاص جدا، فريد جدا. آمل فقط، اذا نلت حظ مواصلة تحقيق فيلم في السنة، كما افعل منذ عشرين، ان يكون هنالك شريط او اثنان رائعان حقا قبل ان اموت! اود مواصلة العمل كما افعل اليوم، بالايقاع ذاته. ومن يدري هل لي حظ الشيخوخة، مثل برغمان او بونوييل، لدي عشرون فيلما لاصورها!

● اي شريط في نتاجك تفضله؟

- انه "وردة القاهرة القرمزية"، فيه ادنى فارق بين فكرة الانطلاق التي حزتها والتجسيد النهائي على الشاشة. معظم الاحيان النتيجة تخيبني قليلا، لا تكون بالجودة التي كنت اودها، هنا، افدت الى اقصى حد من السيناريو.

● كيف تعمل لامتلاك هذا التوزيع الجميل للادوار؟ هنا توزيعها مثير، من مادونا الى جودي فوستر، مرورا بجون مالكوفيتش او كاتي بيتس...

- احب الممثلين الجيدين لانهم في بساطة يعطون نتائج حسنة. الامر لا يتعلق بجعل المزيد من الناس يقبلون، جمهور افلامي لا يأتي لوجود نجم بالزائد او بالناقص، لكن غالبا جدا لم يتصل بي النجوم انفسهم، انها جودي فوستر التي اتصلت بي من اجل "ظلال وضباب". فتشت في السيناريو ولم اعثر الا على دور بقي لاربعة ايام تصوير. وافقت. يحصل هذا معي طيلة الوقت. المهم لي، ان تكون الملاءمة جيدا بين الدور والممثل. اهزأ بمسألة ان يكون ممثل معروفا او لا، انه مدير اختيار الممثلين عندي الذي جاءته فكرة مادونا لدور البهلوانة. وما كنت التقيتها ابدا، وافقت ايضا، ليومي تصوير فقط. وكان الامر على ما يرام، وقد نتعاون ثانية...

● وميا فارو؟ انطباعنا انك تديرها من حسن الى احسن...؟

- تملك رهافة كبيرة ويمكنها ان تؤدي ادوارا متنوعة جدا. ديان كيتون التي كانت صاحبة شخصية قوية، كانت تفعل الشيء ذاته دوما، حتى وان كان رائعا وغالبا لا يقاوم، ميا لا تملك قوة الشخصية ذاتها، ومنه للاحرى ميزة لها على الشاشة، تتأقلم في شكل افضل بكثير.

● ايها المرحلة الاروع في العمل: الكتابة او التصوير؟

- الكتابة، طبعا! (يركز جلسته في اريكته مع ابتسامة مشعة). هنا الامر الاسهل، الاكمل، كل شيء تحت السيطرة، كل تفصيل مراقب، مصحح. ما ان يبدأ التصوير، تبدأ المتاعب، لا تسير الامور ابدا كما نشتهي. ينبغي اعادة اللقطات، اعادة التصوير، ويا للمفارقة، حين اكون في آن ممثلا ومخرجا، يغدو الامر اسهل. اقل تعبا ان ادير نفسي من ان اقسر لآخر ما اريده.

● انك في تحليل غير منقطع منذ اكثر من عشرين: اليس ذلك عقبة للابداع؟

- كلا، لي، ليست خشية، لم اخف التحليل. اعتقد ان الموهبة شيء منفصل تماما عن العصابيات التي قد نمتلكها، لا تمتزج العصابيات بعمل المؤلف، هذا رأيي.

● وميلك الى السرية في خلال التصوير؟

- هذا في بساطة من كوني ارتعب من الدعاية عندما اصور. اذ لا اعرف سوى آخر لحظة ما ستكون عليه افلامي، بعد انتهائها، بعد توليفها، ولا عناوينها. اذا احببتها كثيرا امنحها عنوانا مثيرا، اذا لم اكن مسرورا، اختار شيئا اكثر غموضا، اكثر سلبية.

● ما رأيك في قرار سينمائي مثل برغمان يتوقف عن تصوير الافلام؟

- لادري. لديه نتاج مهيب وراءه، واليوم يريد تكريس نفسه للمسرح. لم لا؟ افتقده. هنالك آخرون افتقدهم ايضا. تروفو. مثلا. دوسيكا... اولئك الناس كونوا مراهقتي، كنا نشاهد اعمالهم غالبا في نيويورك، وكل مرة، كان ذلك حدثا. كلما توقف احد اولئك الممثلين عن العمل، اشعر بذلك مثل خسارة شخصية. اود كثيرا مشاهدة عمل جديد لفلليني، عمل جديد لانطونيوني كل سنة.

● الخمسينات، ثم الستينات، كانت حاسمة، في تلك الفترة، كانت السينما قادرة على تغيير حياتنا...

- وتستمر، لا؟

● ليس بالطريقة ذاتها، في الستينات، كنا نمضي الليالي في نقاش سينمائي...

- هنا صحيح، وكانت السينما تؤثر في حياتنا اليومية. كنا نرى شخصيات في الشارع تدفعنا الى التفكير في فلليني، كنا نسمع حوارات على طريقة غودار...

● هل التقيت برغمان؟

- نعم، تناولنا العشاء في نيويورك ذات مرة، قبل سنوات، تحادثنا هاتفيا من حين الى آخر، حتى دعاني الى جزيرته في فارو، لكن الامر معقد جدا مع اولادي. وحينما التقيته، منحني انطباعا بانه عامي جدا، ودود جدا. ليس اطلاقا من النوع الصوفي، للاحرى رجل يملك مخاوفي ذاتها.

● مخاوفك ذاتها؟

- اجل، مثلا، لقطة معقدة لفيلم وكل شيء ينتهي في شكل معاكس، الاضاءة ليست في مكانها. الممثلون مصابون بفجوات في الذاكرة، يفقد احدهم افكاره... الخوف من الحصار الفكري ايضا. الخوف من اطلاق فيلم دون ان يكون هنالك مشاهد واحد. اقر انني اصبت برهبة امامه. هذا يحدث لي، الرهبة، في اثناء تصوير "هانا وشقيقتاها"، اذكر، كنت احيي حفلة صغيرة في منزلي، واتى الممثلون، من بينهم ماكس فون سيدو. وكنت انظر اليه، كان جالسا على اريكتي: "انه فارس "الختم السابع" (شريط برغمان)، انه هنا...، كنت افكر، يأكل الحبش... كم مرة ذهبت الى السينما، ماضيا، دون ان احدث قلبي لحظة بذلك.

● اتعتقد ان الفيديو حل مكان السينما؟

- (...) حين نمتلك الشاشات الكبيرة في المنزل، تكون نقطة التحول، عندما نحصل على تحديد فائق للصورة، مع الالوان التي سعى المخرج نفسه الى امتلاكها ولا نعود في حاجة الى اللعب بازرار التلفزيون لنيل الاخضر او الاصفر، تكون خطوة الى الامام، بل حتى ثورة ثقافية في معنى ما.

● الوجه الآخر الحسن للفيديو ان كثيرا من الافلام المنسية او المفقودة يوضع ثانية في متناول الناس...

- صحيح. ليس كل شيء سلبيا، لكن الفيديو، راهنا، في عصر ما قبل التاريخ.

● اتعيد كثيرا كتابة سيناريواتك؟

- اجل، وابدل بعض المشاهد ايضا. لا اتردد في تصحيحها، اغير مرات عدة، تبعا للممثلين، للديكور... اذا كان الممثل طويلا ذا شاربين بينما كنت اريده قصيرا وسمينا، فالامر ليس ذاته، او يقول لي الممثلون ان الحوار سيىء...

● ايحصل هذا؟

- ليس بهذه الطريقة، يقولون لي للاحرى: "اشعر بنفسي مرتبكا مع هذه الجملة، استطيع تبديلها؟" يحصل ان ابدل المشهد كله. انني في غاية المرونة مع الممثلين، اصغي اليهم، اشجعهم على ابدال الكلمات او الارتجال.

● لكن لك شهرتك بانك مخرج موسوس.

- في ما يختص بالصورة، صحيح. وانا موسوس حقيقي ناحية الصوت.

● هل انت من نوع الممثلين الذين يبدلون حواراتهم؟

- فعلت ذلك، لكن متفقا مع المخرج.

● هل يذهب والداك لمشاهدة افلامك؟

- طبعا. والدي في الحادية والتسعين، وامي في الرابعة والثمانين، يشاهدان افلامي، لكن والدتي تفضل افلامي الجدية، ليست من الصنف اللاهي. تؤثر "داخليات" او "امرأة اخرى". ابي، يحب رؤية صفوف المشاهدين امام الصالات التي تعرض افلامي، حينئذ يتصل بي قائلا: "هنالك صف مشاهدين من اجل "اليس"، وهو صف ضخم...". اتساءل ماذا سيكون رأيهما في "ظلال وضباب".

ج. ك.

رسم كاريكاتوري لوودي ألن في "الموند": "كم يضحكني هذا الرجل!".

ميا فارو، الرفيقة الدائمة، في "ظلال وضباب".

مادونا وجون مالكوفيتش في شريط ألن.

دي بالما وهو بالاشارة يتفاهمان
"كدنا نجلس أحدنا في الآخر"

واحد من مبدعي الصورة في السينما العالمية. كارلو دي بالما مدير التصوير مع وودي الن في افلامه الخمسة الاخيرة، لكن هذا الحرفي الفنان، الايطالي دائما رغم عالميته، له تاريخ مجيد بدأه من الخامسة عشرة مع فيسكونتي، ثم مع دوسيكا وروسليني، فانطونيوني، ومن بضع سنوات مع وودي الن في اولى تجاربه الاميركية. هو اضاء وادار تصوير "ظلال وضباب" بالابيض والاسود، وهو ايضا احد اعضاء لجنة التحكيم في مهرجان كان هذه السنة. هنا حوار شائق جدا معه لدانيال هايمان من "الموند":

- ١٤ -

● متى وكيف التقيت وودي الن؟

- اول مرة ارسل يطلبني للعمل معه، كانت قبل عشرين سنة. ارسل اليّ تلغرافا، كنت متباهيا جدا. كنت ذهبت وميكل انجلو انطونيوني لمشاهدة فيلميه الاولين "باناناس" و"خذ المال واركض"، ضحكنا مثل مجنونين. لكن الصورة! الصورة في ذينك الفيلمين كانت راعبة، قذرة، واختيار الالوان كان قبيحا! ليس طبعا من اجل ذلك رفضت عرضه، بل كنت على اهبة البدء في تصوير "بلو اب" (لانطونيوني). بضع سنوات مرت. جدد وودي نداءه، وانا، مرة اخرى، لم اكن حرا. ثم مرة ثالثة، قبل تسعة اعوام، عدت الى منزلي، قالوا لي: "وودي الن اتصل بك. خلت انها مزحة، لم تكن كذلك. بعد ايام، وصلت احدى مساعداته الى روما ومعها سيناريو "هانا وشقيقتاها"، وفي اليوم التالي رحلت والسيناريو. لم اكن عارفا بعد الى اي حد يكره وودي الن الانفصال عن سيناريواته. في الاسبوع التالي، توجهت الى نيويورك. كان وودي اعطاني موعدا في منزل في العاشرة صباحا، رأسا لرأس. هو، كلمة ايطالية واحدة لا يعرف، وانا بالكاد اعرف كلمتين. وكلانا خجل. "تفضل اجلس"، "كلا، انت"، "هنا"، "كلا، هنا"، كدنا نجلس احدنا في حضن الاخر... ثم، لم ادر كيف، رحنا نتكلم، ساعة، ساعتين، ثلاثا. اتصل الانتاج بالسكرتيرة التي كانت معنا: "الا يزالان هنا؟ متأكدة؟ الا تسمعين شيئا؟"، لم تكن تسمع شيئا لان وودي ذو صوت ناعم جدا، وانا كنت اخاطبه باليدين خاصة. تفاهمنا في شكل رائع.

● في التصوير ايضا؟

- اجل. في "هانا وشقيقتاها"، ثمة مشهد تحدث عنه الجميع لاحقا، لكنه ظهر لي في البداية طويلا قليلا، انه مشهد الشقيقات الثلاث في المطعم. شرح لي وودي بلطف: "انهن يتكلمن في امور هامة، يبدو لك ذلك طويلا، لانك لا تفهم". لم اصر. ركزت الاضاءة، اضاءة عادية للمطعم، قمنا بتمرين للمشهد. كانت انكليزيتي تتحسن قليلا، لكن المشهد ظل يبدو طويلا لي. كيف اصوره؟ ابتصوير كل واحدة منهن وحدها حين تتكلم، مع "كونترشان" على الاخريين اللتين تستمعان؟ يا للعملية الشائكة! عندئذ رحت اناقش الكاميرامان والتقنيين. هل يمكننا وضع ترافلينغ دائريا يقوم بدورة حول الطاولة، يتيح لنا تشكيل نوع من الحلقة حول الاخوات مع "زوم" على الواحدة او الاخرى عند الضرورة. اجل، كنا نستطيع ذلك، ببهلوانيات، مسلية، تقضي بسحب الطاولات المجاورة لدى وصول الترافلينغ واعادتها سريعا الى مكانها لتكون ثانية في حقل الصورة. كان امرا منطويا على مجازفة اذ للمرة الاولى في حياتي، طلبت التأكد من نتيجة المشهد على شاشة الفيديو. وودي يرتعب من الفيديو، انا ايضا.

● بعد "هانا وشقيقتاها" واصلت العمل مع وودي الن، في اساليب مختلفة، طلاقة الحنين في "ايام الراديو"، الصرامة الهوسية في "ايلول"، والغليان العاطفي في "اليس"، قبل "التعبيرية" اللماعة في "ظلال وضباب"...

- الاسلوب، نعم انه اول شيء للبحث، الامر الوحيد ذو الاهمية فعلا. حين اقرأ سيناريو، اراه. اراه "ماديا". واقول لوودي، كما يمكن ان اقول لانطونيوني، هذا الفيلم سأصوره بكاميرا محمولة على الكتف، او هذا المشهد باثنتين، واحدة حرة جدا، سريعة جدا، تتيح لك ادماج اشياء صغيرة خاطفة، غير متوقعة. الاسلوب، ليس فقط اختيار اللقطات، يمكن ان يكون ايضا استخدام الديكور. لدى وصولي الى بلاتو "ايلول"، مثلا، كان المنزل الذي تدور فيه الاحداث بني سلفا. بدا لي ضيقا. فهمت ان وودي ارادة كذلك للدلالة على اختناق الشخصيات، حولت الانتباه الى الامر بتغطية كل النوافذ بستائر منزلة، لا نرى الخارج ابدا، كل شيء يجري في الداخل. داخل الاشخاص...

● لم "قفزت" فيلما لوودي الن، "جرائم وجنح"؟

- كان علي الخضوع لعملية جراحية. لا تذكر هذا، لا اريد ان يبدو الامر مثل عذر... تعرف، امر غير عادي ما جرى بيني وبين وودي، لدي انطباع انني لطالما عرفته، نملك تطابقا مستمرا في وجهة النظر، طريقة في الشعور، في التفكير، متماثلة. ربما لكونه قريبا جدا من ثقافتنا الاوروبية. عندما ننهي فيلما ويفرقنا المحيط ثانية، نتهاتف، يقول لي: "اشتقت اليك يا كارلو"، اجيبه بالمثل. اعتقد اننا متحابان كثيرا...

● لدينا انطباع ان وودي الن يعمل سريعا جدا وتقريبا بلا انقطاع...

- صحيح انه يبدأ في الحديث عن فيلمه التالي خلال انهاء السابق. هكذا، لحظة الشروع في "اليس"، قال لي، هو الذي لا يحب شيئا قدر الوان البيج، الرمل والكريما: "كارلو، اليس، هو "لونك"، وكنت مهتما بطلب قبعة حمراء لميا فارو! لكن في نهاية تصوير "اليس"، قال لي: "عزيزي كارلو، فيلمي المقبل، هو "لوني"! اعتقدت انه يمزح. لكن لا! كان "ظلال وضباب" وبالابيض والاسود. قصة من العشرينات.

● تعبيرية؟

- كلا! تحية الى التعبيرية. حيث يكشف وودي كوابيسه الحميمية، في طريقة كوميدية، لكن عمق المسألة رهيب، صادم. لي، "ظلال وضباب" اجمل افلام وودي الن، في اي حال احد اجمل الافلام التي شاهدتها في حياتي. كان امرا خطرا قليلا، كان ممكنا ان نخطىء، ان نضيف ثانية، ان نرتكب حماقات احتفالية باسم احترام النوع. شاهدنا مجددا الكثير من الافلام التعبيرية، من قبل، لنتحقق ما لا يجب ان نفعله، المقطع، التقليد المسطح، المحاكاة العابثة. كانت السخرية لازمة. توا، التذكير بـ"ميم الملعون"، الاتاوة لفريتز لانغ، مع المسافة، فوق ذلك. الابيض والاسود في الذاكرات، في اللاوعي الجماعي، مثل علامة حقبة ملكة في السينما. اعتقد انها كانت مهمة اعادته (التصوير بالابيض والاسود)، وكانت السينما الملونة اقصته، وهي باتت بشعة غالبا، خاصة على التلفزيون. هكذا اعتادت العين البشاعة، لكنها احتفظت في الاثناء بالقدرة على التمييز بين الجميل والقبيح، الذوق الحسن والذوق السيء. جهد وودي الن، وجهدي، كان ذلك قبل كل شيء: استرداد الرغبة في الرؤية افضل، في الرؤية احلى. ومع هذا الشريط بالابيض والاسود، استعادة حقبة ماضية في نظرة حالية. هذا التناقض الارادي للصور امر افتخرت به، شيء يخصني، واعتقده مرهفا، محسوسا، يبرز الانفعال. بدءا، القمر، الساعة، والعربة... انها رموز تقول هيا، الفيلم هنا، ينتظركم، ستكون رحلة جميلة. حتى النهاية، لِمَ اذن تختار الشخصية التي يلعبها وودي السيرك؟ فهنالك، على الاقل، الابتكار، الخلق، النور. بينما الحياة، الحياة الواقعية، مظلمة، مملوءة بالاعداء والتهديدات. الفيلم، على ايقاع كوميديا ليلية، تتضمن انتقادا قاسيا لمعايب الانسان المخيفة، العنصرية الكسب، الوشاية، الجبانة. نهاية الشريط، وودي في المرآة التي تهرب، الاضواء التي تنطفىء، عمق حقل الصورة، ذاك الشعور الفجائي بثلاثية الابعاد، هي للمشاهدين عناصر درامية. انه لي الاستخدام المحدد، الذاتي، الخاص، لبعض العدسات، اصر، كل شيء هنا، لا اسرار. هنالك الاسلوب. اهم من الضوء. اذا كان الكادر جيدا، اذا عرفنا ما نريد ان نضع داخله، فمن السهل تاليا ان نستعين ببروجكتور، او ثلاثة بروجكتورات.

● هل كان تصوير "ظلال وضباب" سهلا؟

- كان مضنيا في شكل خاص، كل يوم، كل ساعة، كل دقيقة، كان ينبغي ملاءمة كثافة الاضاءة مع الكثافة المحددة للضباب المحيط. ضباب توزعه استمرارا آلات ويمنع التنفس... وودي يمشي في الضباب، الضباب كثيف جدا، عدا اننا نرى كل شيء في تمييز شديد! (ضحك) انه تصوير للضباب، استعداد ذهني للشخصية التي "في الضباب" انما التي نراها تفعل وتقاوم.

● صور الشريط كاملا في الاستوديو؟

- اجل، ما خلا منزل وودي الذي هو ديكور طبيعي. بنينا في الاستوديو كل الباقي، الشارع، الجسر، الماخور، والسيرك.

● كيف هو وودي الن على البلاتو؟

- عادي! يتكلم قليلا. صباحا، لدى وصوله، يخرج الجميع. امكث معه، نتناقش في لقطات اليوم. يجلب معه الصفحات المنتزعة من السيناريو، يحفظها غيبا.

● بداياتك الحقيقية كانت مع لوكينو فيسكونتي؟

- نعم، كنت في الخامسة عشرة، حللت مكان مساعد ذهب لخدمته العسكرية. حين وصلت الى بلاتو "اوسيسيوني" في ١٩٤٢، طلبوا مني الذهاب لمعاينة عدسة كاميرا معطلة افسدت حصيلة يوم عمل. اسعفني الحظ واصلحت العطل على الفور، واحتفظوا بي مثل تعويذة حظ. كنت الفتى الوحيد في الفريق، والجميع كان يتقرب مني. كان امرا لذيذا. ولوكينو فيسكونتي كان معلمي الاول. ماذا علمني؟ اهمية التفاصيل:

"تذكر، كان يقول لي، ان في الحياة وخاصة في مهنتنا، التفصيل شيء مهم. كل شيء مهم للصورة. حتى ما لا نراه. حتى ملاعق الفضة في درج الطاولة. لن يرى المشاهد شيئا من الملاعق، لكن الممثلة التي ستتكىء على الطاولة ستعرف بوجودها".

● هل تبدلت التقنية كثيرا منذ بداياتك؟

- تقنية الصوت، بلى، ليس تقنية الصورة. تضاعفت حساسية الشريط في شكل لافت، انما لا تبدل كبيرا في الباقي، انها نظرتنا التي تغيرت، اكثر من ادواتنا.

● بعد لوكينو فيسكونتي، كان لك اساتذة اخرون مهيبون، روبرتو روسليني الذي اشتغلت معه مساعدا في روما مدينة مفتوحة" و"بايزا". وفيتوريو دوسيكا الذي اشتغلت معه في "سارق الدراجة". كيف كان وضع "الواقعية الجديدة"؟

- امكانات ضئيلة جدا واحترام جم للموضوعات التي تطرح. وحالة نفسية مختلفة كليا، دقيقة و"موثقة" لدى روسليني، اكثر عفوية لدى دوسيكا، كانوا يتوصلون الى النتائج ذاتها: تعاط مباشر مع الزمن الذي كنا نعيشه، وانجذاب الى وجوه الضعفاء. الفقراء. وجوه تظل في الذاكرة.

● ثم اخرجت بضعة افلام وثائقية.

- كانت طريقة مخالفة للتصارع مع الواقع. وكانت لي تجربة لا تقاوم، دربة لا بديل منها للفيلم الروائي. في اي حال، طلبني انطونيوني بعد مشاهدته افلامي الوثائقية بالالوان لانفذ له "الصحراء الحمراء" في ١٩٦٤.

● هل ادركت فورا انه سيكون شريطا مهما، نجاحا بارزا؟

- كلا، ما كنت لاتصور ان الفيلم سيشكل تحولا اساسيا في معالجة اللون. في التحديد نفسه للفيلم بالالوان. انطونيوني. ليشرح لي ما كان يبغيه، روى لي مشاهد، لحظات، حالات.

● كيف حال انطونيوني اليوم؟

- افضل، حقا افضل، تحمل مرضه، ويفكر في اخراج فيلم قريبا. انا، انهب الى نيويورك، لاعادة تصوير بعض مشاهد فيلم وودي الجديد، ذاك الذي يتبع "ظلال وضباب"، شارف الانتهاء، لا يحمل بعد عنوانا مثل العادة، انما كوميديا ناعمة - مرة ذات شخصيات اربع تتحرر وتلغي نفسها في النهاية عند مرحلة الابتداء. متفائل؟ لا يسعنا القول. ماذا يحصل غدا اذا قال لي انطونيوني انه في حاجة الي، ووودي ايضا؟ السؤال غير مطروح، في اليوم نفسه سأكون الى جانب ميكل انجلو. لكن، اظن في ظروف مماثلة، ووودي مستعد لتأجيل تصويره، يسرني في اي حال ان آمل ذلك. في احد مؤتمرات وودي الن الصحافية النادرة، سأله الصحافيون: "لِمَ هذا الاخلاص لكارلو دي بالما، من اين هذه العاطفة التي تحملها له؟" واجاب: "هل شاهدتم الصحراء الحمراء؟".

ج. ك.

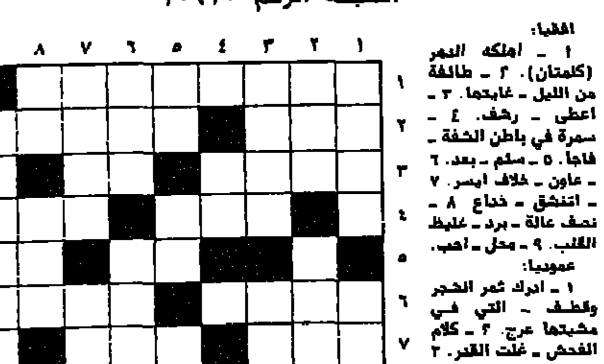
المفكرة

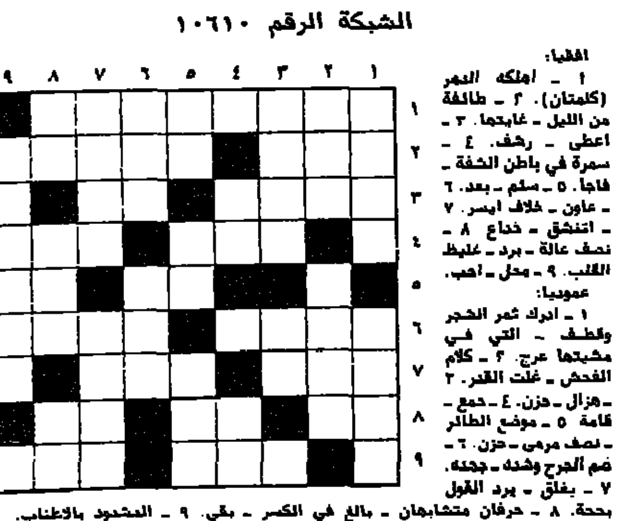
البرنامج الاول

البرنامج الثاني

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٦١٠





حل الشبكة السابقة

الكلمة المبعثرة

أربع كلمات باقية

رياضة وَالعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

ايطاليا: ميلان تُوّج بطلاً للمرة الـ١٢ - اسبانيا: نقطة بين ريال مدريد واتلتيكو مدريد



ايطاليا: لاعب اسكولي ماولو بيندتي - الى اليسار - يحاول ابعاد الكرة عن لاعب آ.اس. روما رودي فولر (أ ف ب تيليفوتو)

توج آ.سي.ميلان للمرة الـ١٢ بطلا للدوري الايطالي لكرة القدم اثر تعادله ومضيفه نابولي ١-١ في المرحلة الـ٣٤ التي اقيمت بعد ظهر امس وابتعاده عن وصيفه جوفنتوس، الذي تعادل بدوره وبارما سلبا، ست نقاط قبل المرحلتين الاخيرتين. وكان التعادل يكفي ميلان حتى لو فاز جوفنتوس. ليحرز اللقب خلفا لسمبدوريا والذي كان من نصيبه عام ١٩٨٨ في نابولي ايضا.

تقدم ميلان، الفريق الوحيد الذي لم يخسر بعد في الدوري، ١-٠ بعد بداية شابها توتر وعصبية، في الدقيقة ٢٨ عبر ساعد الدفاع الهولندي فرانك ريكارد اثر تمريرة من مواطنه ماركو فان باستن. وفي الدقيقة ٥٥ اهدر فان باستن للمرة الاولى هذا الموسم ضربة جزاء "بنالتي"، قبل ان يسجل "الليبرو" الفرنسي الدولي لوران بلان اصابة التعادل لنابولي في الدقيقة ٦١. واشرك مدرب ميلان فابيو كابيللو منتصف الشوط الثاني الهولندي رود غوليت الذي ابتعد عن الملاعب منذ اذار الماضي لجراحة في ركبته.

لكن احتفالات ميلان الذي رافقه الفان من انصاره الى نابولي، ستعطلها لفترة قصيرة مباراته الودية مع منتخب اسرائيلي في تل ابيب هذا الاسبوع.

كذلك اقيمت احتفالات في جزيرة سردينيا بعدما تحاشى فريقها كالياري الهبوط الى الدرجة الثانية اثر تعادله سلبا وباري الذي هبط وفيرونا واسكولي وكريمونيزي، والاخير فاز على انترناسيونالي ميلانو ٢-٠ سجلهما غوستافو ديزوتي في الدقيقتين ٦٤ و٩٠!

وعزز آ.اس.روما امله في الاشتراك في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل بفوزه على اسكولي ١-٠ سجلها اندريا كارنيفالي في الدقيقة ٨٨ واحتلاله المركز الخامس بعد نابولي وتورينو.



انكلترا: لاعبو ليفربول ومعهم كأس الاتحاد الانكليزي يتجمعون امام المصورين عقب احرازهم الكأس (أ ف ب تيليفوتو)

من جهة اخرى، نشرت تقارير صحافية مفادها ان جوفنتوس سيشتري مهاجم باري الانكليزي ديفيد بلات بعشرة ملايين دولار، علما ان بلات كلف باري ٩،٤٥ ملايين دولار في تموز الماضي.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
كالياري ٠- باري ٠
فوجيا ٢- لازيو ١
انترناسيونالي ميلانو ٠- كريمونيزي ٢
نابولي ١- ا.سي.ميلان ١
بارما ٠- جوفنتوس ٠
آ.اس.روما ١- اسكولي ٠
سمبدوريا ٢- فيورنتينا ٠
فيرونا ١- اتالانتا ٣
تورينو ٤- جنوى ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - آ.سي.ميلان ٥٢ نقطة من ٣٢ مباراة (٦٢-١٩).
٢ - جوفنتوس ٤٦ (٤٢-١٩).
٣ - نابولي ٤٠ (٥٢-٣٦).
٤ - تورينو ٣٩ (٣٤-١٧).
٥ - آ.اس.روما ٣٦ (٣٢-٣٠).



المدير الفني لليفربول غريام سونس يلوح للجمهور لدى نزوله الى الملعب. (أ ف ب تيليفوتو)

اسبانيا

قلص اتلتيكو مدريد الفارق بينه وبين ريال مدريد متصدر اللائحة الى نقطة واحدة بعدما فاز الاول على سبورتنغ خيخون ٢-١، فيما لقي الثاني خسارة غير متوقعة امام ريال اوفييدو ٠-١ في المرحلة الـ٣٤، وواصل برشلونة الثالث سيره الحثيث خلف الفريقين بفوزه على قادش ٢-٠.

وقبل انتهاء البطولة باربع مراحل، اشتعلت المنافسة وامام اتلتيكو مدريد فرصة لتصدر اللائحة عندما يلتقي ريال مدريد في لقاء قمة الاسبوع المقبل.

في اوفييدو وامام ١٣٥٠٠ متفرج، سقط ريال مدريد امام ريال اوفييدو ٠-١ في ادق مراحل البطولة، علما ان الفريق الابيض لم يخسر في اوفييدو منذ عام ١٩٦٢. وجاءت اصابة الفريق المضيف في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع عندما تلقف الروماني ماريوس لاكاتوس كرة ارتدت من دفاع ريال مدريد وسددها بيسراه من حدود منطقة الجزاء في شباك حارس المرمى فرنشيسكو بويو.

واكرم اتلتيكو مدريد ضيفه سبورتنغ خيخون وفاز عليه ٢-١ امام ٤٨ الف متفرج. تقدم الفريق الخاسر اولا عبر خواكين في الدقيقة ٢٠ من ضربة جزاء "بنالتي"، وعادل اتلتيكو مدريد بواسطة خوان ساباس في الدقيقة ٥٩، ثم خطف مانولو سانشيز هداف الدوري برصيد ٢٤ اصابة، اصابة الفوز في الدقيقة ٦٦ من ضربة جزاء "بنالتي".

وفاز برشلونة بطل الموسم الماضي والذي سيقابل سمبدوريا الايطالي في ٢٠ ايار على ملعب ويمبلي في لندن في المباراة النهائية لكأس اوروبا لابطال الدوري، على مضيفه قادش ٢-٠ سجلهما البلغاري خريستو ستويتشكوف والدانماركي مايكل لاودروب في الدقيقتين ٢٤ و٣٧.

وهنا النتائج:
ريال مايوركا ٢- ريال بورغوس٢
اسبانيول برشلونة٢- الباسيتي٠
ريال سوسييداد١- ديبورتيفو لاكورونيا ١
ريال سرقسطة ٣- لوغرونيس٢
ريال اوفييدو١- ريال مدريد٠
اتلتيكو مدريد٢- سبورتنغ خيخون١
اوساسونا بامبلونا١- اشبيلية٠
فالنسيا٣- اتلتيكو بلباو١
قادش٠- برشلونة٢
تينيريف ٠- ريال سوسييداد ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- ريال مدريد ٤٩ نقطة من ٣٤ مباراة (٧٠-٢٥).
٢- اتلتيكو مدريد٤٨ (٥٨-٢٩).
٣- برشلونة ٤٧ (٧٢-٣٧).
٤- فالنسيا٤٢ (٥٥-٣٦).
٥- ريال سوسييداد٣٩ (٣٧-٣٥).

البرتغال

في المرحلة الـ٣٢ ما قبل الاخيرة من الدوري البرتغالي، لقي بورتو متصدر اللائحة والذي احرز بطولة الدوري قبل اسبوعين، خسارته الثانية هذا الموسم امام جيل فيتشنتي ٠-١ سجلها المدافع انطونيو موراتو في الدقيقة ٧١ وهي اصابة انقذت الفريق من الهبوط الى الدرجة الثانية.

اسبانيا: ساعد دفاع ريال اوفييدو خوردي فينالس مرسلا الكرة امام مهاجم ريال مدريد اميليو بوتراغينو (رويتر تيليفوتو)

وضمن بنفيكا احتلاله المركز الثاني بعدما تعادل ومضيفه بينافيل ٢-٢ في مباراة شهدت اصابة الحكم المساعد بجسم رماه مشجعون لبينافيل عقب احتساب الحكم ضربة جزاء "بنالتي" ضد فريقهم، مما عطل اللعب بضع دقائق لمعالجة الحكم. وطرد حارس مرمى بنفيكا اديلينو نينو قبل انتهاء المباراة بدقيقتين لنيله انذارا ثانيا. وسجل اصابتي بنفيكا المدافع البرازيلي وليم اندرادة في الدقيقة ٦٨ والمهاجم البرازيلي ايسياس سواريز في الدقيقة ٦٩.

وعلى رغم انه كان متخلفا ٠-١، تمكن سبورتنغ لشبونة الثالث من الفوز ٢-١ على باكوس فيريرا الذي لعب بعشرة لاعبين بعد ٣٠ دقيقة نتيجة طرد ساعد دفاعه خايمي باشيكو.

وهنا النتائج:
بينافيل٢- بنفيكا٢
سبورتنغ لشبونة٢- باكوس فيريرا١
سالغويروش٣- دراغا٠
غيمارش٤- تشافيش٠
اونيون ماديرا٢- بيراعار١
بوافيستا ١- فاماليكاو٠
استوريل ١- ماريتيمو١
جيل فيتشنتي١- بورتو٠
تورينزي١- فارنزي١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- بورتو ٥٤ نقطة من ٣٢ مباراة (٥٧-١١).
٢- بنفيكا ٤٥ (٦١-٢٢).
٣- سبورتنغ لشبونة ٤٣ (٥٥-٢٥).
٤- بوافيستا ٤٢ (٤٣-٢٦).
٥- غيمارش٤١ (٤٦-٣٤).

بلجيكا

في المرحلة الـ٣٢ من الدوري البلجيكي، اشتد الصراع بين اف.سي.بروج واندرليكت الاول والثاني اللذين انحصرت بينهما البطولة قبل مرحلتين من انتهائها، اذ فاز اف.سي.بروج على مضيفه شارلروا ٢-١، واندرليكت على مضيفه ستاندارد لياج الثالث بالنتيجة نفسها.

وتعادل ميشيلين الرابع وليرس سلبا ٠-٠، وانفير الخامس وجنك بالنتيجة نفسها.

وهنا النتائج:
جنت ٢- كورتراي ٢
ميشيلين ٠- ليرس ٠
شارلروا ١- اف.سي.بروج ٢
بيفيرين ٤- ايكيرين ١
انفير ٠- جنك ٠
ستاندارد لياج ١- اندرليكت ٢
سيركل بروج ١- آلوست ٣
مولنبيك ٠- اف.سي.لياج ١
فاريغيم ١- لوكيرين ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - اف.سي.بروج ٥٠ نقطة من ٣٢ مباراة (٦٠-٢٢).
٢ - اندرليكت ٤٩ (٦٤-٢٢).
٣ - ستاندارد لياج ٤٣ (٥٠-٢٥).
٤ - ميشيلين ٤١ (٤٠-١٩).
٥ - انفير ٣٧ (٤٣-٢٩).

المانيا

لم يشهد الدوري الالماني "البوندسليغه" في تاريخه اثارة وتشويقا مثله هذا الموسم. ذلك ان لقب البطولة سيكون حتى صفارة النهاية في ثلاثة ملاعب السبت المقبل من نصيب احد ثلاثة: اينتراخت فرانكفورت، في.اف.بي. شتوتغارت، بوروشيا دورتموند. اذ لا يفصل بينها سوى فارق الاصابات بعدما تساوت نقاطا، ٥٠ نقطة لكل منها، في ضوء النتائج التي اسفرت عنها مباريات المرحلة الـ٣٧ ما قبل الاخيرة وصبت في مصلحة بوروشيا دورتموند الذي تنفس الصعداء اثر فوزه وتعادل الفريقين الاخرين.

اينتراخت فرانكفورت الذي يتصدر اللائحة بفارق سبع اصابات عن شتوتغارت ويسعى الى احراز اللقب للمرة الاولى منذ ١٩٥٩، وقع في فخ التعادل ٢-٢ وضيفه فيردر بريمن الذي احرز الاربعاء الماضي كأس الكؤوس الاوروبية بفوزه على موناكو الفرنسي ٢-٠ سجلهما كلاوس الوفس وويتون روفر وكاد اينتراخت يخسر امام ٤٥ الف متفرج من انصاره. بعدما سجل اصابة السبق. وخاض فيردر بريمن اللعبة ومعه خمسة لاعبين حلقوا شعرهم عقب الفوز على موناكو وتمنوا ان يحلقوا لاينتراخت فرانكفورت في عقر داره! سجل اندي مولر الاصابة الاولى لاينتراخت في الدقيقة ٢١ بـ"لوب" من ٢٥ مترا وفي الشوط الثاني، سجل روفر والوفس صاحبا اصابتي الفوز في المباراة مع موناكو، اصابتي بريمن في الدقيقتين ٢٧ و٧٩. وفي الدقائق الاخيرة، ضغط اينتراخت وتمكن الغاني انطوني ييبواه اثر تمريرة من النروجي يورن اندرسن من تسجيل اصابة التعادل في الدقيقة ٨٢ وصرح مدرب اينتراخت اليوغوسلافي دراغوسلاف ستيبانوفيتش ان سبعة ايام للقاء هانزا روستوك في روستوك كافية لاعادة القطار الى السكة

وفي شتوتغارت وامام ٣٥ الف متفرج، سقط في.اف.بي. شتوتغارت ايضا في فخ التعادل وفاتنشايد ١-١. تقدم شتوتغارت باصابة سجلها ماتياس زامر في الدقيقة ٣٦ اثر تمريرة من ماوريزيو غاوديتو وعادل يورغ باخ لفاتنشايد في الدقيقة ٣٩ وقال مدرب شتوتغارت انه احبط للنتيجة والعرض. وسيلعب فريقه مع بايرليفركوزن في ليفركوزن في المرحلة الاخيرة.



المانيا: لاعب شتوتغارت ماتياس زامر - الى اليسار - متخطيا لاعب فاتنشايد ستيفان ايميرلينغ. (رويتر تيليفوتو)

وفي دورتموند، فاز بوروشيا دورتموند على بايرليفركوزن ٣-١ امام ٥٠ الف متفرج سجل اصابات دورتموند السويسري ستيفان شابويسات وهي الـ١٩ له وكنوت راينهارت والدانماركي فلمينغ بوفلسن في الدقائق ٢٨ و٦٣ و٨٦، فيما سجل البرازيلي جورجينيو في الدقيقة ٨٨. ويلعب بوروشيا دورتموند الذي يطمح الى احراز اللقب للمرة الاولى منذ ١٩٦٣، مباراته الاخيرة مع دويسبورغ في دويسبورغ. وقال مدربه اوتمار هيتسفيلد انه يتذوق دوره في المنافسة.

وهنا النتائج:
في.اف.بي. شتوتغارت ١- فاتنشايد ١
في.اف.ال.بوخوم ١- دينامو دريسدن ٠
اف.سي.كولونيا ٣- شالكه ٠٤ ٠
اف.سي. كايزرسلاوترن ٢- فورتونا دوسلدورف ٠
هامبورغ اس.في. ١- هانزا روستوك ٠
اينتراخت فرانكفورت ٢- فيردر بريمن ٢
نورمبرغ ١- كارلسروه ٢
بوروشيا دورتموند ٣- بايرليفركوزن ١
بوروسيا مونشنغلادباخ ٢ - شتوتغارت كيكرز ١
بايرن ميونيخ ٤- ام.اس.في. دويسبورغ ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - اينتراخت فرانكفورت ٥٠ نقطة من ٣٧ مباراة (٧٥-٣٩).
٢ - في.اف.بي. شتوتغارت ٥٠ (٦٠-٣١).
٤ - اف.سي. كايزرسلاوترن ٤٤ (٥٨-٤٠).
٥ - اف.سي. كولونيا ٤٣ (٥٨-٤١).

سويسرا

في المرحلة الـ١٢ من دورة التصفية النهائية للدوري السويسري، تعادل سيون متصدر اللائحة وزوريخ سلبا ٠-٠، وفاز نوشاتيل الثاني على غراسهوبرز زوريخ الخامس ١-٠، وسيرفيت جنيف الثالث على يونغ بويز الرابع ٣-٠.

وهنا النتائج:
سيرفيت جنيف ٣- يونغ بويز ٠
سانت غال ١- لوزان ٠
زوريخ ٠- سيون ٠
نوشاتيل ١- غراسهوبرز زوريخ ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - سيون ٢٨ نقطة من ١٢ مباراة (١٨-١٤).
٢ - نوشاتيل ٢٧ (٢١-١١).
٣ - سيرفيت جنيف ٢٦ (٢١-١٧).
٤ - يونغ بويز ٢٥ (١٧-١٣).
٥ - غراسهوبرز زوريخ ٢٤ (١١-١٣).

النمسا

في المرحلة العاشرة من دورة التصفية النهائية للدوري النمسوي، احتفظ اوستريا فيينا بصدارة اللائحة بفارق نقطة اذ فاز على تيرول الثالث ٣-٠. كذلك فاز اوستريا سالزبورغ الثاني على ادميرا فاكر الخامس ٢-٠، فيما خسر رابيد فيينا الرابع امام سانت بولتن ٢-٣.

وهنا النتائج:
شتال لنز ١- فورفارتس شتاير ٠
اوستريا فيينا ٣- تيرول ٠
اوستريا سالزبورغ ٢- ادميرا فاكر ٠
سانت بولتن ٣- رابيد فيينا ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - اوستريا فيينا ٢٩ نقطة من ١٠ مباريات (٦٩-٢٢).
٢ - اوستريا سالزبورغ ٢٨ (٥٦-٢٢).
٣ - تيرول ٢٧ (٦٤-٤٦).
٤ - رابيد فيينا ٢٥ (٥٢-٢٣).
٥ - ادميرا فاكر ٢٥ (٦١-٣٧).

اليونان

في المرحلة الـ٣٠ من الدوري اليوناني، سحق ايك اثينا مضيفه دوكسا دراما ٥-١ واحتفظ بصدارة اللائحة بفارق نقطتين عن اقرب منافسيه اولمبياكوس بيرايوس الذي انفرد بالمركز الثاني بفوزه على بانسيرايكوس ٢-٠ بعدما خسر باناثينايكوس الثالث وبطل الدوري في الموسم الماضي، امام كسانتي ٠-١.

افتتح اليكسندروس اليكسندريس التسجيل لايك اثينا في الدقيقة ١٥ اثر تمريرة من فاسيليس ديميترياديس. وعادل رادوسلاف نيكوتيفيتش لدوكسا بعد دقيقتين فقط برفعة "لوب" من داخل المنطقة المحرمة. وتقدم ايك اثينا ٢-١ في الدقيقة ٣٦ عندما سجل ستيليوس مانولاس برأسه اثر تمريرة من طوني سافيفيسكي، و٣-١ عبر ديميترياديس عقب تمريرة من ستافروس ستاماتيس، و٤-١ بواسطة اليكسندريس في الدقيقة ٦٥ بقذيفة من خارج المنطقة المحرمة، و٥-١ عندما اختتم ديميترياديس التسجيل بقذيفة من داخل المنطقة المحرمة

وواجه اولمبياكوس بيرايوس بعض المشاكل في مباراته مع بانسيرايكوس قبل ان يفوز عليه ٢-٠ سجلهما تونوروس باهاتوريديس في الدقيقة ٥٧ من ضربة حرة من ٣٠ مترا. وغينادي ليتوفيتشينكو في الدقيقة ٨٥ بعدما راوغ حارس المرمى سوتيريس تساكيريديس.

وسقط باناثينايكوس امام فريق كسانتي الذي يصارع في ذيل اللائحة لتفادي الهبوط الى الدرجة الثانية. ١-٠ سجلها سافاس كاريبيديس في الدقيقة ٧٠. وطرد الحكم لاعب كسانتي زيسيس فريزاس لنيله انذارين. فيما اضاع سارافاكوس افضل فرص فريقه عندما سدد الكرة في عارضة مرمى كسانتي في الدقائق الاولى من المباراة.

اسكوتلندا: سباق على الكرة بين لاعبي ايردري جيمس بويل - الى اليسار - والرينجرز ايان دورانت. (أ ف ب تيليفوتو)

وهنا النتائج:
اثينايكوس ١- باناثينايكي ٠
ابولون ٢- باوك سالونيك ٠
أريس سالونيك ٠- بانيونيوس ٠
دوكسا دراما ١- أيك اثينا ٥
لاريسا ٢- كورينثوس ٠
كسانتي ١- باناثينايكوس ٠
بانسيرايكوس ٠- اولمبياكوس بيرايوس ٢
بيريكوس ٢- ميراكليس ٢
اثنيكوس - اوفي كريت (تأجلت).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - أيك اثينا ٤٧ نقطة من ٣٠ مباراة (٦٢-٢٢).
٢ - اولمبياكوس بيرايوس ٤٥ (٦٧-٢٧).
٣ - باناثينايكوس ٤٣ (٥٢-١٨).
٤ - باوك سالونيك ٣٧ (٣٩-٢٤).
٥ - ابولون ٣٣ (٣٢-٢٦).

تركيا

في المرحلة الـ٢٩ من الدوري التركي، احرز بشيكطاش بطولة الدوري قبل مرحلة واحدة من انتهائها بفوزه على غلطة سراي الثالث ٤-٣، فيما فاز فنربخشة الثاني على مضيفه سمسون سبور ٥-٢. وتعادل طرابزون سبور الرابع وكنجلر برلكي سلبا ٠-٠، وفاز ايدن سبور الخامس على انقرة كوجو ١-٠.

وهنا النتائج:
بشيكطاش ٤- غلطة سراي ٣
انقرة كوجو ٠- ايدن سبور ١
سمسون سبور ٢- فنربخشة ٥
كنجلر برلكي ٠- طرابزون سبور ٠
سارير ٢- بولو سبور ١
غازيانتيب سبور ٢- قونية سبور ٢
الطاي ٤- اضنة دميرسبور ٣
بورصة سبور ٢- بكيركوي سبور ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - بشيكطاش ٧٣ نقطة من ٢٩ مباراة (٥٧-٢٠)
٢ - فنربخشة ٦٨ (٧٣-٣١).
٣ - غلطة سراي ٥٧ (٤٩-٣٢).
٤ - طرابزون سبور ٥٥ (٥٦-٣٠).
٥ - آيدن سبور ٤٤ (٣٨-٣٨).

هولندا

احتفظ فينورد روتردام بكأس هولندا بفوزه على رودا ٣-٠ (الشوط الاول ٢-٠). في المباراة النهائية التي اقيمت بينهما في امستردام وشهدها ٤٨ الف متفرج. وسجل الاصابات المدافع جون دو وولف العائد من الاصابة في الدقيقة ٢٨ وغاستون ناونت في الدقيقة ٤٤ والمجري جوزف كيبريتش في الدقيقة ٥٥.

ويذكر ان فينورد روتردام حل ثالثا في الدوري بعد بي.اس.في. ايندهوفن واجاكس امستردام.

انكلترا

احرز ليفربول للمرة الثالثة في السنوات السبع الاخيرة كأس الاتحاد الانكليزي بفوزه على سندرلاند من الدرجة الثانية ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة النهائية التي اقيمت بينهما على ملعب ويمبلي في لندن وشهدها ٤٤٠٤٥ متفرجا.

بدا سندرلاند، الذي كان يحلم بتكرار انجازه لعام ١٩٧٣ عندما فاز على ليدز يونايتد ١-٠ علما انه كان في الدرجة الثانية ايضا، قادرا على تحقيق مفاجأة اخرى في الدقائق الـ٤٥ الاولى، لكن لاعبيه لم يتمكنوا من مجاراة ماكينة ليفربول في الشوط الثاني بعدما كان لاعبو الفريق الاحمر غير ثابتين في الشوط الاول. وعشية المباراة استبعد المدير الفني لليفربول غريام سونس، الذي قاد فريقه بعد خمسة اسابيع من الجراحة في قلبه، الجناح الايسر جون بارنز لاخفاقه في اختبار اللياقة اثر اصابته في المباراة مع بورتسماوث في الدور نصف النهائي. وفي غياب بارنز. خطف ستيف ماكمانامان اللاعب الدولي دون ٢١ سنة، الاضواء كعادته هذا الموسم وكاد الفريق يخسره ايضا بعدما راوغ مدافعين اواخر الشوط الاول، لكنه اكمل المباراة في الشوط الثاني منتقلا من الجناح الايسر الى الجناح الايمن واثار القلق في دفاع سندرلاند بفضل تحكمه الرائع والمدهش بالكرة.

في الشوط الاول الذي كاد سندرلاند يخرج منه متقدما، لم يهدد ليفربول مرمى الحارس طوني نورمان سوى مرة واحدة في الدقيقة الثالثة عندما هيأ راي هاوتون الكرة لساعد الدفاع مايكل توماس المستورد من الارسنال والذي حرم ليفربول بطولة الدوري عام ١٩٨٩ بتسجيله اصابة في المباراة الاخيرة عامذاك، لكنه سدد فوق العارضة. واهدر جون بيرن الذي سجل في كل دور من الكأس وعرف طريقه جيدا في دفاع ليفربول المفكك، فرصة وهو على متر واحد من المرمى. وعطل مارك رايت في الدقيقة ١٧ اخطر فرصة لسندرلاند اذ حول كرة لانطون روغان رمية ركنية. وكانت اجمل لعبة في هذا الشوط لماكمانان عندما راوغ في الدقيقة ٤٤ مدافعين ودخل المنطقة المحرمة وهناك اوقعه بريسويل. لكن الحكم لم يحتسب ضربة جزاء "بنالتي" لمصلحته.

وفي الشوط الثاني، كان ليفربول غيره في الشوط الاول ووجد نورمان نفسه يعيش كابوسا لا مزاح فيه وكان حظه ضئيلا في الاصابتين اللتين هزتا شباكه في الدقيقتين ٤٧ عندما تلقى توماس الكرة من رمية تماس لماكمانان واطلقها قذيفة لامست اصابع الحارس قبل ان تنفجر داخل مرماه. والثانية في الدقيقة ٦٨ سجلها ايان راش في الزاوية اليسرى بكرة هيأها له توماس اثر تمريرة لسوندرز.

وبعد المباراة صرح روني موران الذي تولى ادارة ليفربول موقتا في غياب سونس انه كان في وسع سندرلاند ان يخرج فائزا ٢-٠ في الشوط الاول، على عكس الشوط الثاني. وقال توماس انه يعتبر نفسه في صلح مع انصار ليفربول بعدما حرمه الدوري قبل ثلاثة مواسم اصابة سجلها للارسنال معوضا اياه الكأس. ورأى ايان راش الذي سجل خمس اصابات في ثلاثة نهائيات، ان ليفربول كان محظوظا في الشوط الاول، لكن الاصابة الاولى المبكرة في الشوط الثاني انهت ثقة سندرلاند.

وحصل خطأ في تسليم الميداليات اذ نال لاعبو سندرلاند الميداليات الذهبية التي كتب عليها "الفائز بكأس الاتحاد ١٩٩٢" ولاعبو ليفربول الميداليات الفضية التي احتفظوا بها نحو ٣٠ ثانية!

اسكوتلندا

احرز الرينجرز بطل الدوري الاسكوتلندي كأس الاتحاد الاسكوتلندي للمرة الـ٢٥، بعدما افلتت منه في السنوات الـ١١ الاخيرة، بفوزه على ايردري ٢-١ (الشوط الاول ٢-٠) في المباراة النهائية التي اقيمت بينهما على ملعب "هامبدن بارك" في غلاسغو امام ٤٤٠٤٥ متفرجا.

ومنه المرة الاولى يجمع الرينجرز بطولة الدوري وكأس الاتحاد منذ ١٩٧٨، علما انه احتفظ ببطولة الدوري للمرة الرابعة على التوالي قبل اسابيع. وسجل اصابتيه الانكليزي مارك هايتلي في الدقيقة ٣٠ اثر تمريرة من ديفيد روبرتسون وهي الـ٣٣ له هذا الموسم وآلي ماكويست في الدقيقة ٤٥ اثر تمريرة من ستيوارت ماكول وهي الـ٣٩ له. فيما سجل اصابة ايردري الذي احرز الكأس عام ١٩٢٤، اندي سميث بكرة ساقطة في الدقيقة ٨١.

وكاد ايردري يفرض وقتا اضافيا في الثواني الاخيرة من الوقت الاصلي لو لم يطح وس ريد الكرة فوق العارضة.

فرنسا

اعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم انه اخذ في الاعتبار قرار نادي مرسيليا بالانسحاب من المباراة النهائية الخيرية لكأس فرنسا والتي كان مقررا اقامتها غدا الثلثاء على ملعب "البارك دي برنس"، مشيرا الى ان ريع المباراة الذي كان مقررا ان يعود الى ذوي ضحايا كارثة ملعب "فورياني" في كورسيكا سيعوض بدخل المباراة الدولية الودية بين فرنسا وهولندا في لنس الشهر المقبل.

وكان قتل ١٢ شخصا وجرح ٥٧٥ آخرون عندما انهارت منصة موقتة وقوفا في ملعب "فورياني" قبيل المباراة نصف النهائية من كأس فرنسا بين باستيا ومرسيليا الذي اقترح موعدين آخرين لها وللمباراة النهائية. فيما انسحب باستيا احتراما للضحايا.

من جهة اخرى، قالت مصادر في باستيا ان جان ماري بوامون المسؤول في مؤسسة "سودتريبون" في جنوب شرق فرنسا التي تولت بناء المنصة اتهم بالقتل واعتقل في اطار التحقيق في الكارثة التي وقعت بعدما انهار الجزء الاعلى من هذه المنصة قبيل المباراة. لكن رئيس الشركة الان جيوردانجو نفى في بيان خطي مسؤولية بوامون مؤكدا ان مسؤولين حكوميين صادقا على اعمال البناء.

وفي زوريخ، اقترح رئيس الاتحاد الدولي السيد خوان هافلانج منع المنصات الموقتة وقوفا وبعث برسالة الى لجنة الشؤون المستعجلة في الاتحاد حضها فيها على اقرار اقتراحه.

الغاء زيارة الكاميرون لجنوب افريقيا

الغت جنوب افريقيا زيارة للمنتخب الكاميروني لكرة القدم كانت مقررة لمدن كيب تاون ودوربان وجوهانسبورغ لاجراء ثلاث مباريات مع منتخبها بين ٧ حزيران و١١ منه. بسبب خلاف على نفقاتها

وكان على الاتحاد الافريقي الجنوبي ان يدفع بموجب اتفاق وقعه مسؤولون فيه خلال زيارة قاموا بها لياوندي ٥٠ مليون فرنك افريقي (١٨٠ الف دولار) تكاليف السفر والاقامة للبعثة الكاميرونية التي طلبت ايضا ١٥ في المئة من حقوق نقل المباريات الثلاث تلفزيونيا. وقال مسؤولون في الاتحاد الكاميروني انهم تلقوا اتصالا هاتفيا من المسؤولين في الاتحاد الافريقي الجنوبي ابلغوا اليهم فيه قرار الغاء العقد لتكاليفه الباهظة.

دعم ترشيح المغرب لكأس العالم ١٩٩٨

نشرت الصحف المغربية ان المغربيين بنعام ملود (٥٧ عاما) وفلاحي احمد (٣٧ عاما) قررا القيام بجولة على دراجتيهما الهوائية تشمل ٢١ دولة عربية واوروبية في اطار دعم ترشيح المغرب لاستضافة الادوار النهائية من كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم سنة ١٩٩٨.

ومن المقرر ان تستكمل هذه الرحلة عشية اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي "الفيفا" في ٢ تموز وفيه ستختار اللجنة الدولة المضيفة.

ويذكر ان المغرب وفرنسا وسويسرا تتنافس على استضافة هذه الدورة.

هكذا منذ الأصل

الدورات الدولية في كرة المضرب

هامبورغ بين ادبرغ وستيتش سباتيني غلبت سيليش في ايطاليا


الالماني بوريس بيكر جاثيا بعد خسارته امام مواطنه مايكل ستيتش. (ا ف ب تيليفوتو)



الارجنتينية غبرييلا ساباتيني عقب فوزها على اليوغوسلافية مونيكا سيليش في بطولة ايطاليا. (ا ف ب تيليفوتو)

ادى سقوط امطار غزيرة الى اعادة برمجة مباريات دورة باناسونيك الالمانية الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تقام في هامبورغ والبالغة قيمة جوائزها ١،٠٤٥ مليون دولار. وقرر منظمو الدورة اقامة المباراة النهائية اليوم الاثنين من خمس مجموعات بدل ثلاث كما كان مقررا السبت.

وتأهل للمباراة النهائية الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف اول والالماني مايكل ستيتش المصنف ثالثا في مباراتين متفاوتتين في المستوى. اذ فاز ادبرغ على الاسباني كارلوس كوستا ٧-٥، ٦-٧ (٩-٧) بصعوبة، وستيتش على مواطنه بوريس بيكر المصنف ثانيا ٦-١، ٦-١ في سهولة.

وحقق ستيتش فوزه في ٧٢ دقيقة فقط وقال عقب المباراة: "كانت مباراة ممتازة. لم اكن لالعب افضل من ذلك". وكسر ستيتش المصنف خامسا في العالم ارسال بيكر في الشوطين الثاني والسادس من المجموعة الاولى وتقدم ٥-١. وفي الشوط السابع تقدم بيكر (٢٤ عاما) ٤٠-٠، لكن منافسه استعاد زمام الامور بعدما انقذ نقطتين حاسمتين وانهى المجموعة في ٤٠ دقيقة. وفي المجموعة الثانية لم تكن الامور افضل بالنسبة الى بيكر بعدما خسر ارساله للمرة الخامسة في الشوط السابع اثر ارساله ضربة امامية خاطئة. وهذا اللقاء الثاني للاعبين منذ نهائي دورة ويمبلدون البريطانية والاول على الملاعب الترابية. وكان اللقاء الاول في بطولة العالم التي اقيمت في فرانكفورت في تشرين الثاني الماضي واسفر عن فوز بيكر.

وفي المباراة الثانية، وبعد فوز ادبرغ (٢٦ عاما) بالمجموعة الاولى ٧-٥، تمكن كوستا (٢٤ عاما) المصنف ٢١ في العالم من مجاراة منافسه وعادل النتيجة ٤-٤ وتقدم ٥-٤ وبات يحتاج الى نقطة واحدة في الشوط العاشر. الا انه اضاع الفرصة بكرة امامية في الشبكة. وتوقفت المباراة ٤٧ دقيقة بسبب المطر. وعندما توبعت عادل ادبرغ النتيجة ٦-٦، وفي "التاي بريك"، تنافس اللاعبان بشدة قبل ان يحسم ادبرغ النتيجة ٩-٧ ويفوز بالمباراة في ساعة و٥٢ دقيقة.

وكان ادبرغ فاز في الدور ربع النهائي على الايطالي عمر كامبوريزي ٦-٣، ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٣، وستيتش على الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثاني عشر ٦-٤، ٣-٦، ٦-٣ في ساعة و٥٨ دقيقة، وكوستا على الهولندي بول هارهويس ٤-٦، ٦-٤، ٦-٣، وبيكر على التشيكوسلوفاكي كاريل نوفاتشيك المصنف ثامنا وبطل الدورة في الموسم الماضي، ٦-١، ٧-٦ (٨-٦)، في مباراة بدأت الجمعة وانتهت السبت بسبب المطر.

دورة تشارلوت

انحصرت بطولة الولايات المتحدة على الملاعب الترابية التي تقام في تشارلوت، كارولينا الشمالية، والبالغة قيمة جوائزها ٢٢٥ الف دولار، بين اميركيين وسويسري وبرازيلي.

في الدور ربع النهائي، حقق الاميركي جيف تارانغو المصنف ٦٨ في العالم مفاجأة باخراجه مواطنه آرون كريكشتاين المصنف أول ٥-٧، ٧-٦ (٧-٤)، ٦-١، فيما فاز السويسري كلوديو ميتزاردي على الاوسترالي ريتشارد فرومبرغ ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٢، ٧-٦ (٧-٥)، والبرازيلي لويس مطر على الاوسترالي مارك وودفورد ٦-٤، ٦-٣، والاميركي ماليفاي واشنطن المصنف رابعا على الارجنتيني فرانكو دافين المصنف سادسا ٦-٣، ٧-٥.

وكانت مباريات الدور الثاني تأجلت ثلاثة ايام على التوالي بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت على المنطقة. وبعدما امكن معاودتها، فاز في الدور الثاني كريكشتاين على مواطنه تود ويتسكن ٦-٣، ٦-١، ومطر على الاميركي ديفيد ويتون المصنف ثانيا ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٣، ٦-٤، وواشنطن على مواطنه كريس غارنر ٦-٣، ٦-٠، ودافين على الاميركي جيم غراب ٦-٣، ٤-٦، ٧-٦ (٧-٤)، ووودفورد على الاسباني فرنشيسكو رويغ المصنف ثامنا ٦-٤، ٧-٥، وميتزاردي على الاميركي تود مارتن ٦-١، ٦-٣، وفرومبرغ على الاميركي ديريك روستاغنو المصنف ثالثا ٦-٣، ٦-٣، وتارانغو على الاسباني ماركو اوريليو غوريز ٧-٦، ٦-٣.

ويذكر ان الفائز في الدورة سينال ٣٢٤٠٠ دولار.

بطولة ايطاليا المفتوحة

● احتفظت الارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة ثانية ببطولة ايطاليا الدولية المفتوحة للسيدات التي اقيمت في روما وبلغت قيمة جوائزها ٥٥٠ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة اولى ٧-٥، ٦-٤.

وهذه المرة الرابعة في السنوات الخمس الاخيرة تحرز ساباتيني، بطلة الدورة في الموسم الماضي بفوزها في المباراة النهائية على سيليش ايضا ٦-٢، ٦-٣، البطولة على الملاعب الترابية. وسبق لها الفوز بها اعوام ١٩٨٨ و١٩٨٩ و١٩٩١. اما سيليش التي احرزت بطولة خمس دورات جمعت فيها اكثر من ٥٠٠ الف دولار، فلقيت خسارتها الثانية فقط هذا الموسم.

ولقيت ساباتيني، التي احرزت بطولة الدورة الخامسة هذه السنة، والتي ستبلغ الـ٢٢ في ١٦ ايار، دعما شبه كلي من عشرة آلاف متفرج احتشدوا في ملعب "فورو ايتاليكو" وقالت عقب المباراة: "كانت مباراة صعبة. لكني احسنت اللعب في النقاط الحاسمة. ساعدني الجمهور كثيرا".

وكانت ساباتيني المصنفة رابعة في العالم فازت في الدور نصف النهائي على الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة رابعة ٦-٢، ٦-٣، وسيليش على الافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة سادسة عشرة ٦-٠، ٦-٤ في ٨٠ دقيقة.

دورة فاريغيم

● احرزت الالمانية فيلترود بروبست بطولة بلجيكا الدولية المفتوحة للسيدات التي اقيمت في فاريغيم وبلغت قيمة جوائزها ١٠٠ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على مواطنتها مايكه بابيل ٦-٢، ٦-٣.

● انسحب الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف ثانيا في العالم والاميركي اندريه اغاسي المصنف حادي عشر من بطولة ايطاليا الدولية المفتوحة للرجال التي تبدأ اليوم في روما والبالغة قيمة جوائزها ١،٤ مليون دولار.

كذلك انسحب الاميركي جون ماكنرو بعدما منحته اللجنة المنظمة بطاقة دعوة "وايلدكارد" للاشتراك في البطولة من دون تصفيات.

ومن المقرر ان يشترك باتريك ماكنرو الشقيق الاصغر لجون في البطولة، الى الرباعي الايطالي الذي يضم دييغو نارغيسو وكلوديو بيستوليسي وباولو كاني وكريستيانو كاراتي. والجميع تلقوا بطاقات دعوة "وايلد كارد".

النهائي لكأس لبنان لكرة القدم

النهائي الاحد ١٧ بين الانصار وحركة الشباب

رياضة والعاب


نبيل مهنا مدافع الشبيبة المزرعة "يهدي" الى الانصار - خطأ - الاصابة الثانية في الدقيقة ٢ من الشوط الثاني. ويبدو الحارس المزرعاني السوري عمار شيخو جاثيا ينتحب حظه وراسه بين كفيه وزياد ضرير يده على رأسه ومحمد مسلماني ٧ مطمئنا الى التعزيز.


اصابة فادي علوش في شباك عمار شيخو في الدقيقة ١٠ من الشوط الثاني. ويبدو جمال طه صاحب التمريرة يتابعها من داخل المنطقة.

نزار اسعد حارس حركة الشباب يتحفز في حماية مدافعيه لتعطيل قنيفة للرياضة والادب قبل ان يصل اليها خلدون المصري (٩). ويبدو زميله السوري رضوان عجم على الارض وخلفه شعبان سعد ٧ وسمير اسعد. (ساكو بيكاريان)

كتب علي حميدي صقر:

مباراتان اجريتا امس وقبله على ملعب بلدية برج حمود في الدور نصف النهائي من مسابقة كاس لبنان العشرين لكرة القدم، فاز في اولاهما حركة الشباب الطرابلسي على جاره اللدود الرياضة والادب ١-٠ (الشوط الاول ١-٠). وفاز في الثانية الانصار على الشبيبة المزرعة ٣-٠ (الشوط الاول ١-٠). وبذلك صعد فريقا الانصار وحركة الشباب الى المباراة النهائية التي تقام بعد ظهر الاحد ١٧ ايار على الملعب عينه.

الانصار ٣ - الشبيبة ٠

الساعة ٤،٣٠ بعد ظهر امس التقى فريقا الانصار بطلي الدوري وحامل الكاس الـ١٩ والشبيبة المزرعة امام جمهور انصاري غفير ملأ المدرجات الغربية، فاسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح بنجاح عن فوز الانصاريين ٣-٠ (الشوط الاول ١-٠).

لعب الانصار من الثواني الاولى يبغي تحقيق اصابة مبكرة ينهي بها آمال منافسه الذي هبط في نهاية الموسم الحالي الى الدرجة الثانية، فهاجم مرمى الحارس المزرعاني السوري اليقظ عمار شيخو دون هوادة ولاحت الفرص لثلاثي الهجوم المسلماني وعلوش ومحمد النقيب بديل عبدالفتاح شهاب المصاب بالجملة فأهدروها تباعا بالبطء تارة وبعدم الدقة في التصويب تارات. وبعد انقضاء نصف الساعة الاول بدا واضحا ان الفريق البطل يلعب "بلا نفس" لتواضع مستوى خصمه الذي آثر الاتكفاء المستمر معتمدا على هجمات قليلة مرتدة لم تسمن ولم تغن، عن طريق روبير قهوجي اكثر لاعبي المزرعة نشاطا وسميه روبير فرح الذي راقبه نزيه نحلة كظله. لكن الدقيقة ٣٦ كانت حاسمة اذ استغل هداف الكأس فادي علوش سوء تفاهم بين الحارس المزرعاني عمار شيخو وقلب دفاعه فياض رمو فاقتنص الكرة وسجل بها اصابة التقدم للانصاريين ١-٠.

وفي مستهل الشوط الثاني اضاف نبيل مهنا مدافع المزرعة الاصابة الثانية للانصاريين خطأ في مرمى حارسه عمار شيخو ليصاب المزرعانيون بالاحباط ويستكملوا اللعبة بخطوط مهزوزة يعيبها عدم التجانس وفقدان الحافز. وفي الدقيقة ١٠ يحقق فادي علوش للانصاريين الاصابة الرقم ٣-٠ برأسه ليتحول المزرعانيون "فريسة" يتلاعب بها افراد الفريق البطل على هواهم، انما دونما تسجيل او من يسجلون، لتفنن المهاجمين الخضر في اهدار الفرص السهلة وهم على امتار قليلة من المرمى الازرق.

لعب الانصاريون في غياب نجومهم المصابين عبدالفتاح شهاب ونور الجمل واحمد فرحات، اما منافسوهم فلعبوا بصفوف مكتملة، وكان ابرز الانصاريين - كالعادة - قائدهم عمر ادلبي وجمال طه وقلب الهجوم فادي علوش الذي اقلق بتحركاته وسائط الدفاع المزرعانية، بينما برز من المزرعانيين القهوجي وفرح.

الاصابات: بعد ثماني دقائق من ضربة البداية قنيفة رأسية لجمال طه ترتد من العارضة ويكملها فادي علوش برأسه فتنشق الارض عن فياض رمو فيشتتها من تحت العارضة ويحرم الانصاريين واحدة من ابرز فرصهم في اللعبة. وفي الدقيقة ٢٨ قنيفة لروبير قهوجي اثر ضربة حرة لمصلحة روبير فرح يمسكها الشريف وهي اول تسديدة مزرعانية بين الخشبات الانصارية الثلاث. وفي الدقيقة ٣٦ يقتنص علوش الكرة من بين الحارس عمار شيخو وقلب دفاعه فياض رمو ويقفز من بينهما ويجنح بالكرة يسارا، ثم يرسلها بيسراه الى اقصى الزاوية اليسرى للمرمى المزرعاني مسجلا اصابة السبق للانصاريين ١-٠.

وفي الدقيقة ٢ من الشوط الثاني يرسل نزيه نحلة الكرة من نحو ٣٥ مترا هوائية ساقطة فوق "الصندوق". فيقطعها قلب الدفاع المزرعاني نبيل مهنا قبل ان تصل الى الثنائي علوش والمسلماني وبدل ان يرسلها الى "الكورنر" او يناولها الى الحارس في تفاهم وتؤدة انا به "يقلشها" فتتحول الى الزاوية اليسرى الضيقة لمرمى عمار شيخو مهديا الى الانصاريين - عن غير قصد طبعا - اصابة التعزيز ٢-٠.

وفي الدقيقة ١٠ ينطلق جمال طه بالكرة في مركز الجناح الايمن اثر تمريرة من المسلماني ويخترق المنطقة ويرسلها هوائية بالمسطرة الى فادي علوش الذي يتطاول اليها ويدخل فيها برأسه فتخترق المقص الايسر لمرمى عمار شيخو مسجلة الاصابة الانصارية الرقم ٣-٠.

وفي الدقيقة ١٥ قنيفة لجمال طه ارتدت من العارضة اثر تمريرة من الادلبي فتابعها علوش ثم محمد النقيب داخل الشباك، بيد ان الحكم الغى الاصابة بدعوى التسلل. وفي الدقيقة ١٧ تلقى طه الكرة من نحلة ومررها برأسه الى المسلماني فشاط الارض واهدر فرصة لا تهدر. وفي الدقيقة ٢٧ رأسية لعلوش فوق العارضة. وفي الدقيقة ٢٨ صاروخ لعلي قبيسي عطلها شيخو قبل ان تخترق السقف. وفي الدقيقة ٣٢ صاروخ لايلي غزال حوله الشريف كورنر قبل ان يخترق السقف: احلى كرة للمزرعانيين في اللعبة. وفي الدقيقة ٣٨ رائعة للادلبي الى يمين القائم. وفي الدقيقة ٤٣ قنبلة لا ترد لعلي قبيسي الى يمين القائم بسنتيمترات واكبها الجمهور الاخضر بالآهات. وفي الدقيقة ٤٥ تمريرة رائعة للادلبي الى فادي علوش داخل الصندوق طالت وعلى اثرها اطلق الحكم صفرة ثلاثية معلنا انتهاء اللعبة انصارية ٣-٠.

مثل الانصار الحارس محمد الشريف واللاعبون حازم الفور وعصام قبيسي ومنير حسين ونزيه نحلة وعمر ادلبي وجمال طه وعلي قبيسي ومحمد مسلماني وفادي علوش ومحمد النقيب (فادي حلاق).

ومثل الشبيبة الحارس عمار شيخو واللاعبون زياد ضرير ونبيل مهنا وفياض رمو وعلي وهبي وزياد بيراق (سامي عربيد) وباسل طالب وايلي غزال وروبير فرح ومحمد خيرالله وروبير قهوجي.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه حكما التماس زهير المصري ونبيل عياد وبلغ دخلها ٢،٩٤٠،٠٠٠ ل.ل. وانذر الحكم كلا من زياد ضرير ومحمد خيرالله وروبير قهوجي من الشبيبة ومنير حسين من الانصار وطرد علي وهبي من الشبيبة في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني فاستكمل المزرعانيون اللعبة ثلث ساعة بصفوف ناقصة.

حركة الشباب ١ - الرياضة والادب ٠

على الملعب نفسه التقى بعد ظهر السبت فريقا حركة الشباب والرياضة والادب الطرابلسيان فاسفر لقاؤهما الذي حضره جمهور لا بأس بعدده عن فوز الحركة ١-٠ (الشوط الاول ١-٠).

افتتح لاعبو الرياضة والادب الشوط الاول بسلسلة هجمات وواجههم الحركيون برباطة جأش واستبسال، وبعد ١٢ دقيقة احتسب الحكم لمصلحتهم ضربة حرة ارسلها علي ابرهيم هوائية ساقطة فوق الصندوق، فارتفع اليها شعبان حمادة وحولها برأسه قنيفة الى المقص الايسر لمرمى الرياضة والادب مسجلا اصابة الفوز ١-٠ للشباب.

وهنا عاود الرياضة والادب الضغط على مرمى منافسه، فانفرد خلدون المصري و"باع" الحارس وارسل الكرة الى يمين القائم بسنتيمترات واقام المدرجات واقعدها. وفي الدقيقة ٢٨ صد الحارس قنيفة لفؤاد فهد وتهيأت لجمال مظلوم فلف حول نفسه وسدد فارتدت من عزام مبيض وتحولت مجددا الى عزام دندشي ونجا المرمى الرياضي من اصابة حركية محققة. وفي الدقيقة ٣١ ركنية للحركة ارسلها فؤاد فهد وعطلها واصف الصوفي بالتقسيط. وفي الدقيقة ٣٣ هجمة في قيادة عزام مبيض ورفعة حلوة لم تجد المترجم. وفي الدقيقة ٣٦ رأسية صاعقة لرضوان عجم عطلها شعبان سعد المتربص تحت العارضة برأسه ونجا المرمى الشبابي من ورطة وضاعت على الرياضة والادب اندر فرصة للتعادل. وفي الدقيقة ٤٠ قنيفة رأسية حمراء عطلها الحارس الاصفر عزام دندشي قبل ان تخترق الزاوية اليمنى منقضا في براعة. وفي الدقيقة ٤١ قنيفة صفراء لبوكور بين يدي الحارس الاحمر نزار اسعد. وفي الدقيقة ٤٥ انفرد الصوفي وانقض نزار اسعد وانقذ الموقف.

وفي ربع الساعة الاول من الشوط الثاني كر وفر عقيمان. وفي الدقيقة ٢١ حل علي النملي محل حسن نشابة في الرياضة والادب. وفي الدقيقة ٢٤ انذار لطارق معاليقي للخشونة والاحتجاج. وفي الدقيقة ٢٥ قنبلة لفؤاد فهد في بطن دندشي. وفي الدقيقة ٣٠ انفرد جمال مظلوم واهدر. وفي الدقيقة ٣٢ انذار لشعبان سعد للخشونة. وفي الدقيقة ٣٤ من بوكور لعلي النملي قابلها ببطن القدم اليمنى وهو داخل الصندوق، فطاشت الى يمين القائم... "غير معقول"! وفي الدقيقة ٣٥ "صاروخ" لخلدون المصري من ٣٥ مترا حولها الحارس الاحمر نزار اسعد طائرا في اعجوبة... برافو اسعد. وفي الدقيقة ٤٠ حل علي عيسى محل سمير اسعد في حركة الشباب. وفي الدقيقة ٤٥ سجل بلال الصوفي اصابة للرياضة والادب بعدما صفر الحكم فلم يحتسبها بدعوى التسلل الذي اشار اليه الحكم المساعد هاغوب اكرابيان. وفي الدقيقة ٤٧ وصلت الكرة الى بوكور فاخترق المنطقة و"تفركش" واهدر اخر "خرطوشة" صفراء في اللعبة. وعلى الاثر انهى الحكم اللعبة لمصلحة حركة الشباب ١-٠ ليصعد الى الدور النهائي لملاقاة الانصار حامل الكأس الـ١٩ على الكأس الـ٢٠.

مثل حركة الشباب الحارس نزار اسعد واللاعبون علي ابرهيم واحسان رمضان وسمير اسعد وشعبان سعد ومحسن زيني وجمال مظلوم ومحمد سليم وفؤاد فهد وناجي الحسيني وشعبان حمادة (محمد يوسف).

ومثل الرياضة والادب الحارس عزام دندشي واللاعبون طارق معاليقي وواصف الصوفي وابرهيم حمصي وعزام مبيض وحسن نشابة (علي النملي) ونيكوشور بوكور ورضوان صباغ وبلال الصوفي وخلدون المصري ورضوان عجم.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه حكما التماس الدولي عفيف علي حسن والاتحادي هاغوب اكرابيان. وبلغ دخلها ١،٠٨٣٠،٠٠٠ ل.ل. وانذر الحكم لاعب الرياضة والادب المدافع طارق معاليقي.

اجسام الجبل للقوة برج حمود

احرز نادي القوة برج حمود بطولة جبل لبنان في كمال الاجسام جامعا ١٩٦ نقطة. وتلاه البشارة برج البراجنة ١٧٢ فالالعاب عمارة شلهوب ٩ نقاط.

واقيمت البطولة في نادي الالعاب الرياضية وشارك فيها ٤٧ لاعبا واشرف عليها رئيس اتحاد رفع الاثقال والقوة والتربية البدنية السيد مليح عليوان والامين العام السيد محمد القيسي ومساعده السيد منير عليوان والحكام صافي سلطاني ورائف فتوني وجميل النقري وعمر عليوان وبشارة عبود وخليل خالد وشريف بنوت وحسن المقدم ومحمود ياسين وسمير بدران ومحمد امين عليوان.

وهنا الاوائل:

وزن ٦٥: غسان محيي الدين (القوة).
وزن ٧٠: طلال موسوي (البشارة).
وزن ٧٥: علي عساف (البشارة).
وزن ٨٠: حسين موسوي (البشارة).
وزن ٨٥: طلال عشي (البشارة).
وزن ٩٠: علي موسوي (البشارة).
وزن فوق ٩٠ كلغ: حسن صالح (البشارة).

ويقيم الاتحاد بطولة محافظة البقاع الاحد ١٧ ايار على منصة نادي بعلبك للصحة والقوة في دورس وتجرى عملية الوزن بين الساعة ٩،٠٠ و١٠،٠٠ والمسابقة الساعة ١١،٠٠.

فوز لبيروت ٩٠

اقيمت امس مباراة ودية في كرة القدم بين فريق النهضة وفريق بيروت ٩٠ على ملعب النجوم واسفرت عن فوز بيروت ٩٠ ٢-٠ سجلهما مروان رشماني وماهر فليحان في الدقيقتين ٢٥ و٨٠.

اليوم مضرب التعاضد

تبدأ اليوم دورة نادي التعاضد السنوية المفتوحة في كرة المضرب. وقد سحبت القرعة في اشراف اللجنة الفنية للاتحاد اللبناني لكرة المضرب التي مثلها السادة: نهاد شقير ويوسف بلوط ونخله عبودي وامين سر النادي السيد ميشال مجدلاني.

واعتمد تصنيف اللاعبين الـ١٦ حسب النقاط كالآتي: ١- ريمون كتورة، ٢- كريم خوري، ٣- سعيد كرم، ٤- ادوني ابو نعوم، ٥- انوار نعمه، ٦- علي توبة، ٧- بشارة ابو رحال، ٨- توفيق زحلان، ٩- عمر حاشي، ١٠- منجد ابو حسون، ١١- جورج زيوني، ١٢- محمد محيلي، ١٣- ميشال معوض، ١٤- جورج ابرهيم، ١٥- نسيب حداد، ١٦- فادي خيرالله.

وعين نبيل ابو عراج حكما رئيسا للدورة ويوسف بلوط نائب حكم.

وهنا برنامج مباريات اليوم في الفردي للرجال:

الساعة ٣:٠٠ طوني ناردي - واغن يونغ، حسام الدخ - محمد المصري، نبيل بيضون - غسان خيرالله، الساعة ٤،٠٠ كاربيس غارابيديان - باسم بدران، عبد الهادي الزين - يوسف طه، رامي سميرة - يحيى عاصي، الساعة ٥،٠٠ يحيى اسعد - مروان يوسف، وليد دحداح - زكريا عاصي، يسار يوسف - سميح مكتبة، شفيق دياب - وليد نوفل.

مايك تايسون في سجن الانفراد

اعلن الناطق باسم سجن انديانابوليس كيفن موراي حيث ينفذ بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الموحد الاميركي مايك تايسون عقوبة بالسجن ست سنوات منذ ٢٧ آذار الماضي، ان تايسون نقل الى زنزانة منفردة بعدما هدد بضرب حارسه في سجن بلانفيلد في انديانا.

وقال الشاهد جيمس بيل ياغر الذي كان يقاسم تايسون الزنزانة السابقة ان بطل العالم السابق هدد بضرب الحارس عندما امره بمتابعة سيره اثر توقفه لمصافحة احد السجناء.

والى نقل تايسون الى السجن الانفرادي، لن يسمح له باداء عمل بأجر ولا بمتابعة الدروس في السجن.

● صرح الناطق باسم المجلس العالمي للملاكمة السيد فيكتور كوتا ان المجلس قرر ان يلعب الفائز في المباراة بين الكندي رازور رادوك والبريطاني لينوكس لويس المتحديين الاول والثالث على اللقب العالمي للوزن الثقيل مع الفائز في المباراة بين حامل اللقب ايفاندر هوليفيلد ولاري هولمز، مشيرا الى ان المجلس طلب مبدئيا ان يشترك في ريديك بو المتحدي الثاني في مباراة تصفية، لكن مديره روك نيومان رفض ذلك.

وفي لاس فيغاس، رأى مدير اعمال هوليفيلد دان دوفا ان من السابق لاوانه القول ان هوليفيلد سيلعب مع الفائز في مباراة رادوك - لويس، مؤكدا ان معسكر هوليفيلد يركز حاليا على لقائه وهولمز.

● احتفظ الاميركي بوبي شيز (٣٠ عاما) بلقبه العالمي لوزن متوسط الثقيل (الجمعية العالمية للملاكمة) للمرة الثالثة منذ احرزه قبل ١٤ شهرا بفوزه على متحديه الكندي دوني لالوند نقاطا بعد ١٢ جولة. ولم يجد شيز، الذي كان اقصر من لالوند واقوى منه، صعوبة في الفوز عليه، علما ان لالوند (٣٢ عاما) خاض مباراته الخامسة والاولى امام ملاكم مصنف بعد انقطاع ٣٤ شهرا عن الحلقة انتهى في ايلول ١٩٩١.

وهذا الفوز الـ٤٠ لشيز بينها ٢٦ بالضربة القاضية في مقابل خمس خسارات. واعطاه القضاة ١١٧ - ١١١ و١١٦ - ١١٠ و١١٦ - ١١٣ نقطة وهو نال ٣٥٠ الف دولار، فيما نال لالوند الذي لقي خسارته الرابعة في مقابل ٣٥ فوزا ١٥٠ الفا.

● احتفظ الاميركي تيري نوريس بلقبه العالمي للوزن ما فوق الوسط (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه ومواطنه ملديريك تايلور بطل العالم للوزن الوسط (الجمعية العالمية للملاكمة) بالضربة القاضية بعد دقيقتين و٥٥ ثانية من الجولة الرابعة. وكان نوريس (٢٤ عاما) يدافع للمرة السابعة عن لقبه الذي احرزه عام ١٩٩٠ بفوزه على جون موغابي. وهو حقق فوزه الـ٣٢ في مقابل ثلاث خسارات، فيما لقي تايلور (٢٥ عاما) خسارته الثانية في مقابل ٢٩ فوزا وتعادل واحد.

الدوري الثالث من السلة الاميركية

فاز شيكاغو بولز بطل الموسم الماضي، على نيويورك نيكس ٩٤-٨٦ وتقدمه ٢-١ من اصل سبع مباريات في الدور الثالث من دوري الولايات المتحدة لكرة السلة.

وفي مباراة ثانية، فاز فينيكس صنز على بورتلاند ترايل بلايزرز ١٢٤-١١٧ وتقدم الخاسر ٢-١.

الرياضي الى عمان

سافر السبت الى عمان فريق النادي الرياضي لكرة السلة للاشتراك في الدورة العربية التي تنظمها ادارة جريدة "الدستور" الاردنية من ٩ ايار الى ١٧ منه. وتألفت البعثة من السادة: جودت شاكر رئيسا، جميل سابيلا مدربا، حسان قنواتي وخالد الشريف اداريين، جوزف بعقليني حكما، احسان الحسيني مرافقا واللاعبين نزيه بوجي وجاسم قانصو وبسام جدايل ومحمد علي وهبه وجان قورو وعلي علم الدين وروبير عماد ومروان قبرصلي ووليد وزان وعبد الرزاق ديقاتي وعماد الافندي واحمد غندور.

تضرر الساق اليسرى لنلسون بيكيت

صرح الدكتور تيري ترامبل الذي اجرى جراحة للسائق البرازيلي نلسون بيكيت بعدما اصطدمت سيارته "لولا - بونتياك" ١٩٩٢ باحد الجدران اثناء التدريب على حلقة انديانا بوليس الخميس الماضي ان بيكيت لن يستعيد القدرة على تحريك كاحل ساقه اليسرى تماما، مشيرا الى ان اطباء اخذوا في الاعتبار بتر قدمه، لكنهم استبعدوا هذا الخيار بعدما ادركوا ان في استطاعتهم اعادة تركيبها من دون التفريط في الدورة الدموية فيها.

وقال ترامبل ان بيكيت، الذي اجريت له جراحة استغرقت بضع ساعات، بدا في حال مناسبة. واضاف ان عظاما في القسم الاسفل من ساقه اليسرى سحقت ولا بدائل منها في المستشفى وان الجراحين اضطروا الى استعمال الاجزاء المتبقية من كاحله الذي لن يؤدي عمله بشكل عادي واعيد تشريحه ما امكن، مشيرا الى ان بيكيت قد يحتاج الى انسجة حية مستقبلا.

وفي برازيليا، بعث الرئيس البرازيلي فرناندو كولورادو ميو ببرقية الى بيكيت ابدى فيها اسفه للحادث متمنيا عودته السريعة الى الحلبات الدولية.

ازمة استيعاب في القرية الاولمبية

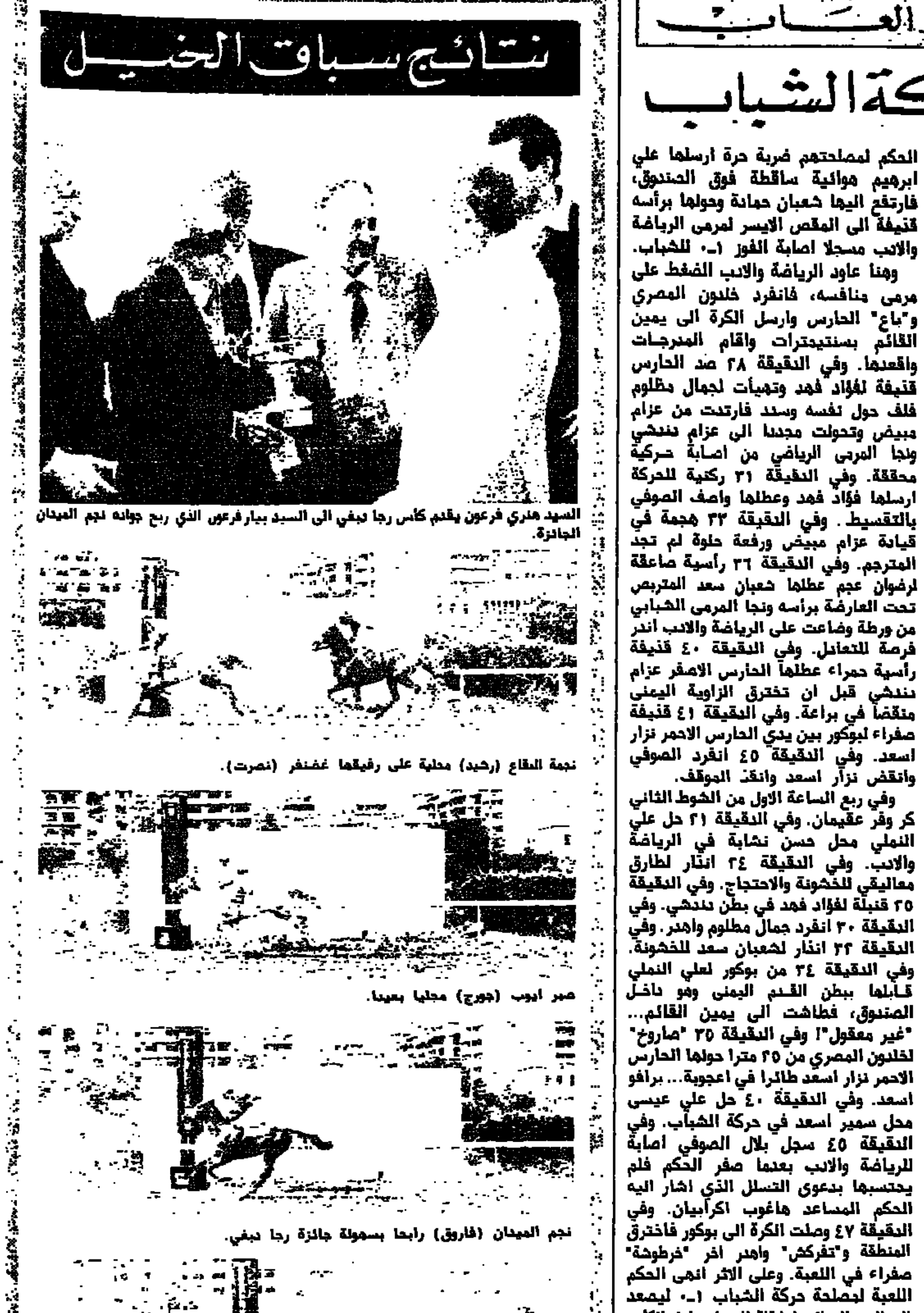
اصدرت اللجنة الاولمبية الدولية واللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية في برشلونة، بيانا مشتركا اكدتا فيه ان لا ازمة في شأن الاعداد للدورة.

ويذكر ان ١٩٤٠٠ رياضي واداري من ١٢٢ دولة سجلوا للاقامة في القرية الاولمبية حتى الآن، علما انها تتسع لـ١٥٢٠٠ شخص فقط.

وكانت مشاعر القلق في اللجنة المنظمة تزايدت في الاشهر الاخيرة وسط تحذيرات من ان القرية الاولمبية لن تستطيع استيعاب الاعداد المتزايدة من الرياضيين والاداريين. وعقد اجتماع بين مجلس ادارة اللجنة الاولمبية الدولية واللجنة المنظمة للاولمبياد لحل هذه المشكلة وصفه مدير الاعلام في اللجنة الدولية السيد ميشال فيردييه بانه كان وديا وصريحا. واتفق الطرفان على عدم اتخاذ اي اجراء قبل ٢٥ ايار الجاري.

ويأمل المسؤولون في خفض الاعداد دونما حاجة الى اي اجراء. واذا دعت الحاجة فسيطبق نظام الاحلال وهو وصول الرياضيين الى القرية الاولمبية قبيل بدء المسابقات التي سيشاركون فيها ثم رحيلهم عنها عقب انتهائها ليحل آخرون محلهم.

نتائج سباق الخيل


السيد هنري فرعون يقدم كأس رجا ديفي الى السيد بيار فرعون الذي ربح جواده نجم الميدان الجائزة.

نجمة البقاع (رشيد) مجلية على رفيقها غضنفر (نصرت).

صبر ايوب (جورج) مجليا بعيدا.

نجم الميدان (فاروق) رابحا بسهولة جائزة رجا ديفي.

بديع الزمان (جورج) رابحا من محبوب طلال (قاسم).

المازة (قزي) مجلية بسهولة.

ندى (تادروس) مجلية على الحلوة (فخر) وحماد (امين) (كميل حداد)

الشوط الاول - ١٠٠٠ متر

١ - نجمة البقاع (٥٢،٥ كيلو) رشيد ٢٠٠ - ٢١٠
٢ - غضنفر (٥٤ كيلو) نصرت ٩٠٠
٣ - بساط الريح (٥٢ كيلو) جورج.
٤ - كابوس (٥٤ كيلو) فقيه
ربحت بطولين وبطول. الوقت دقيقة و١٢ ثانية.
المالك الياس سكاف. المضمر شبلي حساوي.
الجياد المسحوبة: سبارتاكوس.

الشوط الثاني - ١٤٠٠ متر

١ - صبر ايوب (٥٢ كيلو) جورج ١٩٠ - ١٤٠
٢ - سردار (٥٢ كيلو) امين ٣٩٠
٣ - شاهين (٤٨ كيلو) علوش.
٤ - فيروزة (٥٢،٥ كيلو) جوزف.
ربح بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و٤٨ ثانية.
المالك ايليا مراد المضمر شبلي حساوي.
الجياد المسحوبة: نحمسان ومشهورة.

الشوط الثالث - ١٦٠٠ متر

١ - نجم الميدان (٥١ كيلو) فاروق ٥٠٠ - ١٣٠
٢ - محروس (٥١،٥ كيلو) حمال ١٤٠
٣ - فلفل (٥١ كيلو) رشيد ١١٠
٤ - حامي الالوان (٥١،٥ كيلو) الطاف.
ربح بعيدا وبعيدا الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.
صاحبه بيار فرعون المضمر علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة: امجاد وبلوعة.

الشوط الرابع - ١٤٠٠ متر

١ - بديع الزمان (٥١،٥ كيلو) جورج ٢٣٠ - ١٣٠
٢ - محبوب طلال (٥١،٥ كيلو) قاسم ١٢٠
٣ - ورد شان (٤٨،٥ كيلو) امين
٤ - ارزتنا (٥٠،٥ كيلو) فاروق.
ربح برقبة وبعيدا. الوقت دقيقة و٤٧ ثانية.
المالك كميل كرم المضمر ميشال كرم.
الجياد المسحوبة: مليون وفراشة.

الشوط الخامس - ١٤٠٠ متر

١ - المازة (٥٥،٥ كيلو) قزي ٣٠٠ - ١٥٠
٢ - خلود (٥٥،٥ كيلو) جمال ابعدت عن المراهنات
٣ - جبل السابح (٥١ كيلو) جورج ١٥٠
٤ - الساحر (٥٦ كيلو) زهر.
ربحت بثلاثة اطوال وبطولين. الوقت دقيقة و٤٥ ثانية.
المالك اسطبل قشوع المضمر حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: رزوان.

الشوط السادس - ١٠٠٠ متر

١ - ندى (٥٥ كيلو) تادروس ٢٥٠ - ١٥٠
٢ - الحلوة (٥٢ كيلو) فخر ١٨٠
٣ - حماد (٥٦،٥ كيلو) امين. ابعد عن المراهنات.
٤ - بربرية (٤٨،٥ كيلو) خطيب.
ربحت بطول وبطولين. الوقت دقيقة و٧ ثوان.
المالك متري شويني. المضمر متري شويني.
الجياد المسحوبة علاء وسوزان وبدر والعاصي

الشوط السابع - ١٤٠٠ متر

١ - شوق (٤٩،٥ كيلو) رشيد ١٨٠ - ١١٠
٢ - نجر لبنان (٥٨ كيلو) فاروق ١١٠
٣ - الاكرم (٥٨ كيلو) قزي
٤ - نجر الزمان (٥١،٥ كيلو) حمال
ربحت برأس وبطول. الوقت دقيقة و٤٥ ثانية.
المالك ميشال طليبا المضمر فواز طالب
الجياد المسحوبة: رغدان وسعد لبنان وشواز واماني
ملاحظة: ابعد الجواد عصيان عن المراهنات.

الثنائية

الشوط الاول - نجمة البقاع (٥) على غضنفر (٤) ١٨٠٠
الشوط الثالث - نجم الميدان (١٠) على محروس (٩) ٨٠٠
الشوط الخامس - المازة (٦) على جبل السابح (٩) ٢٧٠
الشوط السادس - ندى (٣) على الحلوة (٧) ٣٦٠
الشوط السابع - شوق (٨) على نجر لبنان (٤) ٣٠٠

فوركاست

الشوط الثاني - الاول على الثاني بالتتابع - صبر ايوب (٣) على سردار (٤) ٥٣٠٠

المزدوجة

الشوط الرابع على الخامس - بديع الزمان (٣) على المازة (٦) ٨٥٠.

تينيسي وليامس عندنا أمل كاذب ويأس صادق

يقفز تينيسي وليامس من الوهلة الاولى مع المشاهد وحتى مع القارىء الى ذروة الخوف والاخفاق والخيبة. الامل عذاب يجعل الظلمة اكثر ظلمة، يجعل السويداء تلتمع عندما يوشك الفرح ان يطل بوجهه الكاذب، استمرارا، والعابر على امواج اليأس الصادق: امواج تصب في ازلية الصمت. وفي القبور صمت ينعكس في صمت وكأنما مسرحية وليامس تمنح حياة للقبور كي تجعل الموت اكثر بلاغة. المسرحية لعبة. الممثل يلعب اللعبة فتلعبه. هذا يؤدي الى جنون صامت بعد الصيحات كلها والاحساس كله والثورة كلها. الجنون يعتق من الضغط وترجيح الحقيقة. الجنون يؤدي الى انتهاك كل عاطفة. العاطفة المجنونة تسخر من ذاتها قبل ان ترتمي في الصمت. مسرح جبار ويائس يفضح كل شيء فلا يبقى له سوى الزوال في حقيقته.

مسرحية وليامس: "قطة على سطح حارق" تختصر ما سبق وهي قالته باللغة العربية العامية على مسرح مارون نقاش. والمشاهد يرى ويسمع اشياء اليفة جدا ولكن للمرة الاولى: الاب في المستشفى، ربما هو ضحية داء السرطان. الابن تعثر ولا يسعه ان يمشي دون عكائز. انه سكير، فقد صديقا حميما للغاية. امرأته تحبه كثيرا ولم ينجب منها اولادا. هي مغرمة به، لكنها توحي لزوجها، مع ذلك، وربما من اجل ذلك، القرف وحتى التقزز. حالة لا تطاق، لاسيما ان الاخ رزق اولادا كثيرين والاب لم يوص بمزرعته لاي من ولديه الاثنين. يزداد الوضع حرجا، يصبح فاجعا عندما يتضح ان الاب غير مصاب بمرض خبيث: انه مجرد تشنج في الامعاء. للاب حق في حياة جديدة تضعه وجها لوجه مع ابنه السكير. الاب ينظر الى الحياة بشغف جنوني، يود ان يمسك بها كلها، ان يستأثر بازلية مباهجها، في كل ثانية. لكنه يعاتب ابنه، يؤنبه يوبخه، يوشك ان يعنفه، ذلك لانه يحبه كثيرا ويفضله على شقيقه. الاب ناضل وجاهد، عاش حياة بؤس وشظف قبل ان يمتلك مزرعة. اما الآن فالحياة تبتسم له، لكن ابنه يفاجئه: انه فعلا، مصاب بالسرطان.

"نطة على سطح حارق": شبيه بما يدعى "بسيكودرام" وهو تمثيل نفساني موجه للمشاهد، غايته حمل المرضى على تمثيل تصرفاتهم في الحياة. الممثل والمشاهد يتحرران من نزعاتهما العفوية الحرة يتفاعل مع اشخاص من محيطه، يخترع دورا، يعيش مشهدا ماضيا، يلعب مشكلة تفترض حلا عاجلا او يتصور مشاكل مستقبلية. تتوالى الوثبات العفوية وردات الفعل المقولبة المستوحاة من اوضاع حضارية جامدة ومنغلقة واعتبارات غير عقلانية، غاية التمثيل النفساني، بحسب مورينو، سبر الصورة الحقيقية للامراض الاجتماعية في بيئة بشرية واستكشاف البنية الاجتماعية لهذه المجموعة. والعمل الدرامي له اذن علاقة بالمسائل الحيوية لمجموعة بشرية. وهكذا في مسرحيات وليامس. مع الفارق ان وليامس لا يسعى الى العثور على طريقة لحل المشاكل النفسية او الاجتماعية بل يسعى الى تعريتها، ينشد ابرازها، فنه لا يعرف الكبت ولا يريد التحليل. غايته الاشارة الى الواقع البشري: خارج المثالية وحتى الواقعية، كل التيارات الادبية ثانوية امام الواقع البشري. هذا الواقع له فقط الحق في استخدامها ليشير الى ذاته، الى حقيقته، الى مأساته، اما الضحكة فتنطلق مؤذنة بان جسور الامل ومسالكه انقطعت. بقيت هي، اي الضحكة تقهقه في الفراغ. تسنى لنا سماعها في مسرحية الاستبعاد والحظر حيث الحركات والسكنات بينات لحالات مرضية، لعصاب راعب في اسقاطه على شخصية الآخر، وقد تكون شخصية المشاهد، قلنا مسرحية الاستبعاد: فالابن مستبعد غرق في سكره وشذوذه، هو بعيد بعدا شاسعا عن امرأته التي تحبه الى درجة تصبح معها فريسة حبها. او الاحرى، وهمها. اما الاب فيتعلق بالحياة بطريقة مضحكة مبكية، يرى امامه ازلية من الترف والتمتع وحتى الشبقية ثم يعلم فجأة ان مرضه لا يرحم: استبعدته الحياة، هذا الامل المضحك الذي يتخبط في عصاب ويأس نهائي اداه بطريقة حية جدا وبعيدة عن التصنع ممثلون عرفوا ان يضطلعوا بادوار بعيدة عن المسرحيات الكلاسيكية

عبدالله عازار

على خشبة جامعة البلمند موسى مرعب المخرج الدائري *

عندما يظهر عمل فني جيد لا بد من التنويه به، ولاسيما اذا كان العمل الفني مسرحية تمثل، لا كتابا ينشر. فالكلمة المنشورة تأخذ حيزا من المكان فلا تظل تشكيلا زمانيا يجرفه الوقت بتياره. ومشكلة العمل المسرحي انه قصير العمر، ونادرا ما تكتب له الحياة بعد فراغ الممثلين من ادوارهم وانتهاء موسم العرض. فليس كل نص مسرحي قادرا على ان يجد مكانه في كتاب على غرار نصوص شكسبير وابسن واليوت وراسين وموليير ولوركا وبيرندللو وتوفيق الحكيم وسواهم من الذين كتبوا لخشبة المسرح وظلت اعمالهم في متناول القراء. فكم من عمل مسرحي موفق شاهده اللبنانيون وصفقوا له معجبين، ثم طواه الزمن وتلاشى حتى من الذاكرة.

أ - مسرح جامعي.

اكتب هذه الخواطر بعدما شاهدت مسرحية (صندوق الدنيا) للمخرج موسى مرعب، استاذ مادة المسرح في جامعة البلمند. استطاع هذا المخرج ان يؤلف من طلاب الجامعة وطالباتها فرقة تمثيلية رفيعة المستوى، ذكرتنا بنهضة المسرح اللبناني في الستينات من هذا القرن، حين سطعت في الاجواء المسرحية اسماء جامعية مثل منير ابو دبس ونضال الاشقر ورضا خوري وانطوان كرباج وريمون جبارة وجلال خوري وانطوان ملتقى ويعقوب شدراوي وغيرهم من الذين ولجوا المسرح من باب الجامعات، فنقلوا الى الفن التمثيلي بعدا فكريا وعمقا فلسفيا امتع الناس وهذب عقولهم واذواقهم. وها هو الفنان موسى مرعب تلميذ الرعيل الاول من كبار المسرحيين في لبنان، يتحفنا بعمله التمثيلي الجديد.

ب - البحث عن الحقيقة في ثلاث مسرحيات.

"صندوق الدنيا" هي المسرحية الرابعة في الاعمال التي اخرجها موسى مرعب ومثلها طلاب جامعة البلمند وطالباتها، بدأ بـ "سهرة المعقول واللامعقول" التي اظهر فيها معاناة الطلاب جزءا لا يتجزأ من معاناة الانسان اللبناني في خضوعه للتهجير وسقوطه امام البندقية. ومع ان الكلمة اختفت وتشرد العصفور، شددت المسرحية على مواجهة الحقيقة والجهر بها رافضة مقولة: "من علمني حرفا صرت له عبدا". توسل المخرج الى ذلك بمقاطع من اعمال جبران خليل جبران وجورج شحادة. اما المسرحية الثانية فكانت "الاخرس والحقيقة". وهي ذات خلفية اجتماعية تصب في اجواء السياسة، يتابع فيها المخرج ما بدأه في الدعوة الى الكشف عن الحقيقة. فالكلمة هنا ليست وحدها التعبير البليغ. المهم ان يسجل المرء موقفه لان الموقف الحق يخترق حتى الاسوار فتشرق الشمس عندئذ على الجميع. واقتبس مرعب فكرته من مسرحية "سور الصين" للكاتب ماكس فريش، ومن مسرحية "الفيل يا ملك الزمان" لسعدالله ونوس، ثم اضاف اليهما "محاكمة المجانين" من تأليفه الشخصي، وكانت مسرحيته الثالثة بعنوان "الجرة المكسورة" عمل كوميدي مقتبس من الكاتب فون كلايست.

ج - صندوق الدنيا / ٤٥١ / درجة فهرنهايت.

نصل الآن الى مسرحية (صندوق الدنيا) التي تومىء بعنوانها الى غرائب وعجائب سوف نراها فلا نكاد نصدق ان حياتنا فعلا صورة من هذا الصندوق. تبدأ المسرحية بالفصل الاول "فصل الشهيد" الذي اقام له رئيس البلدية والمختار والناطور تمثالا في وسط المدينة. وجاءوا يحتفلون بكشف الستارة عنه في حضور زوجة الشهيد وابنها الصبي والجموع الغفيرة من ابناء الشعب، وتدهشنا الحقيقة المرة حين نتأكد ان القيمين على الاحتفال، يستغلون المناسبة لامجادهم الدنيوية، وانهم يتسابقون الى الوجاهة الاجتماعية فرحين بموت الشهيد الذي يفاجئنا ويفاجئهم بانه لم يمت، وان استبساله في النضال كان كذبة صدقها المغفلون. ومن هذا التناقض بين الحقيقة والواقع تتولد سخرية سوداء على غرار: "شر البلية ما يضحك".

وبعدما كشف المخرج حقيقة هذه التماثيل والالقاب عمد في الفصل الثاني الى "مقتل لومومبا" الذي حمله معنى المحبة في مواجهة العنف. وكان طبيعيا ان يتقمص لومومبا شخصية المسيح الذي باعه احد اتباعه. فزوجة لومومبا اغتيلت بايد زنجية سوداء تنفيذا لمؤامرة رسمتها الامم المتحدة. وظهرت براعة المخرج هنا في التلاعب بين الضوء والظل ولاسيما حين غمرت العتمة ارجاء المسرح وبدا واضحا امامنا شبح نوراني ابيض جاثيا يصلي كأنه يسوع الاله، والى جانبه كيان نوراني آخر، ربما جسد يسوع الانسان.

وانتقل المخرج بعد استشهاد لومومبا / المسيح الى فصل ثالث هو "محاكمة عبدالله بن المقفع" الذي اتهمه عصره بالزندقة لانه انطق الحيوان فقال ما لا يقوله الانسان. ولكن المخرج سرعان ما اشرك الذئب والثعلب والارنب والسبع في التواطؤ على ابن المقفع، كما استعان بالهدهد الذي حمل بمنقاره غصنا يابسا وجاء ليسهم في حرق الكتاب. فالحريق هنا حريق الحضارة المجسدة في الكتب على نحو ما رأينا في شريط سينمائي رائع لفرانسوا تريفو(١) عنوانه "٤٥١ درجة فهرنهايت". هزىء تريفو من حرق المكتبات، لان الكلمة تستقر في الصدور مهما طغى المتجبرون ومهما ارتفعت النار الى درجة ٤٥١ فهرنهايت. ها هو موسى مرعب يعيد حكاية الكتب المحروقة التي يشعلها البرابرة في كل عصر، وتبقى مع ذلك شعلة الفكر طالعة من رحم الظلمات. فهل راودت موسى مرعب هذه الافكار عندما ختم مسرحيته بالفصل الرابع الموسوم بـ "رؤيا شاعر في الارض المحتلة"؟. خيم على تلك الرؤيا مناخ قاتم صبغ المسرح بلون الموت. فهناك الشهادة الكبرى التي اجهضها مخرجو السياسة العالمية، فبدت بطولاتنا في دائرة مغلقة جسدتها مجموعة من النساء المتسربلات بالسواد. ولا شك في ان هذه المجموعة ذكرتنا بالجوقة المعهودة في مسرح الاغريق. ولم يكن موسى مرعب بعيدا من قدرية الاغريق في مسرحيته، اذ كان عملاه صرخة مدوية تعلن عظمة الكارثة في لحن جنائزي. ولعل اعمدة البلمند التي حجبت قليلا من الرؤية عن المشاهدين، كان لها اثر فعال في اضفاء صفة المعابد على المكان، حيث خيم جبروت القدر. ولعله من اجل ذلك اخذ بعضهم على موسى مرعب هذه الرؤيا القاتمة التي رشحت بأجواء المآتم واصطبغت بالوان اليأس المميت. والحق ان هذه السوداوية تعيد الى الفن وظيفته التطهيرية(٢) وتفرج عن المكبوت في الاعماق المظلمة. ولعل من اجل ذلك لمحنا بين اشباح النساء الملتفات بالسواد، امرأة واحدة تشع بياضا. واكبر الظن ان موسى مرعب اطلق هذا الشعاع الضئيل بين اشباح الظلام ليترجم ايمانه بالفجر الآتي لان "آخر الليل نهار". يؤيد ذلك قول المخرج في آخر المسرحية: "قلمي جرسي. فليقرع جرسي. فليقرع جرسي!". وكانت لوحة الختام مرسومة على نغم "منتصب القامة امشي" لمرسال خليفة.

واضح ان (صندوق الدنيا) ليست مسرح تخاذل ويأس بل عمل ايمان وطموح. توسل صاحبها "الكلمة والكتاب والقلم" لغايته البناءة، لان هذه الادوات الراقية هي السلاح الامثل في مفهومنا الحضاري الذي يرفض نزعة العدوان والعنف.

د - مسرح دائري ولغة سياسية.

ثمة اشارة الى المسرح الدائري الذي اعتمده مرعب في البلمند وهو مسرح فرضه المكان. ومعروف ان مثل هذا المسرح يحتاج الى براعة فائقة لارضاء المتفرجين الجالسين بشكل دائري حول الممثلين. بيد ان هذا المسرح الدائري عينه، هو الذي اسهم في انجاح العمل بدلا من عرقلته. ذلك ان فن موسى مرعب دائري منذ بداية مرحلته في البلمند. فاشخاصه يدورون حول مواضيع متشابهة. ولذا تتداخل اعماله المختلفة فتبدو كلمته الاولى هي كلمته الاخيرة. هكذا يتحول المسرح عند مرعب حلقة مفرغة، يتحرك فيها الممثلون تحرك الهذيان في اللاوعي. وهي القاعة التي تجمع المخرج والممثل والجمهور غير "علبة سوداء" تجسد لاوعي المؤلف كما يقول شارل مورون عن راسين؟

لقد اسقط مرعب احباطاته وكوابيسه وتجانبات "اناه" على شخوصه. ولكن اسقاطاته اخذت بعدا موضوعيا في "الاخرين" الذين بلغوا نحوا من /٦٠٠/ مشاهد، ظلوا مشدودين الى عمله حتى آخر لحظة من احتفالات الحداد التي شابهت حلقات الزار في تخبط النساء السود حول الدائرة وطبيعي ان يتوسل مرعب مختلف المؤثرات ليبلغ مدفه الفني. فلم يوفر مثلا لعبة الظلال والاضواء ليمزج بين الحلم والواقع او بين الملوسة والمعقول.

وغير خفي ان المونتاج السينمائي امد المخرج بالاداة المناسبة لشد الانتباه، كأن يسرع في تنويع مشاهده او تجزيء حركته الى لقطات تخطف المتفرجين من بلادة الواقع الى ديناميكية الفعل. وما كانت هذه النقلة متاحة لولا اعتماد الرمز والغمز، والشد على الكلمة في لغة سياسية مبطنة هذبها الذوق ورفعها الى مستوى شاعري، كما هي الحال في تكرار عبارة "كل التاريخ على حبل غسيل". فتشديد الايقاع والنبر على "حبل غسيل" كفيل باحداث الاثر النفسي من اثارة الصورة الموحية والتنفيس عن المكبوت.

ان اللغة السياسية في (صندوق الدنيا) متنوعة الاساليب. فهي تترجح بين الضوء المشع بياضا من جسد لومومبا الراكع على جبل الزيتون، وبين العتمة التي تغمر مجاهل البلاد في "ابوكاليبس" الارض المحتلة. هي لغة الكلمة الموجعة الصادرة عن سادية دفينة، كما هي ارتعاشة المأساة في نزعة مازوشية مرة. هي المعزوفة الشعبية التي اختزنت هموم الجماهير، كما هي اللفظة الشاعرة على مسرح الحياة اليومية.

هـ - همس وصراخ.

(صندوق الدنيا على حبل غسيل) عمل جدير بالعروض والمشاهدة. نتمنى ان نراه تكرارا متسائلين عن امكان ادائه على خشبة مسارحنا التقليدية فالمشتركون في التمثيل بلغ عددهم خمسة واربعين، وهم يحتاجون الى مجال واسع يتحركون فيه. فهل يحافظ موسى مرعب على مستوى عمله ان تخلى عن مسرح البلمند الدائري وانتقل بطلابه وطالباته الى قاعة مغلقة فيها مكبرات الصوت المتقنة وآلات الضوء المتطورة التي تعفي الممثل من حدة الصراخ في الحوار؟ صحيح ان الكلمة المنطوقة بصوت مرتفع لها مردود تفريغي يريح النفس من شحنات المكبوت، بيد ان التفريج عن النفس شيء، والابداع الفني شيء آخر. فبعد اختراع الاجهزة الصوتية الدقيقة ما عاد الممثل مضطرا الى الجهر باعلى صوته. ان همسة خفيفة تنبه لها كبار المسرحيين في الغرب فعرفوا كيف يفيدون منها عن طريق الوشوشة احيانا لاحداث الاثر المطلوب في السامعين، مثلما هو معروف لدى السينمائيين. وليس من ينكر اليوم ان تداخل الفن السينمائي بالفن المسرحي يزيد المسرح ثراء وجمالا.

املنا ان يستمر النشاط المسرحي في الشمال، وان تترسخ الفرقة التمثيلية التي الفها موسى مرعب من طلابه وطالباته في كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة البلمند. فمن صفوف الهواة يولد المحترفون. حسبنا الاشارة الى الطالبة (دوريس حنا) التي ادهشتنا بتقمصها دور التمثال/الشهيد، وفي ادائها دور الام المفجوعة. ملأ حضورها ارجاء المسرح وترك بصماته على العمل كله.

الدكتور خريستو نجم

(* هوامش)

(١) ابو غنيمة، حسان: "فرنسوا تريفو بين التعبير عن الحقيقة وتجميل زيف المجتمع". فيلم - مجلة الفن السابع، بيروت، الاحد ١٩٧٤/٣/٢ ص ٤٨.

(٢) ارسطو: "فن الشعر". ترجمة عبدالرحمن بدوي. دار الثقافة، بيروت ١٩٧٣ ص ١٨.

(٣) ابو منصور، فؤاد: "النقد البنيوي الحديث بين لبنان واوروبا" دار الجيل بيروت ١٩٨٥ ص ٩٠-٩١.

إعلانات مبوبة

السطر ١٠٠٠ ليرة لبنانية

وظائف

اعلانات رسمية

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة الرقم ١٩٩٢/٤٥

المنفذون: سليم جورج شقير وفؤاد وسليم فريد شقير - وكيلهم المحامي جورج نصر

المنفذ عليهم: وهيبه وناهية الياس بخعازي وجرجس وحنا عبود. والياس عبود المجهولي محل الاقامة وجوزفين الياس بخعازي - بيروت واوديت الياس بخعازي - البترون.

المعاملات: وضع محضر وصف العقار في تاريخ ١٩٩٢/٣/٢ وسجل في ٣ منه.

العقارات المطروحة: ١ - كامل العقار ١٨٣ المكلس ارض بعل تزرع حبوبا وفيها اشجار صنوبر مساحته ٣٣٥ م.م. يحده جنوبا وشرقا وشمالا طريق عام غربا ٤٥١.

استحضار دعوى من المنفذين الرقم ١٩٨٦/٣٦٦٧.

تخطيط مصادق بالمرسوم ١٩٧٢/٣٥٧٤.

تأمين درجة اولى وثانية وثالثة على حصة المنفذين بما مجموعه مليار ومائة مليون ليرة لبنانية ومبلغ اربعة ملايين وخمسمائة الف دولار اميركي على حصة المنفذين لمصلحة يونيفرسال بنك. يتحمل الشاري جميع المسؤوليات بالنسبة للوكالات ويعفي الادارة من اية مسؤولية

٢ - كامل العقار الرقم ١٩٤ المكلس ارض بعل تزرع حبوبا مساحته ١٢١٥٨ م.م. يحده جنوبا وغربا طريق عام شرقا ١٩٥ و١٩٣ شمالا طريق و١٨٠ و١٨٣ ارتفاق تخطيط لمصلحة الاملاك العامة. تخطيط مع صدور استملاك بالمرسوم ١٩٥٨/١٩٨٩٠ وذات باقي الوقوعات الواردة على العقار ١٨٣

٣ - كامل العقار الرقم ٣١١ المكلس ارض بعل سليخ تزرع حبوباً مساحته ٢٤٩٤٨ م.م يحده جنوبا طريق و٧٤٣ و٧٥٢ و٧٥١ و٥٥ شرقا ٥٥ و٧٤ شمالا طريق عام/٤٦/ غربا ارتفاق تخطيط لمصلحة الاملاك العامة بالمرسوم ١٩٥٨/١٩٨٩٠ تصديق تخطيط بالمرسوم ١٩٦٩/١٢٦٣٢ على مساحة ١١٠٠ م.م وضع يد على قسم من هذا العقار بالقرار ٣٥٢/ ٩٧٤ على مساحة ٣٢٠ م.م. وذات باقي الوقوعات الواردة على العقار ١٨٣.

قيمة التخمين والطرح: ١ - للعقار ١٨٣ بمبلغ/ ٤٨٠٠٠٠٠٠/ل.ل.
٢ - للعقار ١٩٤ بمبلغ/ ٤٨٤٠٠٠٠٠٠/ ل.ل.
٣ - للعقار ٣١١ بمبلغ / ١٠٤٠٠٠٠٠٠٠ / ل.ل.

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه ١٩٩٢/٥/٢٩ الساعة العاشرة امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن.

فعلى الراغب في الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزايدة قيمة الطرح او تقديم كفالة مصرفية واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة وعليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال العشرين يوما دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة ٥٪

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
سهيل عون

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة الرقم ١٩٨٥/٤٦

المنفذ: عنتو الياس ابو حبيب وكيله المحامي جون زبيدي.

المنفذ عليها: ملفينا حنا سلامه - قلم دائرة تنفيذ المتن لعدم اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة.

المعاملات: وضع محضر وصف العقار في تاريخ ١٩٨٨/٤/٢١ وسجل في ٣٦ منه.

العقارات المطروحة: ١ - كامل العقار ١٦٦٧ روميه ارض بعل مشتملة على اشجار زيتون مساحته ٤٣٠ م.م. يحده جنوبا ١٦٧٠ و١٦٧١ شرقا ساقية ماء شتوية شمالا ١٦٦٥ غربا ١٦٦٦ و١٦٦٨

٢ - كامل العقار ١٦٧٠ رومية قطعة ارض سقي مشتملة على اشجار توت وفيها بركة لجمع المياه مساحته ١٩٢ م.م يحده جنوبا ١٦٧٥ وطريق عام شرقا طريق عام شمالا ١٦٦٧ و١٦٦٨ و١٦٧١ وغربا ١٦٦٩ و١٦٧٣ و١٦٧٤ له حق الري من مياه التربة ومرتفق بالمرور للعقارات ١٦٦٩.

٣ - كامل العقار ١٦٧٧ روميه قطعة ارض بعل مشتملة على اشجار توت مساحته ٥٣ م.م. يحده جنوبا ١٦٧٨ و١٦٧٩ شرقا ساقية ماء شتوية شمالا ١٦٧٦ غربا طريق عام.

قيمة التخمين والطرح: ١ - للعقار ١٦٦٧ بمبلغ/ ١٧٦٠٠٠٠/ ل.ل.
٢ - للعقار ١٦٧٠ بمبلغ/ ١٥٣٦٠٠٠/ ل.ل.
٣ - للعقار ١٦٧٧ بمبلغ/ ٤١٦٠٠٠/ ل.ل.

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه ١٩٩٢/٥/٢٩ الساعة العاشرة صباحا امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن.

فعلى الراغب في الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزايدة قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال العشرين يوما دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة ٥ بالمئة.

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
سهيل عون

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم ٦م/ ١٩٨٩

المنفذ: نجيب درويش الزغبي وكيله المحامي روبير شويري

المنفذ عليهم: سلمى جرجس ديب وجميل نجيب الزغبي - المجهولي محل الاقامة.

المعاملات: وضع محضر وصف العقار في تاريخ ١٩٨٩/٢/٢٤ وسجل في ٢٤ منه

العقار المطروح: كامل العقار ٥٩٩ قرنة شهوان ارض بعل تزرع حبوباً ضمنها بعض اشجار عفص وغرفة بحالة خراب مساحته ٣٤٧ مترا مربعا يحده جنوبا ٥٩٥ شرقا ٦٠٠ شمالا ٦٠٢ غربا ٥٩٨ منتفع بالمرور في العقار ٥٩٥ مرتفق بالمرور للعقارات الرقم ٥٩٨ و٥٩٧ و٥٩٦ و٦٠٣ و٦٠٤ قرنة شهوان

قيمة التخمين والطرح/ ١٢٠٨٠٠٠٠/ ليرة لبنانية

المزايدة: ستجرى يوم الجمعة الواقع فيه ١٩٩٢/٥/٢٩ الساعة العاشرة صباحا امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن.

فعلى الراغب في الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزايدة قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة عليه ابداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال العشرين يوما دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة ٥ بالمئة

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
سهيل عون

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم ١٧م/١٩٨٨

المنفذان: حبيب وعون ابو حبيب وكيلهما المحامي جورج زبيدي

المنفذ عليها: محبوبة حنا مرهج المجهولة محل الاقامة

المعاملات: وضع محضر وصف العقار في تاريخ ١٩٨٨/١١/٤ وسجل في ١١ منه

العقار المطروح: كامل العقار الرقم ٣٣٣٩ رومية قطعة ارض بعل مشتملة على اشجار زيتون مساحته/ ١٣٠٠/ م.م. يحده جنوبا ٣٣٣٨ شرقا ٣٣٤٠ وطريق عام شمالا ٣٣٤١ غربا طريق عام مرتفق بحق المرور للعقار ٣٣٤٠.

قيمة التخمين والطرح: /٤٨٠٠٠٠٠/ل.ل.

المزايدة: ستجرى يوم الجمعة الواقع فيه ١٩٩٢/٥/٢٩ الساعة العاشرة صباحا امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن.

فعلى الراغب في الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزايدة قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال العشرين يوما دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة ٥ بالمئة.

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن.
سهيل عون

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة الرقم ٩٨٥/١٩٢

المنفذ: جورج سلامه - وكيله المحامي جان غاوي

المنفذ عليهم: ١ - خيرالله وفلمينا ومتيل عبود فارس سعد المعروفين سلامه واورليا فاضل حبيب وريمون وجوزف وروز الياس جبور.

٢ - وداد والين وقنوعا وعبد الله ومنى وامال ودلال الياس سلوم بوصفهم ورثة اكولينا جبور

٣ - ايلي وكابي جوزف جبور بوصفهما ورثتي جبور جبور.

٤ - ميشال تبخراني بوصفه وريثا لولهمينا جبور.

٥ - جوزف وجورج وماغي مرسال وروجيه وفادي عواد بصفتهم ورثة ماري جبور.

٦ - ناديا ورياض وصونيا وسامي وسامية وصلاح جبور جميعهم مقيمون في رومية.

٧ - بطرس سليم مكرزل مقيم في رومية.

المشتري: الياس نجيب الكفوري - النقاش - بملكه

المعاملات: وضع محضر وصف العقار في تاريخ ١٩٨٧/١٠/١٢ وسجل ١٨ منه

العقار المطروح كامل العقار ٤٥٨ عين سعادة: ارض بعل مشتملة على اشجار صنوبر مساحته/٤٠٥/ م.م. يحده جنوبا ٤٥٧ وطريق عام شرقا ٤٥٩ و٤٦٠ شمالا طريق عام غربا ٤٥٤ و٤٥٧.

قيمة الطرح /٩٠٠٠٠٠٠/ ل.ل.

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه ١٩٩٢/٥/٢٩ الساعة العاشرة امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن

فعلى الراغب في الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزايدة قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة بالاضافة الى العشر واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة عليه ابداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال العشرين يوما دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة ٥٪

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
سهيل عون

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة الرقم ٨٥/١٩٣

المنفذ: جورج سلامه وكيله المحامي جان غاوي.

المنفذ عليهم ١ - خير الله وفلمينا عبود فارس سعد المعروفين سلامه واورليا فاضل حبيب وريمون وجوزف وروز الياس جبور ومتيل عبود فارس سعد المعروفة سلامه

٢ - وداد والين وقنوعا وعبد الله ومنى وامال ودلال الياس سلوم بوصفهم ورثة اكولينا جبور.

٣ - ايلي وكابي جوزف جبور بوصفهما ورثتي جبور جبور

٤ - ميشال تبخراني بوصفه وريثا لولهمينا جبور

٥ - جوزف وجورج وماغي مرسال وروجيه وفادي عواد بصفتهم ورثة ماري جبور

٦ - ناديا ورياض وصونيا وسامي وسامية وصلاح جبور جميعهم مقيمون في رومية

المعاملات: وضع محضر وصف العقار في تاريخ ١٩٨٧/١١/٤ وسجل في ١٠ منه.

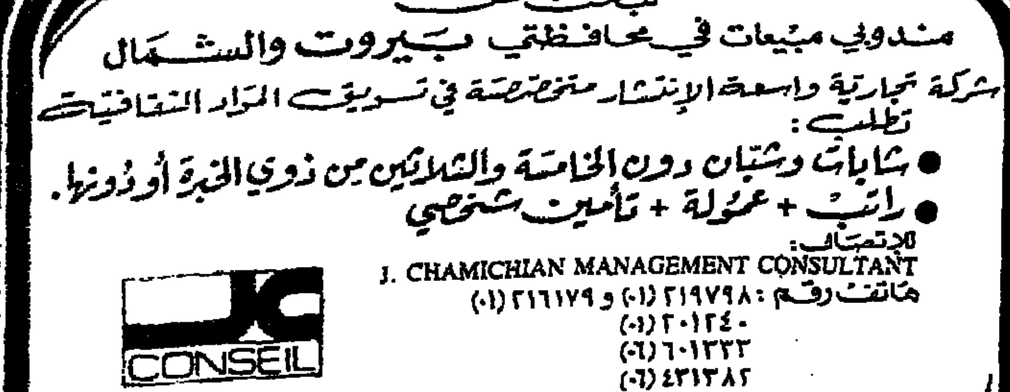
العقار المطروح: كامل العقار الرقم ٣٣٨٢ روميه قطعة ارض مشتملة على اشجار برد وسنديان مساحته ٦٥٠ مترا مربعا يحده جنوبا طريق عام شرقا ٣٣٨١ شمالا وغربا مجرى ماء عام.

قيمة التخمين والطرح/ ٣٣٥٠٠٠٠/ ليرة لبنانية

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه ١٩٩٢/٥/٢٩ الساعة العاشرة صباحا امام دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن

فعلى الراغب في الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال العشرين يوما دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة ٥٪

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
سهيل عون



ندوة في الكوفة - لندن
"عقيدة سعيد تقي الدين"

لندن - ... :

مع اصدارها كتاب "عقيدة سعيد تقي الدين" لجان دايه، دعت دار فجر النهضة الى ندوة ثقافية حول سعيد تقي الدين في غاليري الكوفة، غرب لندن.

أدار الندوة الشاعر انطوان رعد، واستهلها بكلمة عن سعيد تقي الدين والكتاب الجديد ومؤلفه. ثم اعطى الكلمة للدكتور محيي الدين اللاذقاني الذي تناول السخرية عند سعيد تقي الدين.

والقت الاديبة العراقية سلام خياط الكلمة الثالثة في الندوة، وموضوعها المرأة في "عقيدة سعيد تقي الدين". بعد المقدمة، قالت ان مؤلف الكتاب "شطر مرحلة تعاطف سعيد مع المرأة شطرين. وضع شطرة في مرحلة الصبا والشباب التي سبقت سفره الى الفيليبين، وجعل الشطرة الاخرى، في حقيبة المرحلة التي اعقبت زواجه وعودته من مغتربه الفيليبين، وهو تشطير منصف".

عن "العذرية والعذوبة في المرحلة الاولى" اوردت الكاتبة الواقعة التالية الواردة في مذكرات سعيد تقي الدين: "كان عمي - الشاعر امين تقي الدين - عشيري بعدما شبت. اذكر يوما مررنا بعين زحلتا وجلسنا عند نبع الصفا، فعرفني على فتاة في مثل عمري - الثامنة عشرة - وبعدما احكمت طربوشي ولمست شاربي، رحت اتحدث الى الفتاة منصرفين عن سائر الجمع. ونهض عمي بعد ساعتين، ونهضت، فلما ركبنا السيارة سألني: بمَ تحدثتما؟ اجبت بسذاجتي القروية: تحدثنا عن الصحافة. فضحك عمي مؤنبا: فتاة في الثامنة عشرة، والدنيا صيف ونبع الصفا، وتحدثها عن الصحافة؟ اخس اخس"!

وعن الانعطاف الكبير في تفكير سعيد تقي الدين نحو المرأة، ضربت المتحدثة مثلين، احدهما "حين استعان بسيدة لبنانية للتأثير على رئيس دولة الفيليبين للانحياز الى صف العدالة والتصويت لصالح القضية الفلسطينية. وهو يفاخر بهذا، ويتيه زهوا، ويزيد على ذلك يستخدم تلك الايقونة السحرية التي هي طوع بنانه، واعني بها الكلمة، ليستخرج الجوهرة من داخل الصدفة. يقول ليكرم تلك المرأة: السيدة وديعة حمادة من عائلة هاشم من كفرشيما. عمر ابنها ستون سنة. اشهد اني لم ار في حياتي عينين يلمع فيهما العزم والصبا مثل عينيها. ولا جنديا استقامت قامته كما استقامت قامتها". اضافت معلقة "انظروا الى العذوبة والشفافية المتناهية التي وصف بها تلك المرأة المسنة. فهو ذكر عمر ابنها لينبئ عمرها. ويذكر الالق في عينيها والاستقامة في قامتها، ليسبغ عليها ذلك الجلال والقدسية وهي تنتدب لمهمة وطنية غاية في الصعوبة".

وختمت: "في نظرة سعيد الى المرأة، وجدت نزاهة وعفة واحتراما يرقى الى مرتبة التقديس".

اما سعيد تقي الدين الكاتب بالانكليزية، فكان موضوع كلمة الدكتور تيسير كوى. عرض المتكلم مراحل انتاج سعيد تقي الدين بالللغة الانكليزية، بدءا من العام ١٩٤٦ وانتهاء بالعام ١٩٥٧، والتطور الملحوظ في مقدرته على الكتابة بلغة شكسبير، فدلل على ذلك انطلاقا من اربعة مراجع: مقالة سعيد تقي الدين في مجلة "تايم" الاميركية ارسلها من الفيليبين عام ١٩٤٦، ودافع فيها عن الرئيس اللبناني آنذاك الشيخ بشارة الخوري، ولم ينس ان يهاجم بعنف قلم تحرير المجلة الذي نشر تحقيقا اتهم الرئيس بالجنون.

المرجع الثاني، افتتاحية كتبها في اواخر الاربعينات في مجلة "الكلية" لسان جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت.

المرجع الثالث هو المنشور الذي وجهه سعيد تقي الدين الى البحارة الاميركيين - المارينز - الذين كانوا على متن حاملة الطائرات (فورستال) الراسية في مرفأ بيروت. وتناول الدكتور كوى هذا المنشور الذي صدر ملحقا "الزوابع" عام ١٩٥٦، من موقع معايشته للظرف وردة الفعل، وكان طالبا في الجامعة الاميركية.

اما المرجع الرابع والاخير، فكان كتاب "العالم العربي" الذي تناول فيه سعيد تقي الدين السياسة الاميركية في الشرق الاوسط، وانتقدها بشدة. وهنا، لاحظ المتحدث انه وصل في هذه المرحلة الى مستوى رفيع من التأليف بالانكليزية.

واجاب مؤلف الكتاب جان دايه في سياق كلمته عن السؤال: لماذا عقيدة سعيد تقي الدين؟ وبعد جولة في العقيدة ودورها في نهضة الامة، اضافة الى الدور الذي لعبه العقائدي سعيد تقي الدين على الصعيدين الكتابي والسياسي، قال "امام مواكب الامم السائرة نحو الوحدة والتقدم، حيث لم يجف، بعد، حبر الوحدة الالمانية والديموقراطية الالبانية، لا يكفي ان نلعن الظلام المخيم على امتنا. علينا ان نضيء شمعة من اجل ديموقراطيتها ووحدتها وبناء نهضتها الجديدة وبعث حضارتها. ان ورشة النهوض الاجتماعي والقومي تقتضي الاضاءة على جهاد الرواد ونتاجهم. وهذه المهمة تشكل مبدأ اساسيا من مجموعة مبادئ الايديولوجية النهضوية. لذلك، اصدرت بالامس عقيدة كل من المعلم بطرس البستاني والمصلح عبدالرحمن الكواكبي والمبدع جبران خليل جبران. واصدرت اليوم الجزء الاول من "عقيدة سعيد تقي الدين". واصدر غدا الجزء الثاني والاخير، وبعد غد يتم اصدار بقية حلقات السلسلة، وهذا اضعف الايمان".

ثم اعطيت الكلمة للجمهور، فأبدى البعض ملاحظات نقدية ايجابية وسلبية، ابرزها ملاحظة الاديب الزميل ياسين رفاعية عدم تخصيص كلمة بكاملها عن سعيد تقي الدين والمسألة الفلسطينية، وفلسطين كانت محور جهاده ونتاجه.

وفي ختام الندوة، قام المؤلف جان دايه بالتوقيع على كتابه.

باسم امين.

نكتة طويلة من المواقف المتعارضة

حين دعاني الزميل جان دايه للحديث في الندوة الثقافية التي يحضرها جمعكم الكريم هذا المساء للاحتفاء بصدور كتابه عن سعيد تقي الدين، ترددت في اختيار الموضوع، الى ان اقوم بمراجعة بعض الاوراق القديمة عن الاديب الراحل. وبعد ان قلبت تلك القصاصات الصفراء، وقرأت الكتاب الجديد ببياضه الزاهي، وجدت الذهن يذهب تلقائيا الى عنصر السخرية في حياة ذلك الكاتب ومؤلفاته اذ كانت حياته نكتة طويلة من المواقف المتعارضة،

كان اقطاعيا مفلسا، ليس لديه من العزاء الالقب (شيخ) الذي سخر منه سخرية مرة ابرزها ما ورد في مسرحية (الدروب الموحشة) اثناء الحديث عن الشيخ (فايز حمد) الذي يؤثر النزول الى جهنم على الصعود الى الجنة عاريا من لقب المشيخة. وكان الكاتب تاجرا، تنكد عليه نزعته الادبية استقراره المهني كتاجر، ثم كان ديبلوماسيا في زمن وصفه ذات مرة بقوله:

"اصبحت قنصلا في زمن كنا لا نشتري فيه دزينة القناصل بربع ليرة". ثم تأتي بعد تلك الشخصيات كلها شخصية سعيد تقي الدين السياسي الذي انتسب الى الحزب السوري القومي الاجتماعي في اوائل الخمسينات، فاذا بذلك الحزب يتلقى، بعد انتساب سعيد اليه، اكبر ضربة سياسية منذ انشائه، ومن وسط هذا النوع المأساوي المركب من الحياة، شهر سعيد تقي الدين سلاح السخرية لمحاربة عالم لا يقل تناقضا عن حياته القلقة.

طرحت قضية الهجرة امام سعيد تقي الدين مرة في جمعية العروة الوثقى عام ١٩٢٤، فهاجمها هجوما قاسيا ودان كل من يقوم بها، وخلال عام من تلك المناقشة كان يشد رحاله الى الفيليبين التي قضى فيها ما يقارب الربع قرن حن خلاله كثيرا الى بيروت، فلما تيسرت له سبل العودة نزل في مصر ليقيم بها امدا لمجرد ان الباخرة التي كانت تقله توقفت للتزود بالوقود في ميناء الاسكندرية.

تسلم الكاتب في اواخر ايام هجرته منصب (قنصل لبنان الفخري) في تلك البلاد، وكانت مأثرته الكبرى، كما قالت صحافة تلك الايام، اقناع حكومة الفيليبين بالتصويت الى جانب الحق العربي في الامم المتحدة اثناء التصويت على قرار تقسيم فلسطين، ولسوء حظ القنصل، كان مندوب الفيليبين في الامم المتحدة يتطبع ببعض الطباع العربية، لانه القى خطبة عصماء دافع فيها عن الحق العربي، وحين جاء وقت التصويت صوت الى جانب قرار التقسيم،

ولم يكن موقفه هذا اكثر كوميدية من موقف الجامعة العربية التي كانت مشغولة تلك الايام بمناشدة مجلس الامن لاجبار الهولنديين على الجلاء عن جزيرة جاوا الاندونيسية..

واميل الى الظن ان سعيد تقي الدين لم يكن يتقصد السخرية، لكن حياته المليئة بالحركة والنشاط كانت تضعه في مواقف يكفي نقلها بحرفها لصناعة كوميديا مركبة. فانه قرر ذات يوم وكان رئيسا لجمعية متخرجي الجامعة الاميركية ان يمنح وسام الجمعية للشيخ عبدالله السالم الصباح تقديرا لمساهماته المادية وتبرعاته للجمعية. وفي يوم وصول الشيخ الى مطار بيروت قادما من الكويت هرع سعيد تقي الدين الى المطار لاستقباله،

وتشاء الصدف ان تصل في الوقت نفسه طائرة الشيخ عبدالله المبارك الصباح من لندن، وهكذا سارع رئيس الجمعية المتحمس الى تقديم الوسام اليه بدلا من تقديمه الى الشيخ عبدالله السالم الصباح، ولم يعرف بخطأه الا بعد ايام من خلال تعليقات الصحافة والسفارة المعنية.

وظهرت قدرة سعيد تقي الدين الحقيقية على السخرية في رسائله وخطبه، كتب مرة الى شارل مالك: "نحن ننشر رسائلك لنثبت ان هناك من يستطيع قراءة خطك". وكتب الى توفيق قربان معتذرا، فقال: "لم اكتب لك سابقا بسبب انشغالي الدائم بسماع قصص اخيك سليم عن البرازيل، وارجو ان يطيل الله بعمره وعمري وعمرك الى يوم نسمع فيه قصة لها اثر من الصحة". وفي رسالة تعيين وليم دوغلاس مراسلا لمجلة الكلية اوصاه سعيد تقي الدين بقوله: "لا تحاول لفظ اسم هذه المجلة التي تمثلها اذ اننا لا ننوي ان نثقل كاهلك بالاعباء في هذه المرحلة المبكرة من العمل معنا"، ويتابع الرسالة: "انت المراسل التاسع لنا، ولكن هذا يجب الا يجعلك تشعر بالضعة ازاء الثمانية الآخرين، فهم كذلك لا يتلقون أية مكافأة مادية، وبهذه الطريقة لا يستطيع رفاقك ان يتفوقوا عليك رتبة، اضف الى ذلك انك مثلهم لن تعيش في خوف من تخفيض راتبك".

وحين ذهب الاديب الذي نحتفي به هذا المساء للعمل مراسلا لجريدة بيروت في عمان اوصاه رئيس التحرير بالتثبت في مصادره، فبدأ رسالته الاولى للجريدة بقوله: "اسعدني الحظ البارحة، فظفرت بالنبأ الهام الوحيد في عمان، وهو خبر وصولي اليها، فأسرعت بابراقه اليكم بعد ان تثبت من صحته من مختلف المصادر".

ومن خطب سعيد تقي الدين التي تظهر اسلوبه الفكاهي الراقي كلمة القاها في حضور الدكتور قسطنطين زريق ونجيب حنكش وابرهيم خيرالله، وفي مطلع تلك الخطبة يقول:

"هوذا التاريخ يعيد نفسه، منذ ثلاثين عاما وقفت خطيبا متلجلج الصوت مصطك الركبتين خائفا، وها انا خائف متلجلج الصوت مصطك الركبتين، والفرق اني منذ ثلاثين سنة كنت قادرا، اذا لزم الامر، ان اركض هاربا، اما اليوم فلاسباب ظاهرة، لا اقدر على الركض، فلم يبق لي، الا ان اطلب منكم الرحمة".

واذا كنا لا نستطيع ان نقهقه عاليا لسماع هذا النوع من الخطب والمراسلات الخفيفة، فلنتذكر انها كتبت لعصر مختلف، وقيلت في حضور اجيال يختلف ذوقها العام عن ذائقة جيلنا وعصرنا، واضافة الى الخطب والرسائل، اشتهر سعيد تقي الدين ايضا بتعريفاته اللاذعة، وتشبيهاته المفحمة. فالتاجر المحسن من وجهة نظره هو رجل نهب الناس ثم راح يتصدق عليهم بفلوسهم، والمعارض السياسي رجل فاته القطار فراح يرميه بالحجارة. ومن جميل تشبيهاته، تشبيهه للصحافي النزق بسائق السيارة الارعن، وانكر استغلال نفوذ القلم فقال في معرض رده على محمد التابعي الذي هاجم الشيخ سامي الخوري: "ليس للصحافي من مبرر للتهجم على الناس لانه يحمل قلما بأكثر مما لسائق الترامواي اي يدهس الناس لان في قبضته مقود الموتور".

تمنى سعيد تقي الدين في بعض خواطره في "الصياد" و"الحياة" و"بيروت المساء" ظهور مخترعات هم البشر في حاجة ماسة اليها، على غرار الكرسي الذي يخز الضيف في مقعده اذا اطال الزيارة، والكف غير المنظورة التي يصفع بها الرجل زوجته في الحفلات العامة، والنار التي تحرق مجموعة الصور العائلية حتى اراد المضيف ان يريها لضيوفه، ومادة كيماوية تحول الافكار اللئيمة الى روائح كريهة حتى يعرف الناس من يجب تجنبه، وكان في اول قائمة تلك الاختراعات التي فكر فيها ذلك الكاتب الساخر منبر ينهار على رأس كل خطيب يتكلم اكثر من خمس دقائق، وبما اني تجاوزت تلك المدة، فلا بد لي من التوقف خوفا من ان تكون ادارة صالة الكوفة توصلت بالاتفاق مع مدير الندوة الشاعر انطوان رعد الى اختراع مشابه لاختراعات ذلك الاديب المبدع، والسياسي اللامع، والبحاثة المثابر الذي اتعب نفسه في البحث والتقصي، ليثبت للاجيال الصاعدة ان اغنية (هيهات يابو الزلف) الرتيبة تقف على رأس قائمة الاغاني التي الفها نوح عليه السلام قتلا للملل اثناء انتظاره الطويل لانحسار المياه ايام الطوفان.

اشكر لكم اصغاءكم، وآمل ان اكون وفقت في اثارة بعض الجوانب المجهولة في حياة ذلك الكاتب الذي حاول اصلاح اسلوب الحياة العربية وقدم اليه والى غيره من كتاب جيله مادة لا تنضب من المضحكات المبكية.

الدكتور محيي الدين اللاذقاني

كتاب جان دايه الحقيقة ضالة

على اسم الوفاء نلتقي الليلة لنكرّم رجلين: واحدا اثرى المكتبة العربية بتحفه الرائعة وجواهره السوداء، وواحدا آلى على نفسه ان يدرس ابناء النهضة ورجالها الافذاذ وان ينبش ما طمر من كنوز اثارهم.

سعيد تقي الدين حقل مواهب متفجرة وعالم قائم على الحسد والغيرة والتنافس، فسعيد الكاتب المسرحي يحسد سعيدا القصاص، وهذا بدوره يغار من سعيد الخطيب، وهذا ينافس سعيدا المناضل السياسي، ولكنه حسد على الخلق وغيرة على المعرفة وتنافس على التضحية والعطاء. ولعل مأساة هذا العبقري على غنى مواهبه وطاقاته، انه كان دائما على عجلة من امره، فهو يريد ان يختصر اشواط الفن والحياة بقفزة واحدة. ينطلق مسرعا لكنه نادرا ما يصل الى نهاية الشوط، وبدلا من ان يتفرغ للون من الوان الادب يحشد فيه كل ما اوتي من غزارة وزخم تناول في مؤلفاته الوانا ادبية شتى اجاد في معظمها وبرع، ولكن فاته ان يتبوأ العرش في اي منها فما فاته ان يهز صولجان السخرية فيها جميعا ولا استثناء.

ان عظمة سعيد تقي الدين تكمن في كونه جعل من نتاجه الادبي مرآة صافية لمبادئه وترجمة صادقة لسلوكه فكان حربا على النفاق والتعصب الطائفي والجهل في حياته وفي مؤلفاته، ولم تبق الكلمة في ادبه بخورا في مجمرة الحاكم، ولا جارية في بلاط السلطان، بل غدت خبزا وسيفا ومنارة، خبزا في فم الجائع وسيفا مصلتا على عنق الظالم ومنارة نهتدي بها في دياجير الحياة.

اما الصديق جان دايه الذي تبنى سعيد تقي الدين والده الروحي بعد الوفاة فهو نقيضه تماما في الكتابة. سعيد يؤمن على احترامه سلطان العقل بفضيلة الارتجال، وجان بحاثة دؤوب يفتش دون كلل عن الوثائق وينقب عن المخطوطات ويحلل ويقارن ويمعن في الشرح حتى حد التشريح سعيا وراء الحقيقة التي هي ضالته كما كانت ضالة سعيد تقي الدين، وهو يحاول جاهدا ان يمارس اكبر قدر ممكن من الحياد والتجرد والموضوعية في احكامه فيحالفه النجاح في معظم الاحيان ويجانبه احيانا ذلك ان الباحث انسان من لحم ودم وليس عالما في مختبر ولا حاسبة آلية.

ان كتاب "عقيدة سعيد تقي الدين" عمل جدير بالتنويه والاشادة، ولكن العنوان لا ينطبق دائما على مادة الكتاب. صحيح ان جان دايه وفى عقيدة سعيد تقي الدين حقها من التحليل والاستنتاج الا انه استطرد الى موضوعات لا تمت الى عقيدة سعيد بصلة، واستطراداته تضيء جوانب عدة من شخصية الكاتب ومن الحقبة الزمنية التي عاش فيها وتوفر للقارئ مادة دسمة وممتعة، واتمنى على الصديق العزيز في الطبعة التالية ان يعمل على تفادي الاخطاء المطبعية في الكتاب، وعدم تكرار بعض المقاطع والنصوص وان يهتم باللمسات الفنية الاخيرة بحيث لا تطغى شخصية الباحث على شخصية الاديب.

ايها الاصدقاء،

مما لا شك فيه ان كتاب "عقيدة سعيد تقي الدين" للاستاذ جان دايه منجم من الذهب، ولكن لنتذكر دائما اننا في المناجم لا نقع على الذهب الابريز...".

انطوان رعد

وصلت الى السهل قافلة ابن جبير

الحروب الصليبية لم يولها المؤرخون العرب قديما وحديثا ما يجب ان تولى من العناية، فالمؤرخون القدامى وفي طليعتهم ابن الاثير لم يزيدوا في سرد احداثها عما اعتادوا سرده من احداث اخرى من تسجيل واقعة اثر واقعة بحسب ورود تلك الوقائع من السنين سنة بعد سنة، دون توغل في التفاصيل وتتبع الدقائق.

ومن العجيب ان اثنين من غير المؤرخين اعطيانا من الحقائق ما لم يعطنا شيئا منه المؤرخون. هذان الاثنان هما الرحالة ابن جبير، والشاعر الناثر الفارس اسامة بن منقذ.

اشرت في مقال سابق الى ما اوضحه لنا ابن جبير عن تعامل الصليبيين مع الفلاحين العرب في الارض التي احتلوها ما لا اعيد شيئا منه هنا، وهو كنز من المعلومات التاريخية، ما كان لنا ان نظفر به، لولا ذكر هذا الرحالة له عرضا في بعض ما يذكر من مشاهداته واستطلاعاته.

اما اسامة بن منقذ فهو فريد بين ادباء العرب القدامى وشعرائهم وفرسانهم، عكف في اواخر حياته على تسجيل ذكرياته تسجيلا دقيقا يتناول حتى الجزئيات، ما يمكن اعتباره اول سيرة ذاتية يكتبها عربي.

ومن حسن حظ التاريخ ان حياة اسامة رافقت فترة طويلة من الحياة الصليبية في بلاد الشام، وانه عاصر حروبها وشارك بنفسه في تلك الحروب، وانه خالط الصليبيين في حياتهم الاجتماعية ايام السلم، وانه عاد يكتب كل ما علق بذاكرته من حياته الجديدة التي زادت على التسعين، فاذا امامنا كتاب من اخلد ما كتب العرب هو كتاب (الاعتبار)، كان على صغر حجمه كبيرا فيما تضمن من تاريخ وادب وسير وحكايات.

ابن جبير واسامة بن منقذ، الفقيه الرحالة، والفارس الشاعر الكاتب، لم يكن في تصميمهما ان يكتبا التاريخ ولم يعدا انفسهما من ارباب هذا الفن، وهما اليوم وسيظلان كل يوم في الذروة من مؤرخي العرب.

وابن جبير لم يكن فضله ان سجل ما سجل عن تاريخ الصليبيين في بلاد الشام فقط بل كان له فضل تاريخي اخر، هو تسجيل تاريخ المسلمين في جزيرة صقلية بعد زوال السيادة العربية عنها واحتلال النورمان لها. اذ مر بها ابن جبير في طريق عودته الى بلاده بحرا بعد تأدية فريضة الحج، فأمضى في الجزيرة قرابة اربعة اشهر وترك لنا دراسة عميقة توضح لنا وضع المسلمين بعد قرن من زوال الحكم الاسلامي فيها، ما قد نعود الى تفصيله في مقال مستقل.

ومما احفنا به ابن جبير عن تاريخ الصليبيين في بلاد الشام، واغفله المؤرخون وتفرد به هذا الرحالة، وكان يدون مراحل الترحال حين مروره في جبل عامل، هو كيفية التعامل مع الداخلين من المناطق الاسلامية الى المناطق الصليبية، كيفية التعامل معهم شخصيا وكيفية التعامل مع ما ينقلونه من اموال تجارية وغير تجارية.

واذا اردنا التكلم بلغة هذا العصر، كيف كانت امور (الترانزيت) يومذاك وامور الجمارك.

ويرحم الله ابن جبير ما كان اطرفه وادقه في هذه الامور، وما كان ادق احتشامه في التتبع والمعاناة.

كانت طريق القوافل القادمة من دمشق والذاهبة الى صور وعكا تمر في جبل عامل وتحط رحالها في السهل المعروف اليوم باسم (سهل الخان) المطلة عليه بلدة (تبنين) وتبيت هناك لتستأنف رحلتها في الغد.

وصلت الى السهل قافلة ابن جبير التي وصفها بانها: (قافلة كبيرة من التجار المسافرين بالسلع الى عكا). هذا الوصف يرينا حقيقة اقتصادية هامة، ان تبادلا تجاريا قويا كان يقوم بين المنطقتين، واذا كان مبدأ سفر القافلة من دمشق، فمعنى ذلك ان دمشق كانت هي مصدر تلك السلع المنقولة الى عكا الصليبية، فطريق القافلة كان كما حدده ابن جبير على هذه الصورة: دمشق - دارية - بيت جن - بانياس - الميسة - سهل الخان

وليس من المعقول ان تكون القافلة نقلت شيئا من هذه البلدات لانها لا تعدو ان تكون مجرد قرى. اذن فان دمشق هي اساس التبادل التجاري بين المنطقتين.

وسهل الخان هو المكان الذي كان على القافلة ان تبيت فيه. ويصف ابن جبير وصوله الى السهل بهذه الجملة: "وانتهينا الى حصن كبير من حصون الافرنج يعرف بتبنين، وهو موضع تمكيس القوافل وصاحبته خنزيرة تعرف بالملكة وهي ام الملك الخنزير صاحب عكا دمرها الله".

وهنا لا بد لنا من ان نقف قليلا قبل ان نتمم نقل كلام ابن جبير عن وصول القافلة الى السهل واستيفاء الضرائب منها - نقف لنقول: ان وصف ابن جبير لصاحبة الحصن بالملكة ليست وصفا دقيقا، لانها لم تكن ملكة بالمعنى المفهوم لهذه اللفظة قديما او حديثا، وان كان لها في منطقتها الصغيرة من الصلاحيات ما يكاد يشبه صلاحيات الملوك، ومن هنا اطلق عليها ابن جبير وعلى ابنها الذي كان في عكا اللقب الملوكي. ولايضاح ذلك نذكر ان الصليبيين بانتقالهم الى بلاد الشام واستقرارهم فيما استقروا فيه منها نقلوا معهم انظمتهم واساليبهم. ومن المعروف ان النظام الاقطاعي هو الذي كان يسود اوروبا في ذلك العصر، فكان من الطبيعي ان يطبقوه في الارض المحتلة منهم. وبمقتضى هذا النظام فان الرأس هو الملك، ويأتي بعده فريق الامراء ولكل منهم امراء صغار يتبعونه، ولكل واحد من هؤلاء مجموعة من الفرسان المحاربين.

وكان رأس الهرم الصليبي هو ملك لبيت القدس وتتبع ملكيته الخاصة (الدومين): القدس وعكا ونابلس. ودير البلح. ويليه الامراء الاربعة الكبار: امراء يافا والجليل وصيدا وشرق الاردن. يليهم اثنا عشر اميرا اهمهم امير قيسارية وامير تبنين.

ومن هنا خيل لابن جبير ان صاحبة تبنين هي ملكة.

ثم يستأنف ابن جبير وصف ما جرى قائلا: فكان بيتنا اسفل ذلك الحصن ومكس الناس تمكيسا غير مستقصى، والضريبة فيه دينار وقيراط من الدنانير الصورية على الرأس ولا اعتراض على التجار فيه لانهم يقصدون موضع الملك الملعون وهو محل التعشير، والضريبة به قيراط من الدينار، والدينار اربعة وعشرون قيراطا. (انتهى)

ومن هذا الكلام نستنتج:

١ - عرفنا ان ما نسميه اليوم في امور السلع التجارية باسم (ترانزيت) وهو ما يمر بالبلد مرورا دون ان يستقر فلا تؤخذ عليه ضريبة في البلد، بل تؤخذ الضريبة في البلد حيث سيستقر - عرفنا ان (الترانزيت) هذا كان له اشباه في ذلك الزمن فموظفو (الجمارك) الصليبيون في سهل الخان لم يتقاضوا الضريبة على السلع التي مرت بهم لانها في طريقها الى عكا، فهناك تؤخذ الضريبة، اي ان هناك (محل التعشير) كما عبر ابن جبير.

٢ - ان ضريبة (الجمارك) لم تكن يومذاك على السلع فقط، كانت على الناس الداخلين ايضا، وهي عن كل رأس دينار وقيراط.

الا يمكن ان نشبه هذه الضريبة بالضريبة التي يتقاضاها قناصل الدول عند اعطائهم تأشيرة الدخول (الفيزا) على جوازات السفر؟ اليست هي ضريبة على الناس لا على السلع؟

٣ - يبدو الغموض فيما ذكره ابن جبير هنا، اذ فهمنا الضريبة على الرؤوس، وفهمنا امر سلع (الترانزيت) ولكن الذي لم نفهمه هو قوله: "ومكس الناس تمكيسا غير مستقصى". وهنا يدل على ان هناك امرا غير ضريبة الرؤوس وغير سلع (الترانزيت) تساهل فيه موظفو (الجمارك) فلم يستقصوا الناس به. وربما كان هذا امر البضائع التي ستستقر في المنطقة فلا تمر (ترانزيت) الى عكا، بل ستباع في تبنين وما اليها من قرى ودساكر، ففرض الموظفون عليها الضريبة بدون استقصاء.

٤ - ان مركز (الجمرك) لم يكن على الحدود، كان على مرحلة بعيدة عن الحدود بين منطقة المسلمين ومنطقة الصليبيين، فالحدود كانت - كما ذكر ابن جبير من قبل - في ضواحي بانياس، ومركز (الجمرك) في سهل الخان عند تبنين. وما بين المكانين مسافات بعيدة، فكيف تأمن ادارة (الجمارك) الداخلين على ان لا يكونوا ممن سيستقرون شخصا او سلعا في هذه المناطق الواسعة ما بين بانياس وتبنين، وبذلك ينجون من الضريبة؟

ويبدو انه كان نظام دقيق يطبق على القوافل لا على الافراد، فابن جبير ذكر فيما تقدم انه كان في "قافلة كبيرة من التجار المسافرين بالسلع الى عكا".

والظاهر ان كانت ضمانات تطبق على القوافل المهيأة لمثل هذه الاسفار.

حسن الامين

سوار الوقت

(الى اسناني...)

(١)

خلاء الخواطر يحاكي التثاؤب
يغالط الغزل
الوشوشة اللعن
مكرا وجلالا،
يماثل الرجم الهجران
الطرد الظن،
يسرد المفردات السعيدة
لامتناعها من العبور
الى ظلال هاوية

(٢)

وحدة تقوض سوار الوقت
نزيل قلبك،
لا جلبة
لا رونق مقبولا في سبيلك،
هذي هممتك
اقبل بما قبل بهاء
موت يأتيك.

(٣)

خلاف الامراء،
لن تطلب نواحا عند قبر
دون سنم - قبرك - ،
لا حرج في دارتك المشرقة
على ورد السهول الاحمر
الواسع فيه وريدك،
بل وقوفا ازاء شمس
دهر
تنأى ويستكين.

(٤)

لا تبك النزع،
يجس منك النبض تهيب
تحمل الى سكون يبدل من
سكونك،
تموت،
يا للوجع الذي مدحت تكرارا
يعيد اخلاله الى فرح.

سيزار هارون شهر

يعشق الرمل الجسد

فقاقيع اللذة تغلي، تذوب في رمل الجسد،
عيون النساء مبللة بغبطة الوصال
تنساب المياه من سرير المضاجعة الفضي
المزروع بالضفائر والانين.

الملاحون يبحثون عن مرفأ الحضور
والانثى اروع المرافئ المشرقة الضفاف
والانغمار في روعة الارتعاشة
خيوط ضوء تتسلل الى مخداع الغرام
سيوف صدئة لبالعات المحار والافيون
والاقدام العارية، تهرب
فوق السنة الجمر
الى شواطئ اللاوعي المعتمة.

*

يعشق الرمل الذهب في احضان العراء
رئة تبعد عنا شبح الاختناق
نشوة اللقاء صرخة ملء الكينونة
امواج الزوال تجتاح المخادع
والنهد في قبضة اليد كصولجان مذهب،
اغتصاب مملكة مسحورة.

في غياب الحب الانثى فانية في عالم منفي

تفيق خالدة عند انبعاث جذوة الحب
سكرة الحواس توقظ الروح
من غفوة عميقة
الذكر سيد جسد امرأة الماء
في معابد التنور يحرق القرابين
غابة متوهجة بالنار والذهب.

نسر الجزر البعيدة يغطي ظله
جسد امرأة سماوية
نحاس يشتعل بشبق المياه
يترنح القمر منتشيا في بحر الغيوم
يلذ له جني الرحيق،
والتمدد على سواحل الاقاليم الرطيبة
في احتفال طقوس الرغبة ارتواء
تتفتح الاحشاء لنطفة مقدسة
الراسب في البدن يستقطر صرخة الرعشات.

كؤوس مترعة بنعمة السكر والافراغ،
ننام بعطر انثى على اجنحة مزغبة
في حقل النعاس يحلو قطاف الحلمات
بين شفاه النبضات تزهر الاسرار.

وفيق غريزي

الطيبون ضعفاء

لا مكان للحرية في هذا
العالم سوى ان تجهل
حتى الافراط.
وحيث المحبة والنبل
انتيكة.
والطيبون ضعفاء
يجلسون في غرفة
الانتظار.
سامتشق اقرب
مرآة
وابصق عليها
ثم العن العراف
انا رفضت الولاء
لانياب الذئب.

جوارب بيضاء
لوحنا بها لتوديع
التاريخ.
ملابس داخلية
كانت كل الباقي
لاعلان الهزيمة
وكل الباقي
للخيل والليل والسيوف.
اما الباقي من هذا التاريخ
فثمة ندى لم يسقط.

وخدم وجوار
ودفاتر توفير
سرية.
سأحمل اوسمتي
وانسى تنويم المعرفة
والعن تمويت البهجة
في متبع الايديولوجيا
وحيث الالام اكثر
من لغات العالم.
لم يبق غير كتاب منسي
لم تترجمه كل اللغات
وحيث للكتب مراسيم
الجوائز
وحظوظ العظمة
فان السريرة، حتى هي
اكذب الناس
لذا آن الاوان
ان نتوج الكتب
سيدا للبحر والبر
والجو
لم يبق من الثورات
سوى مشاغب
سجل في دفاتره
ارهاب الضحية
وديكتاتورية الجرح
وحضارة الزنزانة
وابداع المقصلة
ثم ختم الملحمة

بالبصاق الاحمر.
لم يبق من الاخلاق
سوى عاهرة تتعذب
من اجل الاقتصاد القومي...
وجلاد آمن بالنيرفانا
ثم امتنع عن اكل اللحوم
لم يبق من التحدي
سوى قطع السبابة
ورفع مناديل الحبيبة
لتوديع الرجولة.
لم يبق من الوطن
سوى ممر لارضاء الجريمة
ومخدع بين رموش العسس
وذكريات تنتظر دورها
لتوقيع ارعن يعيدك
للجنة بعد طول منفى.

وذكريات اخرى يحتل
شناشيلها وشبابيكها
قناص.
فسجل يا بن آدم
كم من الاسفار ستأتي
كي يقترب لسانك من سكين السلام

صحيح ان بيتي
لا يغري اللصوص
وانام بلا ارق،
وصحيح ان طاغية
سرق ناري
لكني اخاف من مدن
الثورات
وزنازين النجم الاحمر!
واخاف من رجاءات
التبشير الابيض!
واخاف من الانتفاضات
السوداء!
فلو جاءنا سبارتاكوس
منتصرا
لاضاف اطروحته
الى مملكة الطغاة.

ولاصبح في عصرنا...
نسله النبيل
واذا كان الشقاء ان
نتلقى الظلم وحده
فهناك الاشقى
ان نعبد هذا الظلم
وبين ان نعبد ظلم سبارتاكوس
وان يظلمنا قيصر
سأختار زنزانة قيصر
واقاتل نبلاء (اخر الشوط).

امير الدراجي

(● ميدنا)

بيروت "التحتا" رويدكم عليها على آثار عتقتها آلاف السنين

الوسط التجاري لم يبق، وهذا صحيح. وسط بيروت. على انه وهو كذلك، وبيروت، كل بيروت، كانت فيه من خمسين سنة كما منذ خمس مئة سنة بل خمسة الاف سنة. اي من حيث وجدت المدن مع مبتدأ التاريخ، يجب ان يبقى من بيروت رمزها وعلمها. لكنه لا يمكن ان يكون ما نريد له ان يكون اذا ما نمر الوسط التجاري "بيروت التاريخية" وخزانة تراثنا الجوفية.

ان حفظ ما لا بد من حفظه من اجزاء "بيروت التاريخية" ونبش موجودات الخزانة الجوفية حيث يمكن ذلك بدراسة الطبقات التي سوف تتطاول اليها اعمال "اعادة الاعمار"، هذا ليس ترفا ماديا او علميا بل ضرورات وطنية. فلسنا نحن مستوطنين جددا نبني برازيليا في ارض بكر، بل نحن المتحدرون الثقافيون للب..وتيين الذين سبقونا في هذا الموقع، وعينا ذلك ام لم نع. وهذا ما سأحاول تبيانه والاحتجاج له في ما يلي. بشرط ان نأخذ جميعا، مواطنين ومسؤولين، بهذه المسؤولية فنجد الحوافز والدوافع الضرورية لكي نولي بيروت التاريخية والموقع الاثري، ما يحق علينا من انتباه وعناية.

وفي هذه المهمة نعيننا كما سأبين في الجزء الثاني من المقال تطور العلوم والتقنيات والمفاهيم التي ينهض عليها علم الاثريات الحديث. هذا التطور اذا ما احسنا الاستفادة منه يتيح لنا ان نقوم، في آن ودولما مشقة، بنبش محتويات خزانة بيروت الجوفية ودراسة هذه المحتويات ونفخ الحياة في قلب بيروت الرمزي الذي هو الوسط التجاري دون ان يعارض هذا ذاك او يسيء ذاك الى هذا.

(لن اتناول هنا موضوع الترميم واعادة تأهيل المباني والعمارات التاريخية القائمة في الوسط التجاري).

مخالب الجرافات أتجرف التاريخ والخزانة؟

— ١ —

في بيروت، في الخمسينات والستينات، درجت حدثا يشابا ولا تزال محفورة في ذاكرتي صور الوسط التجاري، الذي رحت فيه مشيا وبالترامواي و"السرفيس"

ولعل الفتي منه له ما يعنيني على فهم دهشة البيروتيين بل اللبنانيين المنكرة الا يكون لعاصمتهم تاريخ. هل آوت بيروت غير مدرسة الحقوق التي دمرها ذلك الزلزال الشهير؟ اذا نعم اين هي العمائر

والانصاب ذات الآلاف من السنين؟ لم لا يظهر لنا منها ما يدل عليها؟ لم لم نعلم شيئا ذا بال عن تاريخ بيروت؟

لا نرى اليوم اثرا يشهد لبيروت على ماضيها العريق لان بيروت بموقعها شكلت على الدوام موطنا للنشاط المديني ما جعل البيروتيين يعمدون الى اعادة اعمارها مرة تلو مرة. ولان الابنية كانت قليلة الطبقات واساساتها قليلة العمق، اعيد البناء في مواضع الابنية المندثرة وكذلك رفع البيروتيون ببنائهم المتصل علو مدينتهم وغيروا جغرافيتها. ثم ان الحفريات في ساحة النجمة وفي جوار كنيسة مار جرجس المارونية الى ٧ امتار عمقا بالغة بذلك الطبقة المسماة رومانية وعمليات السبر تفيدنا تصورا واضحا لدى انتشار ظاهرة ارتفاع علو المدينة عبر النشاط البشري (انظر الخريطة ٣).

واذ نمر ولا نمكث عند تاريخ بيروت فلأن هذا التاريخ الطويل والمكتنز تحولات ومفاجآت ضاع ولا عجب، فلعل ضياعه كان على نحو ما فقدنا نحن اليوم ذكرى مجاعة ١٩١٥ - ١٩١٨ الضاربة وذكرى شهدائنا في هاتيك المرحلة التي ما عدنا نحتفل بها.

غدا تبدأ جرافات اعادة الاعمار بدك جوف الوسط التجاري، مستودع "تراث" من سبقنا الى النزول في هذه المدينة، ايا كان المخطط لاعادة الاعمار او كانت الملكيات ومن اصحابها.

قبل ان يأتي غد لا بد لاولي الشأن من ان يعرفوا ان تقنيات علم الآثار تسمح بنبش جوف الوسط التجاري وحفظ ما يكنه هذا جوف من معلومات وآثار وقطع فنية. علما ان قوام هذا الجوف على عمق ١٥ مترا آثار خالصة تسمح بذلك دونما اي تأخير ينفد معه صبر ملتزمي اعادة الاعمار او يلحق مصالحهم ضرر. انها لفرصة فذة فريدة هذه المتاحة لنا اليوم. فمن وراء هذه الفرصة اذا احسنا انتهازها، لن يتاح لنا فقط ان نقف على ماضي بيروت. كل ماضيها. ولكن ايضا ان نتعرف انفسنا اكثر وان نفهم انفسنا اكثر وتاليا ان نبني مستقبلنا على اسس امتن.

اذ ما نعرفه عن تاريخ بيروت وسكانها على مر العصور نزر للغاية. ما نعرفه علاوة على ما في الادبيات التاريخية والاثرية انما تحصل لدينا اكثره اتفاقا عند حفر اساسات ابنية خلال السنوات السبعين الماضية، واقله من حفريات اثرية منظمة لم تنشر نتائجها، فهذا الحصاد ورغم كونه كذلك عليه ينصب نظر المؤرخين المعاصرين.

ان شبه جزيرة بيروت هي الاوسع والاخصب من مصاطب الحوض الشرقي للمتوسط. نباتها كثير وعيون الماء فيها كذلك كما ان انسياب نهر صغير قريبا منها وكون سواحلها محمية من الرياح الجنوبية - الغربية جذبا اليها من نحو نصف مليون سنة واكثر اسلافنا الهومو اركتوس، ودل على وجود هؤلاء في بيروت ما خلفوه من ادوات صوانية متحجرة في الصخور البيروتية.

نجوز بضعة آلاف سنة تاركين الحقبة الجليدية وتلك التي شهدت انحسار مستوى البحر ونصل الى العصر الحجري الحديث (النيوليتيكي) ونجد ان مجموعات صغيرة من المزارعين استوطنت منطقة بيروت في نواح متفرقة منها: عند مصب نهر الغدير، على ضفاف نهر الموت، وعلى ضفاف نهر بيروت وفي الوسط التجاري حيث تشهد بقايا "تل" لا يزال قائما الى الشمال من بناية الريفولي ويعود الى تلك الحقبة.

من تداخل هذه الاماكن ظهرت هرمية بانفصال مركز عن ضواحيه ودخول هذا المركز في علاقة بالمراكز المجاورة ما يحق له ان يسمى مركزا مدينيا او مدينة. حدث هذا لبيروت من نحو ٥٠٠٠ سنة اي في الالف الثالث قبل الميلاد. وفي اداة من الصوان وبضع فخاريات ما يثبت هذه المرحلة وقدم تحول بيروت الى مركز مديني، (انظر ٣و١) في انتظار حفريات منظمة في الوسط التجاري. ان الغموض الذي يلف تمدن بيروت يمتد طيلة الالف التالي اي حتى قرابة القرن الثاني عشر قبل الميلاد. على ان ما لدينا من معلومات موثقة يتناول هذه الفترة قليل للغاية وغاية في الاهمية. ففي ١٩٢٢ عثر اثناء تشييد بناء الى الشمال الغربي من ساحة الشهداء على تمثال حجري لأبي الهول يحمل خاتم الفرعون المصري امنحات الرابع (١٨٠٠ - ١٧٩٢ ق.م.) (انظر الخريطة ٣). صدفة باع احد التجار في ١٩٢٨ هذا التمثال الى الـ "بريتيش ميوزيوم" لقاء ٥٠٠ جنيه استرليني. ورغم ان هذا التمثال لقية فريدة فهو يعني الكثير لمكانة بيروت في مطلع الالف الثاني ق.م. فان تماثيل مشابهة وجدت في نبرات وقطنة واوغاريت وجبيل والامر يدل على الاهمية التي كانت تعلقها مصر على علاقاتها بكبريات حواضر الشمال، ذلك ان الفراعنة كانوا لا يرسلون امثال هذه التماثيل الى القرى الصغيرة على ما دلت عليه الحفريات في جبيل، اوغاريت وقطنة. واذا كنا نجهل كيف وصلت بيروت الى هذه المكانة، عاصمة مملكة، فنحن نعلم ان بيروت احتفظت بها طوال الالف الثاني قبل الميلاد كما في محتويات قبور محفورة في الصخر (عثر عليها سنة ١٩٥٥ خلال تأسيس احد الابنية (انظر الخريطة ٣.٢) وتعود الى القرنين السابع عشر والسادس عشر قبل الميلاد. وكما في وثائق تل العمارنة من القرن الرابع عشر قبل الميلاد وهذا فضلا عن ان في تلك الوثائق، الى اشارات عدة الى بيروت والى ملكها ومصيرها ملكا جبيل وصور، ثلاث رسائل موجهة الى الفرعون من "عم نز" ملك بيروت. والامر اياه تدل عليه وثائق اوغاريت (١٣؟ ق.م.) التي تحتوي في عديد ما تحوي على رسالة وجهها الى ملك اوغاريت احد ملوك بيروت كما تدل عليه "الرسالة الهازلة" التي وضعها الكاتب المصري حوري (اواخر القرن الثالث عشر ق.م.) والتي تدل على ان مصريي تلك الحقبة كانوا يعاملون بيروت معاملتهم جبيل وصور وصيدا.

الى هذا فنحن نعلم ايضا انه منذ مطالع الحقبة الملكية هذه على الاقل اخذ البيروتيون يسمون البيت بيتا والاب ابا، والام اما والاخ اخا والاخت اختا.

هذه المعلومات على قلتها لا يستهان بها، تشير الى لا اقل من هذا ان مملكة لغتها قريبة من لغة اليوم نشأت في بيروت ودامت قرابة الف سنة.

بعد هذه الحقبة التي نعرف عنها القليل يسدل ستار من الغموض على القرون الستة التالية اي الممتدة من الثاني عشر الى السادس قبل الميلاد. لا مكتشفات اثرية لهذه الحقبة ولا ذكر في اي مرجع آخر؟ كيف هذا؟ اتفاقا؟ امارة على تراجع المدينة؟ لا من يسعه الجزم. المكتشفات الاثرية للستة القرون التالية بدورها لا تسمن من جوع: حق عطر من عاج يعود الى القرن السادس. عدد من التماثيل النقوية الصغيرة (عثر عليها في باحة السرايا الكبيرة في ١٩٣٠) ترجع الى القرن السادس ق.م. وتشير الى احتمال قيام معبد في المكان.

لحسن الحظ ان المعلومات المتأخرة التي بين ايدينا، بخلاف المكتشفات الاثرية، تمسكنا دون رثاء بيروت والترحم عليها اذ هي تبدي لنا اتصال تاريخها اتصالا لا ريب فيه.

ففيلون الجبيلي ابن القرن الاول للميلاد واضع "تاريخ فينيقيا" ولم يبق شك في صحة نسبته اليه يقول انه استقى معلوماته من المؤرخ البيروتي شمشونياتون (شمسي يتان شمسي اعط) الذي عاصر عصر سميراميس، ملكة اشوريا شخصية خرافية من القرن الثامن قبل الميلاد، وينسب الى شمشونياتون انه استقى معلوماته: في عداد من استقى منهم، كاهن "ابي بالوس" (ابي بعل = ابي سيد) ملك بيروت. واني يكن العهد الذي عاش فيه شمشونياتون، "مؤرخ التاريخ الاول". فان وقوف فيلون على اثاره اواخر القرن الاول بعد المسيح لا يدل فقط على عراقة الثقافة البيروتية ولكن ايضا على اتصالها على مر القرون.

(هل لواحدنا ان يتصورنا نعثر على اثار شمشونياتون في وسطنا التجاري في زحمة اعادة اعماره! ؟).

بعد الاحتلال الاغريقي في القرن الرابع ق.م. تستمر معرفتنا بتاريخ بيروت جزئية. وتفيدنا المكتشفات النقدية ان بيروت كانت تضرب نقدها، وما يدل على اهميتها، وكانت تستعمل الالف باء الكنعانية ما لا يخلو بدوره من دلالة. ورغم ان بيروت كانت اسمها على نقدها "اللاذقة بكنعان" فان بحارة بيروت وتجارها الذين عثر لهم على مكتب في جزيرة ديلوس اليونانية كانوا يسمون بيروتيين. آخرا لا بد من الاشارة الى ان الاحتلال الاغريقي لم يهنأ في بلادنا ولا عدم مقاومة. ففضلا عن امتناع البقاع والجبل على الاغريق كان "اليطريون" وهم جماعة يصعب تفريقها عن الكنعانيين / الفينيقيين وعن العرب، يتسببون بشغل بال الحكام الاغريق.

في الظاهر يبدو لنا الالفان الاخيران من عمر بيروت اي الفترة الممتدة من الاحتلال والاستيطان الرومانيين حتى يومنا اقل غموضا ولكن مكر الظاهر شديد. فنحن نستفيد معظم معلوماتنا عن هذه الفترة من مصادرها مكتوبة، الى ان تأويلها رهن بهوى المؤول سكوتها عما كان سائدا من احوال اقتصادية واجتماعية وثقافية. فاذا جعل المرء همه تعرف تاريخ البيروتيين على مر العصور وليس فقط تاريخ من توالى عليها من ملوك فلن تغني تلك المصادر عن همه شيئا ولن يجد ضالته الا في ما قد تبديه حفريات منهجية منظمة.

على هذا فان استقراء محطات تلك الحقبة يفترض منا الاجابة عن جملة من الاسئلة منها مثلا:

- نظرا الى اهمية العمائر التي انشأها الملوك والامراء المحليون، بدءا بهيرود الكبير، النبطي الذي ملك على اليهود، وصولا الى حفيده هيرود ملك "قيصرية اليطرين" (عرقا الواقعة الى شمال طرابلس) واغريبا الثاني ملك كالسيس (عنجر) وشقيقته الملكة بيرينييس (التي احتفل بذكرها كورناي وراسين) ونظرا الى الازدهار الاقتصادي الذي عرفته بيروت في القرن الثالث اي حين كانت اسرة سويروس الحمصية تحكم روما؛ اي دور كان للرومان وللكنعانيين / اليطريين في نمو بيروت؟

- ماذا حدث حقا عندما زلزلت الارض زلزالها في ٥٥١؟

- كيف يمكننا ان نفسر دوام الآثار الثقافية الكنعانية التي يشهد عليها في عداد ما يشهد فهرست ابن النديم وسهولة ضم بيروت الى الامبراطورية الاموية؟

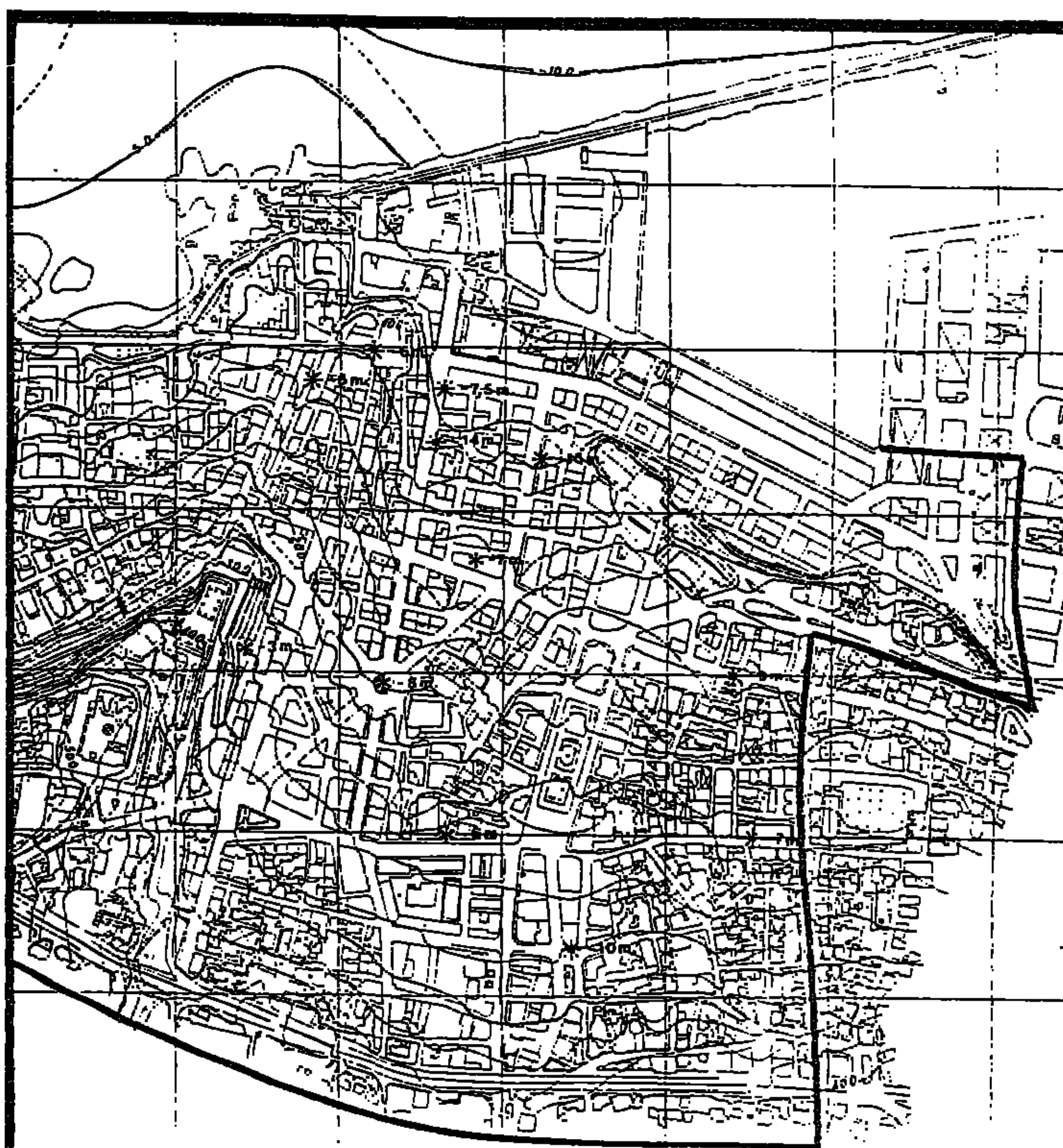
- كيف يمكننا ان نفسر التفاوت بين ما كانت عليه بيروت من استرخاء وسبات بين القرنين الثامن والحادي عشر وما سرى من نشاط وحركة في القرنين الرابع عشر والخامس عشر؟

- كيف نفسر تألق بيروت في عهد فخر الدين مطلع القرن السابع عشر؟

لنا ان نسأل هذه الاسئلة جميعا وليس لنا ان نأمل عنها جوابا قبل ان ننبش محتويات جوف الوسط التجاري نبشا دقيقا ومنهجيا.

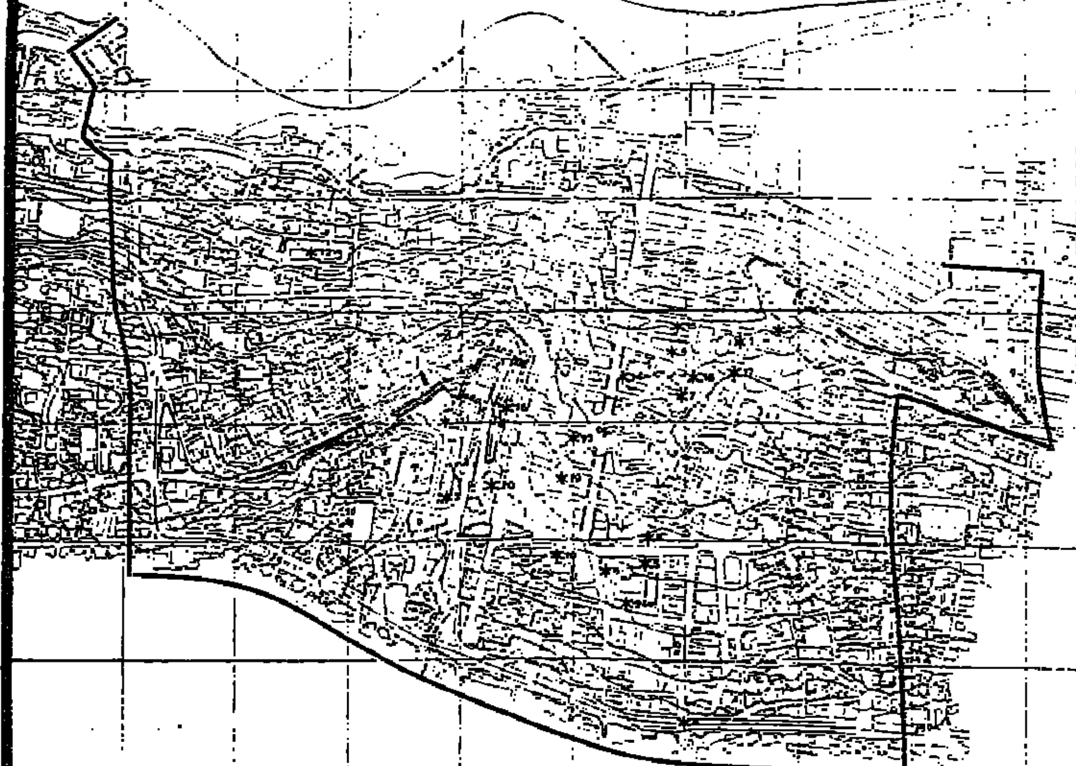
اما اذا حدث لقلة صبر او جهل او عجز في التدبير ان اسلمنا خزانتنا الاثرية هذه الى مخالب الجرافات فلا شك ان بعض محتويات هذه الخزانة لن يعدم من يستخرجه تحت جنح الظلام ويدلل عليه ولكن لا شك ايضا ان تاريخ عاصمتنا سوف يذهب ادراج الغبائر. يثيرها نهش الجرافات لاحشاء بيروت.

البر هنري نقاش
(● يتبع غدا)



بعض الادوات والاثار التي عثر عليها في بيروت

١ - ابو هول صغير من القرن الثامن عشر ق.م. ٢ - مدافن من القرن السادس عشر ق.م. ٣ - نواويس واقنعة. من القرن السادس ق.م. ٤ - جذع ضخم (الحقبة "الرومانية"). ٥ - معبد وتمثال لابولون (الحقبة "الرومانية"). ٦ - حورية (رومانية "، حاليا على بولفار الكرنتينا). ٧ - كتابة لبيرينيس ("رومانية"). ٨ - اعمدة مسماة اعمدة الـ ٤٠ شهيدا ("رومانية"). ٩ - تماثيل ("رومانية"، حاليا في الحدائق العامة في الاشرفية). ١٠ - جذع مدرع ("روماني") ١١ - تماثيل نذرية صغيرة من القرن السادس ق.م. ١٢ - ادوات مختلفة غير معلنة. ١٣ - مشكاة ("رومانية"، حاليا في نمو نتكو دي روما). ١٤ - صف اعمدة كبيرة ("رومانية"، حاليا قبالة المتحف الوطني في بيروت. ١٥ - "كنز" من الحلى الذهبية ("رومانية" غير معلنة). ١٦ - حمامات رومانية. ١٧ - فسيفساء كبيرة. ١٨ - بقايا لآثار. ١٩ - مذبح مكرس لـ "جني المستوطنة" مع رأس لمركور. ٢٠ - جدران اثرية تحت اسوار فخر الدين. ٢١ - "مجموعة اثرية". ٢٢ - صف اعمدة (ابقيت في مكانها).



طربيه جائزة الأب أبي عقل في "مبدعون من لبنان والعالم"

عقد المجلس الثقافي في بلاد جبيل، و"الملتقى الثقافي"، امام حشد غصت به القاعة الاثرية في دير سيدة المعونات - جبيل، ندوة حول مؤلف الدكتور جورج انطونيوس طربيه "مبدعون من لبنان والعالم"، الصادر حديثا. وشارك في الندوة الاب الرئيس لويس مطر، (كلمة ترحيب)، الاب الرئيس انطوان سليمان ممثلا المطران جورج خضر، رئيس المجلس الثقافي نسيب نمر، الدكتورة الهام كلاب البساط، والشاعر الصحافي غسان مطر. ومهد وادار اللقاء المحامي فيليب ابي فاضل، وختمه المحتفى به، مؤسس "الملتقى الثقافي" الشاعر الدكتور طربيه.



نسيب نمر، فيليب ابي فاضل، جورج طربيه.



الاب مطر.



القاعة الاثرية في دير سيدة المعونات - جبيل.

● ابي فاضل

النشيد الوطني انشادا، ثم تمهيد للمحامي فيليب ابي فاضل ورد فيه:

"... وقدرات المبدعين متوزعة بين: مظهر استقبالي تواكبه تنبيهات الحواس والخبرات. ومظهر انتاجي تواكبه الطلاقة في الكلمات، والتداعي المتمثل في سرعة انتاج الكلمات والصور والافكار وصيغ التعبير، والمرونة في العمليات العقلية، والاصالة بقدر ما يتناسب العمل الابداعي مع هدفه. ومظهر تقويمي، لما في الابداع من منطق او تصور ادراكي، وليس يكفي كل سلوك جديد لوسم العمل "بالمبدع"، اذ كثيرا ما يأتي اشخاص سلوكا جديدا يتنافى والعقل، فلا نعده ابداعا. والمشكلة بين الابداع والخلق هي السؤال الدائم القديم الجديد، الذي حوله ينقسم الفلاسفة...".

واضاف: "ولعل بعد الفلاسفة العرب عن المصطلح كان لعدم وجود معطى واحد للحقيقة للقياس عليه. النقد غير الانتقاد، لانه يرمي الى اظهار محاسن الشيء وعيوبه، وهذا هو النقد الايجابي. ففي حين ان الفنان يبدع وهو في حالة وجد، يقوم الناقد هذا الابداع وهو في حالة وعي. فاذا كان الابداع ذاتيا، كان النقد ذاتيا موضوعيا فهما يتكاملان". وختم بالقول: "هل الدكتور طربيه بقوله ان منهجه في النقد "كلي"، يريد ان يحدد انه من انصار "النقدية التجريبية"، فيعتبر "اقتصاد الفكر" قانون المعرفة الاساسي؟ وتقدم النقدية التجريبية عندئذ العالم كمجمل كلي "للعناصر المحايدة" والاحساسات، فتحول هذه النقدية الذاتية المثالية، بحيث لا ينفصل الموضوع عن الذات، ولا ينفصم في "التنسيق المبدئي"، وبذلك احياء لنظريات بركلي وهيوم في حيادية الفلسفة.

"يجب ان يكون للناقد مذهب متكامل شامل ينظر الى الانسان والمجتمع وما وراءهما، فيتأثر النقد الادبي بالبنيان الفلسفي النظري لاسس الجمال والخير والحق، ويتأثر الناقد بفلسفة العلم ومناهج البحث.

● مطر

ثم كلمة رئيس الدير الاب مطر مرحبا: "... اهلا بكم حول سلسلة جديدة للدكتور طربيه الباحث والاديب والمفكر والشاعر والمبدع. يتراءى لي جالسا تحت سنديانة مار سركيس - حوب، في احضان بلدته تنورين، يغب من مياه نبع الصاحب، متطلعا الى الجبال الشامخة وخدود العذارى حينا، وبحر الامجاد، مفخرة شعوب الارض حينا آخر. همه الوحيد العمل الابداعي في ورشة الله. هم يؤلف المجلدات المهمة والمفيدة، لعله بالثقافة يبني ما هدمته السياسة".

● جائزة الاب ابي عقل

وتلا الاب مطر قرار اللجنة التحكيمية لجائزة الاب بطرس ابي عقل، حيث ارتأت، بعد دراسة متمعنة للمؤلفات لنيل الجائزة، "ان تمنح الجائزة في ١٩٩٢ - للدكتور جرجي طربيه على مؤلفه "مبدعون من لبنان والعالم" الصادر هذه السنة، ويتوج مجموعة مؤلفات ادبية وشعرية وتاريخية. اصدرها كلها في اصعب الظروف التي مرت على لبنان، وفي خلال مدة قصيرة، على ما فيها من تعمق واستقصاء وجهد علمي"، الى النفس الشعري الصادق في مجموعاته الخمس.

"وتنوه اللجنة بقيمة المؤلفات الاخرى التي رشحت لنيل الجائزة، وكلها دراسات رصينة في مواضيعها الادبي منها او التاريخي او القانوني او العسكري...".

● سليمان

واستهل الاب الرئيس انطوان سليمان كلمته معتذرا، لتعذر حضور المطران جورج خضر، لاضافة جلسة طارئة الى حلقة الحوار من اجل الوحدة المسيحية المنعقدة في دير سيدة البلمند حاليا، فحملني تحياته الطيبة لكم جميعا، وخاصة لصديقه المحتفى به الدكتور جورج طربيه، وانقل اليكم منه هذه المشاعر والكلمات". ومن مداخلته "... عجبت مرة كيف ابن الجبل يكتب "عاشقا حوريات البحور السبع"، وفي ديوانه "شهادات امام محكمة القرن"، يسهب في الحديث عن رجال البحر وادواته. ثم رأيناه يهجر جنة تنورين والادب الطبيعي ليتدارس الوجدية والتعصبية في الحضارتين العربية والاسبانية. ولعل مرد ذلك ان كاتبنا بحث فيه دعوة لبنان الراسخ والذاهب معا، ذلك لان لا احد يذهب الا من رسوخ (...)

الا ان ذاك الرسوخ يبقى قوة كامنة في جورج طربيه، نستشف ملامحها في معظم كتاباته النثرية والشعرية، تلميحا لا تصريحا، فنتذوقه كالملح الذي يطيب الطعام، دون ان يشكل صنفا، او اي وجبة طعام. فهل يرى جورج طربيه بعد طول رحيل ان العودة الى الينابيع الاولى، وسحر تنورين الطبيعية بمعناها الواسع، وانسانها الطيب يتعاطاه في افراحه واحزانه، وواقعه ومرتجاه، درب الى توطيد هذا الرسوخ والتعبير عنه؟

"... هل يمكننا اعتبار "مبدعون من لبنان والعالم" جزءا من دين "للطبيعة عليه، يفيه بخفر، وكأنه شاء تواضعا ان يظهر لنا حنينه هنا باظهار الآخرين، وتواريه هو.

... تساؤلات نرجو لها جوابا من جورج طربيه في سلسلته الابداعية الجديدة التي نتمنى له فيها وفي سائر اعماله التوفيق".

● نمر

ثم كانت مداخلة نسيب نمر، وفيها ان النقد "يسهم في صناعة الاثر وولادته، فلا يكتفي مثلا بان يعدد ما في الاثر الادبي او الفني او الشعري من معايب وثغرات، بل عليه السعي الى اصلاحها واقتراح البديل الافضل، وكذا الامر في الجمالية حيث يدل عليها، ويفككها، ويدعو بعد ذلك الى تقديمها على هذا الاساس، والى الاستزادة منها وتركيبها في مستوى ابداعي اعلى مما كانت عليه في السابق. بمعنى ان احدى طرائق النقد الاصيل السليم، في نظري: تنهض على الايجابية الجدلية، وهو ما يدخل في نطاق "نقد النقد"، حيث النقد ينتقد ذاته وهو في مجال انتقاد سواه ...".

ثم تطرق الى ضرورة هضم الناقد "الحقيقة الحقيقية"، "وجاءت اكثر من مرة في كتاب الصديق طربيه الذي استخدمها في احكامه وارائه...".

ورفض نمر الرفض التعسفي لمجرد الرفض، فهو لا يؤيد قول الفوضوي في احدى روايات تورغينيف: "مهمتي الهدم، واما البناء، فمن مسؤولية سواي". فوظيفة البناء عند الناقد تفوق مهمة الهدم، النقد "رسالة حضارية وانسانية واجتماعية واقتصادية وجمالية وتعليمية واخلاقية وما الى ذلك...". وتطرق الى العلاقة بين الغرض ووسائل بلوغه، واورد مثلا احادية الغرض لدى الملك الضليل والفرزدق في الاجتماع بالحبيبة، والصورة الفظة. ثم يؤيد نمر موقف طربيه من مارون عبود وقوله فيه ان نقده تأثري انطباعي، لكن طربيه "لم يبد رأيه في بعض نقدات لمارون عبود التي ليست تأثرية وانطباعية فحسب، بل هي، فوق ذلك، وسيلة هزء وتسلية وسخرية وبعد عن عملية الاصلاح وتقويم الاعوجاج...".

واضاف: "جاءنا الدكتور طربيه بامثلة كثيرة عن نقد مارون عبود، الا انه وقف منه موقف الراوية المحايد، وبعد ذلك رأيناه يطلق حكمه النهائي دفعة واحدة ان منهجه النقدي تأثري وانطباعي من غير ان يتناول ميزته الرئيسية انه اداة للتسلية والهزء، ووسيلة خفيفة الظل تضحك وتريح الا انها لا تبني ولا تعلم ولا تشارك في صناعة الاثر".

ورأى نمر "ان للنقد معالمه الكثيرة المتشعبة التي ينبغي اخذها معا، وعدم اعتماد بعضها واهمال بعضها الآخر". وان البحث العلمي يختلف عن البحث الادبي والجمالي، "وان كانت النظرة العلمية ضرورية في كل بحث نقدي وادبي وجمالي، بل في كل بحث عقلاني باطلاق".

تقليب دقيق للكتاب، موضوع الندوة، من وجوه عدة، خلص نمر الى ان كتاب الدكتور طربيه "ضرورة ثقافية لنا الحق في ان ننوه بها، ونأمل الافادة منها، وان نتوقع للكتاب الجديد كل تقدير ومكانة، فهو يستحق ذلك عن جدارة وصدق". وختم مهنئا المحتفى به بنواله الجائزة مكافأة له على مجهوده الفكري، ورسالته الثقافية.

● كلاّب

ومن مداخلة الدكتورة الهام كلاّب البساط: "... يعمل الدكتور طربيه بهمة وتركيز يقاربان التصوف، ومن قارب التصوف كان منفتحا على كل لمحات الفكر الانساني، يتتبعها، يجمعها، يصوغها، فتصبح واحدة، وتصبح فيه واحدا. تنوع يذكرني بالكأس النحاسية التراثية الجميلة المزينة بالادعية والزخارف التي يجمع فيها المتصوفون زاد يومهم، والتي تحمل ايضا اسما تراثيا هو "الكسكول"، يسكن على جنب المتصوف، لا يفارقه طول حياته. فيجمع فيه ما يجمع، واذا ما كان متفرقا متباينا يصبح في كأسه وحدة متسكبة متآلفة..."

وتساءلت الدكتورة كلاب: "ما الذي يربط مارون عبود بجورجي امادو، وعين كفاع الجبيلية بباهيا البرازيلية؟".

واجابت: "مع اختلاف كل المناخات، فان عبود وامادو عاشا في جو كهنوتي وتحت تأثير ديني خاص، وعملا في الصحافة، وتميز ادب كل منهما بموهبة السخرية وخفة الدم، والالتزام الاجتماعي ورفض نظام العلاقات التسلطي واستخدام لغة الحياة. ولكن جورجي امادو، الروائي البرازيلي المهم، الذي الف نحوا من مئة وسبعين كتابا، والذي ترجم حتى اليوم الى احدى وثلاثين لغة... قد يكون لهذا الكتاب الفضل الاول في تعريفه الى قراء العربية، مع ان المقدمة المترجمة تحتاج الى شروح يستوعبها كتاب كامل".

ثم تطرقت الى بعض ما استوقفها في ادب امادو، من عفوية الحياة المتحركة في مواضيعه، ومواقف اشخاص رواياته، الى لغته، وميثولوجية الحياة اليومية عنده، والكنائية، ومساحة السخرية والضحك المحرر لديه. ورجحت انه لبناني مهاجر الى البرازيل. ثم تستعرض موضوعات الكتاب الاخرى، وتختم بالقول: "تبدأ رحلة الكتاب بسخرية مارون عبود من الحياة، وتنتهي بلوعة غسان مطر، متنقلة بين اهات القلب الانساني..."

وتخاطب المحتفى به قائلة: "كأسك النحاسية، مليئة بالحان القلب، وزوايتك غنية ايها المتصوف... فلنتشارك!".

● مطر

ومن مداخلة الشاعر غسان مطر: "كم كان علي ان اكون قاسيا ومتناسيا كي احصر كلمتي بجورج طربيه الناقد، متجاوزا الصديق والرفيق والشاعر والمربي والمثقف والناسك في محراب الابداع والعطاء. لكن جورج طربيه قيدني بزمن، لانه عارف اني في حاجة الى كل الزمن لاقول ما يطيب لي قوله فيه، وفي المدينة التي ارضعتني الزهو حين ضمتني الى قافلة بنيها. ولان من طبيعتي الالتزام، يكفيني ان اعلن ان للصديق جورج دينا علي وفاؤه عهد، وان لجبيل فضلا علي اعتز به واتيه".

وقال: "ومتابعة جورج طربيه في ما يكتب هي متابعة له في ما يقرأ. لانه يحيد الصناعتين، يتعذر علي الامساك باول الكلام لادخل عالمه الوسيع؟.. فمن اراد ان يكون مثله موسوعي الافق، لا يحصر نفسه بعناوين او باسماء. العالم المتنوع المتناقض المتداخل المتقاطع هو الملعب الحقيقي لوعيه ولسعيه. هذا المثقف بامتياز، تتلاقى امام عينيه وفي حبر دواته كل النظريات، من ارسطو حتى كانديرا وفوكو، من قراءة النص عبر السيرة او البيئة او العرق او النفس وصولا الى القراءة عبر الحرف وظله، والكلمة وصداها.

هو اذن لا يحتكم الى منهج واحد في البحث الواحد. نراه يسلط اضواءه الكاشفة على الكلام وما قبله وما حوله بصبر ودربة، الى ان يعثر على ما يريد. مسندا ومثبتا بالحجة العارفة والذوق المحقول. وقد تلتقي معه في هذا او تختلف، لكنك لا تستطيع سوى الاقرار بان وهجا ثاقبا اخترق النص الذي بين يديه فعراه.. وثبته حيث يجب ان يكون...".

وختم قائلا: "يبقى ان ارقى ما في الناقد عند جورج طربيه هو ارتياحه الى ما يقول، وثقته بما اليه يصل. ارتياح قائم على اللامحاباة. وثقة قائمة على سعة ثقافة... انه صاحب قضية هي المعرفة. والمعرفة قوة. والقوة عطاء. والعطاء رسالة. فلك الشكر ايها الرسول".

● طربيه

ختاما كانت مداخلة للمحتفى به الدكتور طربيه، خص فيها الحاضرين الكثر بالشكر، والغائبين لاسباب مختلفة قاهرة، بالعذر. وتطرق الى كلمات المنتدين. بدءا بالاب مطر الذي "وسع ضلوع الدير الاثري لتحضن المثقفين بكل ابوة وحنو". فالمطران خضر الذي قال بكلمته العميقة المحبة الاب الرئيس سليمان. فنسيب نمر الذي "برغم بعض التمايز في منهجنا النقدي، وهذا امر طبيعي، الا اننا في الجوهر الانساني العميق، وفي الغاية الحضارية البعيدة ملتقيان. ولعل هذا ما جعله في كلمته القيمة يقف موقفا ايجابيا من كتابي الجديد، فيعتبره في خلاصتها "ضرورة ثقافية جديرة بالتنويه". ويتوقع له "كل تقدير ومكانة. فهو يستحق ذلك عن جدارة وصدق". فالدكتورة الهام كلاب البساط. "ذات الكلمة الملهمة التي تمسك بالفكرة بشكل كلاب محكم. وتبسط الموضوع ببساطة وسلاسة وسعة وعمق". ما جعلها تضع يدها على السر في الكتاب. سر الخيط الدقيق الخفي. الايماني الرحاني الخلاصي، على مستويي العقيدة والوطن". فصديق العمر الشاعر الصحافي غسان مطر "الذي قال كلمة القناعة العقلية والفيض العاطفي، كافضل ما يقولها الصديق المخلص الوفي". فمدير الندوة ابي فاضل الذي احسن التمهيد والادارة والختام.

وختم محييا ممثلي اللجنة التحكيمية، واللجنة مجتمعة، على ثقتها بنتاجه، وتتبعها له، وتقديرها لجهاده المتعدد المواقع النظرية والعملية. ودعا الى مشاركته في الاحتفال في معهد الرسل - جونيه، الاحد ٢٤ ايار، الساعة الخامسة مساء، وستسلم قيد الجائزة اليه ثم كان توقيع المؤلف لكتابه وهو السادس عشر في مؤلفاته شعرا ونثرا.

● اعداد: نجاة سنجب، عمر اللقيس، جوزف الجميل

البعلبكي محاضراً عن "الحرية والاعلام" في ختام موسم مجلس الكورة


النقيب البعلبكي محاضرا في الكورة. (حسان عصافيري)

الكورة - "النهار":

حاضر نقيب الصحافة محمد البعلبكي، مساء الجمعة في "مركز داود كرم التربوي" في برسا - الكورة، عن "الحرية والاعلام"، تلبيا دعوة "مجلس انماء الكورة" لاختتام موسمه الثقافي الاول، في حضور مهتمين ابرزهم النائب المعين الياس سابا والدكتورة مي سعادة والكاتب العدل روبير انجول والدكتور محمد الجسر.

قدم عضو المجلس المهندس حنا عيناتي النقيب البعلبكي "صاحب فكر حر مدافعا عن الحرية ولاسيما حرية الكلمة".

وتحدث المحاضر عن عيد الصحافة في السادس من ايار: "لم يكن اختيارها هذا اليوم اعتباطيا: انما اختيارا للاستشهاد. ففي ١٨٥٥ شنق في اسطنبول اللبناني رزق الله حسون صاحب جريدة "مرآة الاحوال" لانه تجاوز الرقابة العثمانية على المطبوعات. لو بقيت "مرآة" اول صحيفة في هذه الايام فكيف كانت ترى "الاحوال" او تعكسها؟".

وعدد مراحل الصحافة اللبنانية في عهود متعاقبة وصولا الى العهد الحالي لافتا الى انها "لم تكن صحافة لبنانية بحتة انما صحافة عربية اهتمت بالشأن العربي اهتمامها بالشأن اللبناني، وحملت لواء القضية العربية وكانت النصير الاول لها، وقدمت شهداء فداء حركة التحرر العربي. ولذا فان كل محاولة لفصل الصحافة اللبنانية عن ريادة الصحافة العربية وفصل لبنان عن العروبة كانت محاولة فاشلة سلفا".

واعلن ان "النضال من اجل الحرية لا يتعرف الى اية طائفية أو عنصرية او طبقية. وان لبنان، الذي يطمح الى ان يبقى وطن الحرية، عليه أن يتنزه عن كل عوامل التقسيم والتفرقة، ويؤدي رسالة الصحافة التي ناضلت في سبيل السلام والحرية والاستقلال (...)".

ثم قال: "كثر الكلام في المدة الاخيرة على مسؤولية الصحافة في ما حدث، وما قد يحدث في لبنان، ومسؤوليتها عن تدهور الاحوال. وجوابي هو لولا الصحافة اللبنانية، لولا نهوضها برسالتها واضطلاعها بواجبها في مناخ الحرية، لما كان هناك حكم في لبنان، ومعارضة، وحرية وديموقراطية ولما كانت حقوق الانسان في العالم العربي".

واضاف: "تجاوبت الصحافة، في عهد الرئيس الراحل الياس سركيس، مع قرار الرقابة عليها بشكل لم تشهده قبلا لتؤكد انها تدعم مسيرة الحكم والاستقرار. وهي لم تقبل يوما، ولن تقبل يوما، بالفوضى الاعلامية. ولا شك في انها تؤيد تنظيم الاعلام بحسب ما نص عليه اتفاق الطائف لخدمة مصلحة الوفاق الوطني ومسيرة الاستقرار، لكنها تنبه الى ان تنظيم الاعلام لا يعني الغاء الحرية. فمن الظلم الادعاء ان الشعب اللبناني عاجز عن ابتداع صيغ لهذا التنظيم من غير ان تلغى الحرية. هو قادر على تنظيم الاعلام في اطار الحرية النابعة من ذاتنا، من بلادنا. وليس ممكنا استئصال الحرية من الشعب اللبناني. ومن يراوده ان يضيق عليها او يلغيها يكتب بيده نهاية حكمه (...)".

واستغرب البعلبكي ان يصدر عن مجلس الوزراء قرار يعطي النائب العام الاستئنافي حق توقيف الصحيفة او الاذاعة او محطة التلفزيون خلافا لقانون المطبوعات. وقال "هذا يخالف الاصول العدلية وروح الدستور". وحذر من "تحويل الصحافة اللبنانية الى جريدة واحدة موجهة (...) لان ذلك يعني نهاية لبنان" ومن محاولة "احتكار سوق الاعلان في لبنان" لانه يضع مورد الصحافة في يد جهة سياسية واحدة تعطل الحرية في لبنان.

اللقاء الأول لنقابة الشمال "الممارسة اليومية في طب الاسنان"

البلمند - "النهار":

افتتحت نقابة اطباء الاسنان في لبنان الشمالي متعاونة مع قسم طب الاسنان في كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية وكلية طب الاسنان في جامعة القديس يوسف وجامعة البلمند "اللقاء العلمي الاول لجراحة الفم وطب الاسنان" في موضوع "الممارسة اليومية في طب الاسنان".

وحضر الافتتاح السبت في مبنى فارس في جامعة البلمند محافظ الشمال بالتكليف السيد رياض قاوقجي ممثلا رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي.

تقديم للدكتور بياريت غصن وتكلم رئيس اللجنة العلمية الدكتور ميشال جزار والدكتور جورج صايغ باسم جامعة البلمند ورئيس اللقاء النقيب الدكتور بسام كبارة والمحافظ قاوقجي.

ثم افتتح المعرض العلمي المرافق.

ورأس الجلسة الاولى نقيب اطباء الاسنان في لبنان البروفسور ايلي معلوف وحاضر فيها الدكتوران طحيني وعرموني عن "تعميم العلاج والجسور الموقتة"، فشددا على اهمية معاينة المريض للتمكن من وضع تصور للعلاج قبل البدء باي عمل علاجي نهائي. وتحدثا عن العلاج الموقت الذي يجب ان يسبق العلاج النهائي لتمكين المريض من ان يضع الجسر البديل الموقت الذي يسمح له ان يأكل وبمظهر مقبول قبل الحصول على بديل نهائي.

وحاضر الدكتور شوقي كفوري عن "التيجان الجزئية" التي تمثل ميزة كبيرة بالنسبة الى اقتصاد النسيج السني اذ تحافظ على حيوية اللب وعلى الناحية الجمالية في الترميمات بواسطة التعويضات الثابتة.

وحاضرت الدكتورة فاطمة مشرف حماصني عن "الاخفاق في التعويضات الثابتة من منظور النسيج الناعم السني". وعزت هذا الاخفاق الى تعرض منطقة التصاق اللثة بالسن والمسماة المجال الحيوي لتهيج ناتج من احد العوامل الخمسة الآتية: ١ - تحضير السن لاستقبال التعويض، ٢ - التعويض الموقت، ٣ - التوافق الحيوي للمواد، ٤ - التوافق الحيوي للاسمنت، ٥ - البلاك.

ثم حاضرت الدكتورة فاطمة اليابا عن الجسور اللاصقة التي تتيح ابدال سن ناقصة بحد اقصى من الاقتصاد النسيجي.

الجلسة الثانية انعقدت برئاسة العميد البروفسور انطوان حكيم وعنوانها: "التعويضات المضافة". وتحدث الدكتوران حماصني وقاصوف عن عشر نصائح لانجاح عملية التعويض الكامل: حب هذا الاختصاص، طريقة المعاملة من الناحية النفسية مع المريض، طريقة تقويم نسبة النجاح، ابقاء مراجع، منطق القياس والطبعة، عملية الاطباق في التعويض الكامل، اعطاء تشخيص ذاتي للناحية التجميلية، معالجة الاشكالات، عملية التعويض ليست نهائية.

الدكتور كميل نادر تناول موضوع "التوازن في التعويضات المضافة الكاملة" وهدفت محاضرته الى تقديم طريقتين لتحسين ثبات التعويض.

وحاضر الدكتور خلدون الرفاعي عن "التحليل النقدي للهيكل المعدني في الجهاز التعويضي الجزئي المتحرك".

في حين تناولت الدكتورة نبوت موضوع التوازن في التعويضات المضافة الجزئية وحددت العوامل الاساسية لتوازن التعويضات المضافة الجزئية وهي التركيز المتوازن والتماسك والتوازن.

انتخابات معلمي المدارس الخاصة

من المجلس المركزي لنقابة المعلمين هذا البيان الى معلمي القطاع الخاص:

"١ - تجرى الانتخابات لاختيار ١٢ عضوا للمجلس المركزي في ٣١ ايار دورة اولى وفي ٧ حزيران في حال عدم اكتمال النصاب، وهذه الانتخابات تجرى في يوم واحد في بيروت وفي فروع النقابة.

٢ - يقفل باب الانتساب الى النقابة في الفروع والمركز في ٢١ ايار الجاري ضمنا، كما يقفل باب الترشيح للانتخابات قبل ثلاثة ايام من ٣١ ايار، ولا يحق للمعلم في القطاع الرسمي المشاركة في الانتخابات بحسب النظام الداخلي للنقابة".

● اصدر مجلس نقابة المعلمين في الشمال بيان فيه:

"١ - ان الاضراب الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام ومكتب المعلمين كان تعبيرا عن ارادة شعبية عارمة في التصدي للازمة الاقتصادية المتفاقمة ووجوب معالجتها في اسرع ما يمكن. والمجتمعون اذ يستنكرون اعمال الشغب التي حدثت يؤكدون اهمية الاستمرار في التحرك الهادف الى تحقيق الامن الاجتماعي للنهوض بالبلاد من حال الضياع التي تتخبط فيها.

٢ - تدارس المجتمعون موضوع الانتخابات النقابية واكدوا اصرارهم على وجوب اجرائها مع لفت اعضاء المجلس المركزي للنقابة الى ضرورة القيام بما يلزم في هذا الخصوص والا فانهم يتحملون مسؤولية اضاعة هذه الفرصة لتجديد ادوات المعلمين النقابية التي كانت مطلبا لا يمكن التساهل في شأن تحقيقه".

مسابقة الروتاري عن شلل الاطفال



الفائزون في المسابقة مع بعض اعضاء النادي.

طرابلس - "النهار":

كرم نادي الروتاري في طرابلس الفائزين في مسابقته عن "اللقاحات ومكافحة مرض شلل الاطفال "في اجتماعه الاسبوعي في منتجع البالما" السياحي.

وتكلم رئيس النادي ورئيس اللجنة الوطنية الروتارية لمكافحة الشلل الدكتور جوزف رشكيدي والدكتورة منى الشعار باسم منظمة "اليونيسيف" ونقيب الاطباء في الشمال الدكتور يحيى الاحدب، ورئيس مصلحة الصحة في الشمال الدكتور سمير كبارة. وباشرت اللجنة الدورة الثانية من الحملة في الاسبوع الثاني وتختتم منتصف حزيران.

معرض الكتاب في بشتفين



في افتتاح المعرض. (ناصيف ناصيف)

بشتفين - "النهار":

في رعاية رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط افتتحت "منظمة الشباب التقدمي" - فرع بشتفين معرض الكتاب السنوي الثاني في مقرها في البلدة. وحضر عضو مجلس قيادة الحزب السيد جوزف القزي ممثلا الوزير جنبلاط وامين السر العام المقدم شريف فياض وعضو مجلس القيادة السيد بسام ضو وتكلم السيد ربيع ضو باسم المنظمة والسيد قزي باسم الوزير جنبلاط.

ويستمر المعرض حتى ١٧ ايار يوميا من العاشرة الى الثامنة مساء وتشترك فيه دور نشر عدة.

اختتام "النادي المستمر للاولاد"


محمد ترفيهي.



حضور. (عصام هارون)

صيدا - "النهار":

اقام نادي الرابية الخضراء في مغدوشة اول من امس حفلة ترفيهية للاطفال والاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين ٥ و١٢ عاما، مع أختتام "النادي المستمر للاولاد" بالتعاون مع منظمة "اليونيسيف".

وتضمنت الحفلة العابا ترفيهية واسكتشات ورقصات واغاني.

الاسلام، الماسونية، الروتاري، الامم المتحدة "مفهوم السلام" لدى كل منها

"مفهوم السلام" عنوان ندوة دعت اليها الهيئة اللبنانية للسلام وانعقدت في مبنى الفرع الثاني لمعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية واشترك فيها الشيخ غسان اللقيس عن "مفهوم السلام في الاسلام" والمهندس ايلي طويلة عن "مفهوم السلام في الماسونية" والدكتور عادل عقل عن "مفهوم السلام في النادي الروتاري العالمي" والسيد جورج ابو جودة عن "مفهوم السلام في منظمة الامم المتحدة" والدكتور شربل كفوري الذي القى كلمة رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية وادارها رئيس الهيئة السيد جوزف فاضل.

الاسلام

واكد الشيخ اللقيس ان الاسلام اولى السلام اهتمام كبيرا وتجلى ذلك في الصلوات وفي العلاقات بين العباد الصالحين، وان الاسلام طلب السلام بعد الصلاة. وتحدث عن الوساطة والتحكيم في الاسلام وسيلتين للسلام بين الشعوب.

الماسونية

وقال المهندس طويلة: "ان الماسونية تعني بناء جيل انساني افضل والسلام الفردي والجماعي هو افضل علاقة للانسان مع اخيه الانسان. فالماسونية تبني الانسان الذي يعترف بوجود الله، وهدفها اصلاح السرائر الانسانية وجعل الجنس البشري المنتشر على الكرة الارضية اخوة لعائلة واحدة. وهذا هو السلام الفردي والجماعي على اختلاف الملل والاصول والعقائد والاديان والاراء السياسية وغرضها مكافحة الجهل والتفرقة العنصرية العرقية واستعمال العدل والرحمة والعمل على اصلاح الجنس البشري ومكافحة الرذائل وتثبيت المثل العليا والاخلاق والفضائل".

الروتاري

وعرف الدكتور عقل بالروتاري بانه نشاط اندية عالمية تنطلق على مستوى الدول وعلى مستوى الاندية وتحارب الجوع والمرض والامية وتسعى الى ايجاد مخرج ايجابي لكل الجذور العدوانية عند الانسان.

الامم المتحدة

وتحدث السيد ابوجودة عن نظرة الامم المتحدة الى السلام مسترجعا المراحل الاولى لبدء السلام ومفهوم السلام الانساني بعد الحروب الكبرى التي نشبت في العالم. وعرض لانشاء عصبة الامم التي لم تف بالمطلوب، ثم انشاء منظمة الامم المتحدة لتضع حدا للحروب والاسس الثابتة والمستقرة لاحلال السلام. ودعا الى تطبيق بنود شرعة حقوق الانسان التي اقرتها الامم المتحدة توصلا الى الديموقراطية ودعما لحرية الشعوب.

الجامعة اللبنانية

ورأى الدكتور شربل كفوري ان السلام اكبر من ان يحدد بتعابير واعمق من ان يجمد. السلام ايمان وسعادة وطمأنينة، هو اشراقة فكر. ونحن شعب نعيه ولا نريد ان نكون شعبا يعرف الحرب ولا يفهم السلم. وركز على جهود الجامعة اللبنانية الرائدة في العمل الوطني والاجتماعي.

وفي النقاش، علق السيد جان عزيز على مفهوم السلام في المسيحية، وقال ان المسيح هو في ذاته السلام.

توعية على مخاطر "السيدا" في عكار


الدكتورة طويلة تتحدث الى الحاضرين. (ميشال حلاق)

عكار - "النهار":

استضاف المركز الصحي والاجتماعي التابع لمنظمة فرسان مالطا ذات السيادة في القبيات ندوة صحية اشترك فيها طبيب قضاء عكار الدكتور نافذ معاليقي عن الادمان ومديرة البرنامج الوطني لمكافحة السيدا في لبنان الدكتورة جيهان طويلة عن مرض نقص المناعة المكتسبة وقدم لها الدكتور عيسى سمعان.

وعرضت الدكتورة طويلة لآخر التقارير عن "السيدا" وانتشاره منذرة بمخاطر هذا المرض وسبل انتقاله. وتحدثت عن البرنامج الوطني لمكافحته الذي وضعته وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية متعاونة مع منظمة الصحة العالمية واهدافه الحد من انتشار هذا المرض وتخفيف وطأته الاجتماعية والاقتصادية والصحية عبر التوعية الاعلامية والتثقيف وتدريب العاملين الصحيين في مجال نقل الدم.

وتناول الدكتور معاليقي الادمان وخطره الصحي والاجتماعي وامكان انتشار فيروس "السيدا" بين المدمنين.

"مهرجان الفرح المدرسي"

وزع "اتحاد الشباب الوطني" جوائز "مهرجان الفرح المدرسي" في احتفال اقامه في قاعة المدرسة الاهلية في بيروت تكلم فيه مدير المدرسة الدكتور نقولا الزيات ومديرة مدرسة البنات الاولى الرسمية السيدة حليمة يموت والتلميذة سهام الحمصي باسم المشاركات والفنان سليم فليفل باسم اللجنة الفنية المشرفة على المهرجان ورئيس الاتحاد السيد عدنان برجي. ثم وزعت الجوائز والكؤوس على المشاركين. وختاما رقصتان من تلامذة المدرسة الاهلية.

جمعية الغوث الاسلامي

طرابلس - "النهار":

انتخبت الهيئة العامة لجمعية الغوث الاسلامي هيئة ادارية جديدة من السادة: الدكتور حسام غلاييني رئيسا، الدكتور حسين رعد نائبا للرئيس، الدكتور باسم عساف امينا للسر، المحامي ايمان ايوبي رئيسا للهيئة التنفيذية، بلال مسقاوي امينا للصندوق، عبد القادر خربطلي محاسبا، المحامي وليد ميقاتي امينا للعلاقات العامة.

محمد علي شمس الدين

بعلبك - "النهار":

استضاف المركز الزراعي للبحث والتعليم التابع للجامعة الاميركية في حوش سنيد - البقاع الشاعر محمد علي شمس الدين في امسية شعرية. واستمع اليه طلاب واساتذة في مقدمهم مديرة المركز المهندسة سلمى الحسيني سلمان.

أتاك عيدك وكنت هلعاً خائفاً

اتى العيد اليك، ام انت ذهبت اليه؟

اتاك في الموعد المحدد، في الفجر الضاحك مع نسمات الجبل ووشوشات الوادي. اتى مصفقا مع اجنحة العصافير، مع تغريد الطيور، مع براعم الورود والاقحوان. اتى مع ازاهر الاشجار التي نزعت عنها ثوب الثلج وعادت تستقبل عيدك بزهو وترانيم لورقها الاخضر، ثوبها الجديد. كلها اتت مع الربيع هازجة ترحيبا بعيدك ايها العامل، وهل انت آت لتقطف ثمار العيد لتفرح كما يفرح الربيع بقيثارة الطبيعة؟

اي عيد نقيم لك وانت مضت عليك اعياد كنت فيها طوال ست عشرة سنة هلعا خائفا تحت وابل القذائف والمدافع تفر من هنا وهناك لتلتجىء الى بيت غير مهدم، الى تحت جدار يحميك واطفالك، الى قرية غير قريتك، الى بلاد بعيدة تستجدي فيها الطمأنينة والامن والسلام، الى شظف العيش في فبارك ومصانع كنت غريبا عنها، لا تتنسم هواء بلادك، ولا تأكل رغيف بلادك، ولا تستطعم زيتون بلادك، ولا تجاور اهلك وذويك. ولكن الان، والامان اعيد او عاد الى بلادك ولم تبق هناك رصاصة تطلق ولا قنيفة تقتل ولا مدفع يدمر ويهدم، وراحت التباشير تناجيك ان تعود للاحتفال بعيدك، فهل اصبحت تؤمن بهذه التباشير؟

هل هي صادقة ان تعطيك حقك في الحياة، في رغد العيش، وحقوقا مكرسة لك تنالها كما توحي القوانين والانظمة، لكي يكون لك حماية وحصن وملاذ، ولكي يكون لك ثقة، تكبر مع الايام وتزداد يقينا وايمانا، بأن هناك عينا ساهرة تحميك من غائلة الدهر.

ومن تكون تلك العين الا عين الدولة؟ انها ويا للاسف الشديد لا تزال غائبة عن اسس الضمان للعيش الكريم للعامل، لا تزال غائبة عن تشريع جديد يؤمن انطلاق نهضة جديدة مثمرة تعيد الحركة بقوة وثبات الى مئات المصانع والمعامل والفبارك في لبنان التي تضررت وخربت وشرد من عمالها المئات طوال سني الحرب. والآن كم من بؤس، كم من قلق وارتباك في بيوت العمال وفي عائلاتهم، من جراء البطالة في هذا الجسم الانساني المعطاء، وبرغم ذلك لم تتحرك الدوائر المسؤولة لاعطاء احصاءات رسمية وحقيقية عن عدد العاطلين من العمل في لبنان، كما لم تتحرك لمكافحة هذه الآفة الخانقة.

بطالة وعوز وغلاء، حيرة، قلق وخوف، هذا ما طلع علينا من عيد العمل هذه السنة، حتى ان الاتحاد العمالي العام اعلن الاضراب والتظاهرات ولا يزال يتحفز للمواصلة نتيجة مصائب الغلاء وتدني النقد اللبناني وصراعه المخيف مع ارتفاع الدولار، حتى اصبحت ربطة الخبز تباع بألف ليرة لبنانية، عدا استفحال اسعار المواد الحياتية الاخرى من دواء، من خضرة، من فاكهة. وامسى العامل اللبناني عاجزا عن شرائها لاطعام اطفاله، حتى ان المجاعة بدأت في ارض لبنان، انها محنة قاسية جدا، باتت اشد هولا ورعبا من هدير المدافع وزعيق القذائف، والى ذلك هناك خيام الرأسمال الضخم والغنى الفاحش في لبنان، وكنا ننتظر ان تساهم في تخفيف وطأة المجاعة الزاحفة، ان تشارك في نصب خيام الاطمئنان الى غد العامل. ولكن اين نحن والشعوب التي تحيا في مؤازرة العامل، واين نحن من الحكومات التي تشجع اليد العاملة وتعرف ان هذا العيد عيد عالمي تحتفل به وتبارك الخير الذي تدفقه هذه اليد وتؤمن به نهضة عمالية في الحقل في المصنع في المهن الحرفية، ونكون كلنا عمالا من اجل وطن يجب ان يحيا ويستقر.

وديع عون

صغيرنا حسين أن عبست الاقدار

مهداة الى الطفل الملائكي الطلعة، حسين ناصر عواضه(●)

ذلك البدر الصغيرا

وهل يكون البدر صغيرا، وهو يملأ الكون بنوره ويشع على الدنيا، فيبعث فيها الجمال والبهاء، ويرسل الى فسيح جنباتها، الألق والنور والضياء؟

وكذلك صغيرنا حسين. انه قمر المنزل في لياليه، وشمسه في بياض ايامه. ان ضحك فضحكته البراءة مجسمة. وهي عنوان لنفس صافية، عامرة بالطهر والنقاء.

اما صوته، اذا زغرد ببعض من كلمة او حرف، فموسيقى تطرب منا القلوب، وتروي نفوسنا العطشى، الى مرابع الدعة والسكون.

هو بهجة البيت، وركن مسرته، وعماد الفرح فيه. ان عبست لنا الاقدار، وشملتنا بظلام لما حالك، او بعتمة تغشي منا الابصار، وتطفو على البصائر.

نحفع به، من يد الى يد، ونتناقله، من كف الى كف. لنستقي من ملامسة كيانه الملائكي، ما يبعث فينا، الدفء والبركة والسعادة. ويحملنا في حضور له كبير، على حب الحياة تلك التي يدرج على مبتداها، ويسير، في طريق لها، طويل.

احفظه لنا، يا رب، وابعد عنه كل شر واذى. وصنه من عثرات الدهر. ومتعه بطفولة سعيدة. تليها فتوة مزهرة، وشباب وثاب. وأدم له ايام النعمة والفرح، ولتكن دنياه الآتية، وضاءة كطلعته، بهيجة كابتسامته. مفعمة حبورا، كروح له مجنحة دائمة الألق، كعينيه الصافيتين، المكحلتين بزرقة السماء.

لك منا كل حب يا حسين. يا صغيرا في مدى الزمن، وكبيرا في رحاب قلوبنا. فكلنا ألسنة تلهج بامنيات لنا غاليات. ويقول لا يفارق شفاهنا:

أطال الله منك العمر. وحباك برافل ثوب من الصحة. وجلببك بزهو من العافية. في كنف ابوين عطوفين. وجدين كريمين. واسرة متينة الجذور: في رفعة من شأن، وطيب من محتد، واصيل من ارومة.

سلمت لعمك الكبير:
علي شرف

● اشارة: نشرت في "النهار" في ١٩٨٨/١١/١٦ كلمة تحت عنوان: "ابنتي "نونو" الصغيرة، الحبيبة، العزيزة" وقدمتها الى صغيرة ابنائي في عيد ميلادها التاسع. فقرأتها كريمة ابن عم لي، السيدة ثروات شرف، وطلبت مني، ان اكتب شيئا، في صغير لها: بهي الطلعة، مشرق الوجه، بديع التكاوين... فكانت هذه الكلمة.

عبد اللطيف شرارة الرأي الفصل تأبين له في ذكرى أسبوعه

في مرور اسبوع على وفاة الاديب عبد اللطيف شرارة، اقيم احتفال تأبيني في سنتر داغر في بلد العبد حضره وزير الدولة السيد عبدالله الامين ووزير الموارد المائية والكهربائية السيد محمد يوسف بيضون واصدقاء الفقيد.

● منصور

آي من الذكر الحكيم للشيخ محمد نجيب زهرالدين، ثم القى السيد كمال فضل الله كلمة وزير الاعلام الدكتور البر منصور ومما قال: "بدا شاعرا في مطلع شبابه، ثم تحول كاتبا ربما في الوقت الذي فعل العقاد ذلك، ولم يقتصر عطاؤه على جانب بعينه من الثقافة الانسانية والاجتماعية بل تناول مناحي الفكر كله وكان بارزا كتابة وبحثا ومقالة ومحاضرة، الى ان بلغت كتبه المؤلفة الثمانية، اضافة الى الكثير من الترجمات حتى لكأنه مكتبة قائمة بذاتها. لا يعنيه من حياته المدينة ومما يحيط به من متغيرات سياسية سوى التأمل والاستنتاج والمقارنة والقراءة والكتابة، يناقش ويحاور بالمنطق والحجة والمرجع الموثوق به حتى بات الحجة والثقة وغدا رأيه هو الفصل".

● شرارة

وتلاه السيد احسان شرارة فعدد مواقف الاديب وتراثه الفكري والادبي، مشيدا باعتماده الحقيقة والجوهر وبعده عن بهارج الحياة وصراع المادة، وقال: "ان الفقيد الكبير نشأ في بيت علمي، فمنزل والده الشيخ علي شرارة كان ملتقى العلماء والادباء والشعراء وكان هو منفتحا ومتحررا".

● فضل الله

وابرز السيد محمد حسين فضل الله ضرورة التزام الاصالة والاعتزاز بالنفس الحرة والاخذ بمحتوى التراث الانساني وانتقد ميل البعض الى الشعارات من دون تمحيص محتواها. وشدد على وجوب الثقة بالنفس قائلا "ان الاخرين يروننا مستسلمين لا اصحاب تاريخ وموقف وارادة". وانتقد ايضا القول بان اسرائيل تملك العقل ونحن نملك المال والثروة.

وختاما كلمة العائلة القاها السيد مرتضى شرارة وتحدث فيها عن فكر الفقيد واتجاهاته الانسانية وخلوصه الى الكلمة وحدها وما تنطوي عليه نفسه من عزة وترفع وعزوف عن المادة.

ياسين الايوبي وجورج شكور

طرابلس - "النهار":

استضاف "الملتقى الادبي" في الشمال وثانوية الملعب الرسمية الشاعرين الدكتور ياسين الايوبي وجورج شكور في امسية شعرية حضرها الشاعر سعيد عقل والاديبة باسمة بطولي ومهتمون.

وقدم السيد غازي شبيب الدكتور ياسين الايوبي الذي القى قصيدة "الليل الغريب وترجيعات الغضب"، وقدم السيد عاصي شلق الشاعر جورج شكور الذي القى غزليات ووطنيات.

● دعا المجلس الثقافي للبنان الشمالي الى ندوة عن كتاب ياسين الايوبي "فصول في نقد الشعر العربي الحديث"، الخامسة والنصف بعد ظهر السبت ١٦ ايار في "مركز الرئيس رشيد كرامي الثقافي البلدي" يشترك فيها الدكاترة: هند اديب، خريستو نجم، يوسف فرحات ويديرها الدكتور جان جبور.

"حين كان كولومبوس يبحر غربا..."

في رعاية وزير التربية الوطنية المحامي بطرس حرب، دعت الجامعة اللبنانية الى محاضرة للعميد الركن الدكتور سمير الخادم عنوانها "حين كان كريستوف كولومبوس يبحر غربا، ماذا كان يحدث شرقا؟" ملف ١٤٩٢ ميلادية - ٨٩٧ هجرية"، العاشرة والنصف قبل ظهر الخميس المقبل في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية - المتحف.

مسرحية "جبل الجن"

من كلية بيروت الجامعية ان افتتاح عرض مسرحية "جبل الجن" التي كان مقررا اليوم تأجل الى الاربعاء ١٣ ايار الجاري السابعة مساء، ويسبقه افتتاح معرض كتب مختارة للاولاد في "الاروين هول".

دورة مهنية

رعى النائب المعين اكرم شهيب احتفالا اقامه "الاتحاد النسائي التقدمي" في مدينة عاليه وجمعية الشبان المسيحية مع اختتام دورات مهنية وتوزيع شهادات على المتخرجات.

وتكلمت السيدة مهى النيب ورئيسة الاتحاد في عاليه السيدة غادة شهيب ومقرر "اللجنة الشعبية" في عاليه الدكتور كمال رضوان والسيد البر حلوي باسم جمعية الشبان المسيحية والنائب شهيب.

الياس متروبوليت بيروت وتوابعها
رئيسة دير القديسة كاترينا - زهرة الاحسان وراهباته
ادارة مدرسة زهرة الاحسان والهيئة التعليمية
والدة الفقيدة ست الاخوة ارملة المرحوم سعيد الحداد
اشقاؤها وشقيقاتها جورج والنقيب المتقاعد جوزف وايلي وسمير وسميرة وايلين زوجة حبيقة حبيقة
وعموم عائلات الحداد وحاوي وعقل ونجار وقرقفي وبرديل وشمعون وحبيقة ورباشي وابو موسى ينعون المأسوف عليها الاخت المتوحدة

اليزابيت سعيد الحداد

المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الاربعاء ٦ ايار في باريس.
تقام خدمة القداس لراحة نفسها العاشرة قبل ظهر يوم الاربعاء ١٣ منه وتليها صلاة الجناز الساعة الثانية عشرة ظهرا في كنيسة دير القديسة كاترينا - زهرة الاحسان ثم توارى في مدافن الراهبات في الدير.
تقبل التعازي بعد الدفن ويوم الخميس ١٤ منه في صالون الدير، وايام الجمعة والسبت والاحد ١٥ و١٦ و١٧ منه في منزل والدها سعيد الحداد في حوش الامراء - زحلة.

بمزيد من الاسى والحزن ننعى فقيدتنا الغالية المرحومة

ندى صلاح طبارة

زوجة المحامي غالب عباس ياغي
والدتها صبا
اولادها صبا زوجة الدكتور عباس محمد ياغي وسامر ونسرين
شقيقاها ماهر ومالك
شقيقاتها ثريا زوجة الدكتور ابرهيم دموس وحنان زوجة الدكتور محمود فاعور ودلال زوجة المهندس محمد خير الترك وجمال زوجة المهندس محمود القوتلي
التعزية في بيروت الاربعاء ١٣ ايار في منزل والدها في فردان شارع عين التينة ملك الريس (فوق مكتبة الشمعة) الطابق السابع قبل الظهر للنساء وبعد الظهر للرجال. وفي بعلبك ايام الاحد والاثنين والثلثاء ١٠ و١١ و١٢ منه في منزل النائب السابق محمد عباس ياغي.

رئيس مجلس شورى الدولة وقضاته
لور فقيه
منى الياس الحسواني
امال الياس الحسواني وابنتاها مارينيت وكارين درغم
جوزف الياس الحسواني
ميشال سليم الحسواني وعائلته في المهجر
عائلة المرحوم انطوان سليم الحسواني في المهجر
عائلة المرحومة اولغا سليم الحسواني حلاق في المهجر
ايلين عازار ابنة المرحومة ليندا سليم الحسواني زيات وعائلتها
وعموم عائلات الحسواني وابنودي ودرغم وحلاق وزيات وغيث وعازار
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

البروفسور الياس سليم الحسواني

مستشار لدى مجلس شورى الدولة
استاذ الحقوق في جامعة القديس يوسف وجامعة الروح القدس الكسليك والجامعة اللبنانية ومعهد الحقوق العالي (الحكمة)
ضابط سابق في الجيش اللبناني
حامل وسام الاستحقاق اللبناني
ووسام الحرب الفرنسي
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١١ و١٢ ايار في منزل الفقيد في كفرحباب بناية منسى المنطقة الخضراء.

عميد كلية الحقوق في جامعة الروح القدس الكسليك واساتذتها وطلابها.
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

البروفسور الياس سليم الحسواني

استاذ الحقوق في الكلية

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

عفيفة فاضل ناصيف

ارملة المرحوم جورج راجي السمراني
اولادها راجي السمراني وعائلته
والمهندس هادي السمراني وعائلته
والمرحوم مروان السمراني وعائلته
وماري زوجة الدكتور موريس ناصيف وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١١ ايار في كنيسة القديسة تريزا في اميون.
تقبل التعازي في منزل ولدها راجي في اميون يومي الثلثاء والاربعاء ١٢ و١٣ منه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

هند سليمان نبهان

ارملة المرحوم نجيب سعد سعد
والدة سمير وسميرة ارملة المرحوم جوزف غصن.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ١١ ايار في كنيسة مار جرجس للروم الارثوذكس في برمانا.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٢ و١٣ منه في منزل ولدها سمير في برمانا ملك ميشال ابي عون طريق دير مار شعيا.

زوجة الفقيد ليلى خليل الشفتري
اولاده نجيب وعائلته وسامي وروبير
اشقاؤه نديم في المهجر ومنى زوجة جوزف غنوم في المهجر وعفاف زوجة جورج خليفة
وعموم عائلات حتي وشفتري وجهشان وطبيب وسعد وغنوم وخليفة وعزام واهالي شملان كافة
ينعون الزوج والوالد والشقيق المأسوف عليه

موريس نجيب حتي

وجرت مراسم الدفن في كنيسة مار ساسين في بيت مري الاحد ١٠ ايار.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ و١٣ منه في منزل الفقيد في بيت مري ملك فنشنتي طلعة "اوتيل البستان".
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

اسد يوسف يونان

زوجته غلاديس يوسف موسى
اولاده يوسف وعائلته
والمهندس انطوان
وروز زوجة الدكتور فريديريك ايغنا وزينة
وعموم عائلات يونان وموسى وغانم وايغنا ولحود وغسطين
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ و١٣ ايار في منزل الفقيد في عمشيت الطريق العام.

انتقلت الى رحمته تعالى السبت ٢ ايار المأسوف عليها

الحاجة عبدة الحاج محمد خنافر

زوجة الحاج عبد الامير خنافر
والدة رامز وعبداللطيف وعبدالنبي والدكتور محمد والدكتور احمد
عمة الاستاذ علي خنافر المدير العام للنقل والسيد شبيب خنافر والرائد عادل خنافر
خالة الحاج محمود خنافر والحاج خليل وهبي
والبحث لها ذكرى الاسبوع وحفل تأبيني الاحد ١٠ منه في بلدتها عيناتا.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ و١٣ منه في بيروت في منزل ولدها الدكتور محمد خنافر في الروشة شارع كليوباترا بناية معضراني قاعة مدخل "الكارلتون" للرجال والنساء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سلوى يوسف سلامة

شقيقاها بيار وطوني وعائلته في المهجر
شقيقتاها ناديا ونهى
ينعونها بمزيد من الاسى
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر غد الثلثاء ١٢ ايار في كنيسة مار يوسف الحكمة في الاشرفية.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهرا وبعد الدفن يومي الاربعاء والخميس ١٣ و١٤ منه في منزل والدها المرحوم الدكتور يوسف سلامة حي القنطاري شارع سبيرس قرب الصليب الاحمر ملك حسين نصور.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل برجاوي وعموم اهالي حوشين
ينعون بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله تعالى فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج علي نمر برجاوي

اشقاؤه الحاج فياض والحاج ابرهيم والحاج احمد والحاج حسين
اولاده الدكتور فؤاد وحسن وحسين.
ووري في النجف الاشرف في العراق
يستمر تقبل التعازي في منزله في حارة حريك شارع الدكاش يوميا حتى يوم السبت ١٦ ايار ابتداء من الساعة الخامسة بعد الظهر.

انتقل الى رحمته تعالى بالوفاة فقيد آل سليم الغالي

شريف خضر سليم

والد الدكتور غسان والمهندس وسام وعمار وبسام
شقيق رفيق وعبدالحليم والصيدلي علي وحسين.
تقبل التعازي في منزل والده المرحوم خضر ابرهيم سليم في ساحة الغبيري.
الاسفون آل سليم وصفي الدين.

زوجة الفقيد جمال نايف زيدا رحمة
ولداه المهندس ايلي بني وعائلته
والدكتور نقولا بني وعائلته
شقيقاته كلير ارملة المرحوم ايلي شعنين وبناتها
ومنى زوجة جبران فواز وعائلتها
ووداد زوجة منير الدنا وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم

ميشال الياس بني

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاثنين ١١ ايار في كنيسة مارمتر في الاشرفية، ثم يوارى في مدفن العائلة. الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلثاء والاربعاء ١٢ و١٣ منه في منزل الفقيد في الجميزة شارع غورو ملك ميشال بني.

ادارة شركة ماستر للعلكة والسكاكر وموظفوها وعمالها وعاملاتها
يتقدمون باحر التعازي من اعضاء مجلس ادارة الشركة وعائلاتهم بوفاة فقيدتهم المرحومة

سهى الحاج منيب دعبول

زوجة رئيس مجلس الادارة السيد شفيق غندور والدة السادة محمد وغسان ونبيل والسيدة لينا زوجة عبدالمولى الشعار راجين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته.

ادارة شركة م.ع. غندور واولاده وموظفوها وعمالها وعاملاتها
يتقدمون باحر التعازي من اعضاء مجلس ادارة الشركة وعائلاتهم بوفاة فقيدتهم المرحومة

سهى الحاج منيب دعبول

زوجة رئيس مجلس الادارة السيد شفيق غندور
والدة السادة محمد وغسان ونبيل والسيدة لينا زوجة عبد المولى الشعار
راجين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته.

ادارة الشركة الصناعية للورق والكرتون المضلع (سيبكو) وموظفوها وعمالها وعاملاتها
يتقدمون باحر التعازي من اعضاء مجلس الادارة وعائلاتهم بوفاة فقيدتهم المرحومة

سهى الحاج منيب دعبول

زوجة السيد شفيق غندور
والدة رئيس مجلس الادارة السيد محمد شفيق غندور والسادة غسان ونبيل ولينا زوجة عبد المولى الشعار
راجين المولى ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته.

ذكرى اسبوع

تصادف الاربعاء ١٣ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا المرحومة

سهى الحاج منيب دعبول

زوجة شفيق محمد غندور
والدة محمد وغسان ونبيل ولينا زوجة عبدالمولى الشعار.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها قبل الظهر وبعده للرجال في منزل ولدها محمد شفيق غندور بناية غندور في الروشة الطابق السابع وللنساء في منزل الفقيدة بناية غندور في الروشة الطابق السادس.

ذكرى سنة

في الذكرى السنوية لوفاة المرحوم

رزق الله سعد ثابت

يرجى ممن عرفه واحبه ان يذكره في صلاته

شكر على تعزية

اولاد الخوري بطرس فارس وانسباؤه يشكرون جميع من شاركهم في مصابهم الاليم بفقيدهم

الخوري بطرس فارس

حامل وسام الاستحقاق اللبناني
سواء بحضورهم التشييع يوم الاربعاء على رغم الظروف التي كانت سائدة في البلاد او بمشاركتهم في التعازي يومي الخميس والجمعة او ببرقياتهم واتصالاتهم سائلين المولى ان يجازيهم خيرا.

هكذا من الاصل

تقرير لصندوق النقد العربي:

اقتصاد الأراضي المحتلة مهدد جديًا والأسباب حرب الخليج واسرائيل والانتفاضة

جاء في تقرير اعده اخيرا صندوق النقد العربي ومقره ابو ظبي ان الوضع الاقتصادي في الاراضي العربية المحتلة مهدد جديا بسبب الانتفاضة والسياسة الاسرائيلية وانعكاسات حرب الخليج.

واوضح ان "جميع المؤشرات تظهر تدهورا سريعا في الاقتصاد في الاراضي المحتلة خلال ١٩٩٠ والنصف الاول من ١٩٩١، الامر الذي قد يؤدي الى كارثة اجتماعية واقتصادية حقيقية"، وان ذلك "سيكون له تأثير سلبي على مستقبل الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة" المحتلين.

ولاحظ ان هجرة الفلسطينيين خفضت بنسبة ٦٠ في المئة قيمة التحويلات بالعملات الاجنبية الى الاراضي المحتلة وهي تشكل نحو ثلث عائدات السكان الفلسطينيين. وعلى سبيل المثال فان التقرير كشف ان ٣٥٠ مليون دولار لم تحول الى الاراضي المحتلة في الاشهر التسعة التي تلت الاجتياح العراقي للكويت في آب ١٩٩٠.

وثمة اثر آخر لازمة الخليج يتجلى في تزايد البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث يعيش نحو ١،٥ مليون من الفلسطينيين. وقال التقرير ان معدل البطالة ارتفع من اكثر من عشرة في المئة الى تسعة وعشرين في المئة عقب احتلال الكويت.

من جهة اخرى، اظهر التقرير ان القطاع السياحي في الاراضي المحتلة خسر في الشهر الاول الذي اعقب الاجتياح العراقي ٧٥ مليون دولار. واعتبر ان الهجرة اليهودية والانتفاضة هما السببان الاخران لهذا التدهور، مشيرا الى ان اسرائيل استقبلت نحو ٣٧٤ الف مهاجر منذ ١٩٨٩ حتى ايار ١٩٩١، بينهم ٩٠ الف مهاجر من اصل سوفياتي. كذلك تزيد التدهور الاجراءات الاسرائيلية المضادة الهادفة الى وضع حد للانتفاضة. وتسبب نظام منع التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال اثناء ازمة الخليج في خسارة ٤٧٠ مليون دولار.

(و ص ف)

احتدام المواقف بين بغداد والأكراد مع اقتراب موعد الانتخابات في الشمال

بدأت المواقف تحتدم بين الزعماء الاكراد وبغداد مع اقتراب موعد اجراء اول انتخابات في المناطق التي يسيطر عليها الاكراد في شمال العراق لاختيار زعيم لهم وبرلمان الاحد.

ومن اهم المواضيع التي تطرحها الحملات الانتخابية السماح لقوى الامن العراقية بالعودة الى اجزاء من كردستان العراق.

وينتقد زعيم "الاتحاد الوطني الكردستاني" السيد جلال الطالباني هذه النقطة بشدة ويتعهد في خطبه واحاديثه واجتماعاته الشخصية الا يعود اعضاء حزب البعث ابدا اذا انتخب. فمن اجل ان "يكون هناك سلام، يجب ان يبتعد اعضاء حزب البعث الذي يرئسه (الرئيس العراقي) صدام حسين عن كردستان العراق (...) لان اختلاط قوى الامن العراقية بقوات البشمركة (الثوار الاكراد العراقيين) يعني نشوب حرب اهلية".

اما منافسه زعيم "الحزب الديموقراطي الكردستاني" السيد مسعود البارزاني فرأى ان "مسألة عودة قوى الامن العراقية الى المنطقة وسيلة دعاية تستخدمها الاحزاب الاخرى لاضعاف موقفنا". واضاف: "الامر لا يعود الي او الى غيري من الزعماء (...) يجب ان يتخذ المجلس المنتخب القرار النهائي".

ومن الصعب التكهن بنتيجة الانتخابات، ذلك انها اول انتخابات حرة ينظمها الاكراد العراقيون، لكن الابرز هو تنافس الطالباني والبارزاني على الزعامة وانتصار اي منهما يعني انتصار تفكير معين وتوجه معين في شمال العراق. واجتمع الخصمان الجمعة واتفقا على التزام نتائج الانتخابات كليا وعلى "احترام ارادة الشعب الكردي ورغبته".

وينبع الخلاف الاساسي بينهما من مسألة الاتفاق مع بغداد على الحكم الذاتي للاكراد، اذ يعارض الطالباني هذا الاتفاق ما دام صدام وحزب البعث في السلطة ويؤيد الاستفادة من الدعم الغربي للاكراد للمطالبة "بحق تقرير المصير داخل عراق ديموقراطي" وهي فكرة غير واضحة يبدو انها تعد الاكراد بما هو اكثر من الحكم الذاتي من دون الافصاح عما قد يكون ذلك، في حين يرفض البارزاني التخلي عن محادثات الحكم الذاتي مع بغداد وهو يرحب بعقد اتفاق مع صدام اذا وافق على الشروط المسبقة التي اقرها جميع الزعماء الاكراد بمن فيهم الطالباني في بداية المحادثات.

وعلى رغم ان الطالباني كان اول من توجه الى بغداد لمناقشة الحكم الذاتي قبل نحو سنة، فانه يقول الان انه كان "مخطئا" ويرفض اي اتفاق مع بغداد في ظل قيادتها الحالية.

وشددت بغداد حملتها على الثوار الاكراد مع اقتراب موعد ١٧ ايار. ونشرت الصحف الحكومية "تأكيدات" ضد الكراد متهمة اياهم باعمال قتل وتهريب ومخدرات وشراء اسلحة.

ونشرت صحيفة "العراق" التي تصدرها الاحزاب الكردية الموالية للحكومة ان "زمرا مسلحة" من اتباع الطالباني اغتالت الجمعة طبيبة كردية في مدينة اربيل الشمالية ونهبت عيادتها. وقالت صحيفة "بابل" التي يرئسها السيد عدي صدام حسين ان "عمليات تحويل الاراضي في منطقة الحكم الذاتي في شمال العراق الى مزارع للمخدرات تجرى في شكل متواصل" وان طائرات هليكوبتر سعودية سلمت الاكراد مدافع نمسوية الصنع عبر ايران.

ورأى مسؤولون اكراد ان العراق يخطط لافساد الانتخابات بتشديد الحصار الاقتصادي المفروض منذ العام الماضي. واعرب السيد نشروان البارزاني احد المسؤولين البارزين في "الحزب الديموقراطي الكردستاني" عن اعتقاده ان "النظام سيمنع حركة المرور تماما الى كردستان قبل الانتخابات. ونتوقع ايضا ان يمنع كل شحنات البنزين".

ويشار الى ان نحو ٢٥ في المئة من مخصصات الوقود الحكومية التي كانت مقررة قبل الحصار تجد طريقها حاليا الى كردستان وتستكمل احتياجات المنطقة عن طريق تهريب البنزين عبر الخطوط العراقية. واذا حدث خفض آخر في امدادات البنزين، فان ذلك سيعقد خطط نقل الاكراد الى مراكز الاقتراع المركزية من المناطق النائية.

(رويتر، و ص ف)

مزيد من الاعتقالات مع اتساع الاضطرابات

الجزائر: فتح ملفات الفساد المتهم بها مسؤولون سابقون

شرعت السلطات الجزائرية الجديدة في تحقيقات واسعة في اتهامات بحصول شخصيات كانت تعد يوما "فوق القانون" على رشاوى وعمولات وصفقات بمليارات الدولارات، بعضها من شركات اجنبية. ويجرى حاليا التحقيق في نحو ٢٤٠٠ طلب ترخيص بالاستيراد تعود الى ١٩٨٦ وتشمل التعامل بالنقد الاجنبي في بلد يعاني ندرة للعملة الصعبة وديونا خارجية تصل الى ٢٦ مليار دولار في معركة متعددة المستوى ضد الفساد بدعم من رئيس المجلس الاعلى للدولة محمد بوضياف. وهو كان اكد الشهر الماضي عزمه على قيادة هذه المعركة ووعد بفتح الملفات ومحاسبة القائمين على ادارة اموال الدولة وممتلكاتها.

وصرح المدعي العام لوكالة الانباء الجزائرية "واج" ان عمل المحققين سيتركز اساسا على التحقق من وصول المعدات فعلا الى البلاد وما اذا كانت صالحة للعمل، ومما اذا كانت قيمة البضائع المستوردة تتفق وما دفعته الدولة من نقد اجنبي.

وكان تقرر اوائل هذا الشهر سجن الامين العام السابق لوزارة الدفاع اللواء مصطفى بلوصيف في انتظار التحقيق في قضية تتعلق باساءة استعمال ما يزيد على ٣٧ مليون فرنك فرنسي. وامرت المحكمة ايضا بسجن عقيد هو المدير السابق للموازنة وبسجن المسؤول عن الادارة العامة في الرئاسة.

وكتبت امس صحيفة "الوطن" في مقال افتتاحي ان الذين كانوا حتى الامس فوق القانون سيسألون اليوم عن افعالهم امام القضاء.

وتكاد فضيحة الفساد المتصاعدة ان تمسك بخناق الرئيسين السابقين الشاذلي بن جديد واحمد بن بلة. وسيمثل الاخير امام المحكمة هذا الاسبوع لتقديم ادلة او شهود على صحة تصريحات له عن تبديد اموال الدولة في ظل حكم بن جديد الذي دام ١٣ سنة. وراوحت الارقام التي اشار اليها بن بلة بين عشرة مليارات و١٥ مليار دولار.

وسبق للسيد عبد الحميد الابرهيمي الذي تولى رئاسة الوزراء بين ١٩٨٤ و١٩٨٨ ان صرح قبل ثلاث سنوات ان ٢٦ مليار دولار دفعت رشاوى او عمولات في صفقات مع شركات اجنبية منذ استقلال الجزائر عام ١٩٦٢ حتى ١٩٨٩. ويعد التحقيق الذي بدأ الاسبوع الماضي جزءا من التحقيقات في "قضية الـ٢٦ مليار دولار". وقال المدعي العام انه فتح ٢٨ ملفا رئيسيا من ملفات تعاقدات الدولة الاستثمارية مع الشركات الاجنبية.

الوضع الامني

في غضون ذلك استمرت الاضطرابات الامنية التي بدأت عشية صلاة الجمعة في مدن جزائرية عدة واثارها اصدار احكام بالاعدام على ١٦ اصوليا اسلاميا.

وبثت الاذاعة الجزائرية ان قنبلة من صنع يدوي انفجرت صباح امس امام مركز الشرطة في حي طنجة الشعبي في سطيف من غير ان توقع ضحايا او اضرارا مادية. ولاحقت الشرطة مجموعة من الاشخاص كانوا في مكان الانفجار لحظة وقوعه واصابت احدهم بالرصاص. واعتقلت الشرطة مساء السبت شخصا حذر هاتفيا من انفجار قنبلة في دار الثقافة في سطيف حيث كان التلفزيون ينقل احد برامجه على الهواء.

وكان وقع السبت انفجاران استهدف الاول صحيفة "لو سوار دالجيري" المعارضة للاصوليين والتي كانت تلقت مكالمات هاتفية ورسائل من مجهولين تهددها بـ"اعمال انتقامية". واستهدف الثاني احد مباني "لا ميزون دو لا برس" (بيت الصحافة) الذي يضم معظم الصحف المستقلة التي انشئت في السنوات الاخيرة ولم يوقع ضحايا.

وانفجرت صباح امس عبوة ناسفة في سيارة مدير دار الثقافة في وهران.

واعلن الدرك الوطني انه اعتقل شخصين كانا اعتديا الجمعة على نائب قنصل بلغاريا في الجزائر السيد بوريس بيتزيف. واعتقل ايضا تسعة اشخاص في ولاية تيبازا غرب العاصمة بينهم اعضاء في تنظيم "التكفير والهجرة"، وشخص اخر كان ينقل متفجرات في سيارة.

وقالت الاذاعة ان ١٥ اسلاميا اعتقلوا في الايام الاخيرة في ورقلة وهم يستعدون لتنفيذ هجمات على مواقع عسكرية في المنطقة.

وفي وقت كانت حملة الاعتقالات تتصاعد، افاد مصدر رسمي ان ٧٠ معتقلا اسلاميا بعضهم يعاني مشكلات صحية افرج عنهم من معتقل ورقلة. ووعد باطلاق عدد اخر في الايام المقبلة.

(رويتر، و ص ف)

تركيا طالبت مجلس الأمن بالتدخل في كاراباخ

اذربيجان أعلنت استعادة شوشا وأرمينيا أكدت ان قواتها تحتلها

افادت تقارير من اذربيجان ان القوات الاذرية استعادت امس السيطرة على مدينة شوشا، آخر معاقلها في اقليم ناغورني كاراباخ المتنازع عليه، بعدما احتلتها القوات الارمنية السبت. الا ان مسؤولين من الارمن نفوا ذلك.

واعترف الجانبان بان المعارك استمرت عنيفة في هذه المدينة وحولها في اليومين الاخيرين بعدما شنت القوات الارمنية هجومها على شوشا ليل الخميس. واوردت وكالة "ايتار - تاس" الروسية ان ٣٥ شخصا قتلوا وان ٨٠ آخرين جرحوا منذ الخميس.

وتضاربت المعلومات في شأن مصير شوشا. فقد سيطرت عليها القوات الارمنية السبت وهو ما اكدته وزارة الدفاع الاذرية من العاصمة باكو. وقالت السلطات الارمنية من ستيباناكيرت عاصمة ناغورني كاراباخ ان المدينة سقطت ليل الجمعة وان المقاتلين الاذريين كانوا يواصلون اخلاءها. وفي حين اشارت باكو الى ان الارمن يقصفون مدينة لاتشين لفتح طريق بين ارمينيا وناغورني كاراباخ، قال الارمن انهم يسيطرون فعلا على هذه الطريق.

ومساء السبت اعلنت وزارة الداخلية في باكو ان القوات الاذرية شنت هجوما مضادا لاستعادة شوشا وخاضت معارك عنيفة جدا مع القوات الارمنية. ونقلت وكالة "انترفاكس" الروسية عن وزارة الدفاع الاذرية صباح امس ان "قوات الدفاع الجمهورية تدعمها طائرات هليكوبتر مقاتلة طردت العدو الى خارج شوشا". الا ان الجهاز الصحافي التابع للرئاسة الارمنية في العاصمة يريفان اكد صباح امس ان "قوات الدفاع" الارمنية في ناغورني كاراباخ كانت لا تزال تسيطر على شوشا ونفى ان تكون القوات الاذرية شنت أي هجوم مضاد.

ومساء السبت افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان رئيس ارمينيا ليفون تربتروسيان ورئيس اذربيجان بالوكالة يعقوب محمدوف اتصلا بالرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني وطلبا منه التدخل لوقف القتال في ناغورني كاراباخ وارسال مبعوثه نائب وزير الخارجية الايراني السيد محمود واعظي الى يريفان وباكو لايجاد حل سلمي للنزاع. واضافت ان "واعظي سيرئس وفدا الى المنطقة قريبا لتهيئة الاجواء لسريان اتفاق وقف النار الذي تم التوصل اليه بين رئيسي ارمينيا واذربيجان في طهران الخميس. وستسري الهدنة بعد اسبوع من وصول واعظي الى المنطقة".

ونسبت اذاعة طهران الى تربتروسيان ان الموجة الاخيرة من القتال تفجرت بسبب جماعات لا تخضع لنفوذ حكومتي ارمينيا واذربيجان.

موقف تركيا

وازاء استمرار المعارك في ناغورني كاراباخ السبت، تحركت تركيا لمنع أي تغيير في هذا الاقليم. وقال رئيس الوزراء التركي السيد سليمان ديميريل قبل التوجه الى عشق اباد عاصمة تركمانستان للمشاركة في اول قمة لجمهوريات آسيا الوسطى: "قلنا اكثر من مرة ان معارك ناغورني كاراباخ يجب ان تتوقف في أسرع وقت ممكن وينبغي التوصل الى تسوية في اطار مبادىء القانون والشرعية (...) لقد واصلنا في هذا السياق مساعينا الثنائية والمتعددة الطرف حتى مساء الجمعة". ولم يدل بمزيد من الايضاحات. ودعا ارمينيا الى "تحمل مسؤولياتها لانجاح الجهود الديبلوماسية" الرامية الى التوصل الى تسوية والى عدم "التذرع بانها ليست احد اطراف" النزاع. واكد اصرار تركيا على "التوصل الى اعادة الشرعية الى ناغورني كاراباخ بالتضامن التام مع اشقائنا الاذريين ومع ادراك تام لمسؤولياتنا الاقليمية".

وعقدت الحكومة التركية جلسة طارئة مساء السبت قررت فيها دعوة مجلس الامن الى الانعقاد لضمان وقف النار في ناغورني كاراباخ. وقال نائب الرئيس التركي السيد اردال اينونو: "بعد سقوط مدينة شوشا الاذرية وفي ضوء المعلومات الاخيرة الواردة من المنطقة، قررت الحكومة التركية دعوة مجلس الامن الى الانعقاد لاعادة وقف النار في ناغورني كاراباخ". وطالبت في رسالة قدمها مندوبها الدائم لدى الامم المتحدة السفير مصطفى اكسين الى مجلس الامن بارسال مراقبين تابعين للامم المتحدة الى ناغورني كاراباخ والسعي الى التوصل الى حل سلمي هناك.

وقالت وكالة انباء "الاناضول" التركية شبه الرسمية ان رئيس جمهورية ناخيتشيفان الاذرية ذات الحكم الذاتي حيدر علييف اعلن امس ان وقف النار في هذه المنطقة أقر مع ارمينيا وان قسما كبيرا من السكان بدأ بالعودة الى منازله على اثر انتهاء "هجمات الميليشيات الارمنية". وشكر الحكومة التركية "التي ساهمت كثيرا في اقرار وقف النار".

وتفصل ارمينيا بين ناخيتشيفان واذربيجان، فيما تقع ناخيتشيفان بين تركيا وارمينيا وايران.

ونقلت صحيفة "ميلييت" التركية امس عن ديميريل ان "استيلاء الارمن على ناخيتشيفان مستحيل لان ناخيتشيفان تخضع لمظلة القانون التركي".

ونسبت صحيفة "حرييت" التركية الى مسؤول اميركي رفيع انه من غير الواضح بعد ما اذا كان لتركيا الحق في التدخل.

ويذكر ان تركيا وقعت وجمهوريات اذربيجان وارمينيا وجورجيا السوفياتية سابقا معاهدة عام ١٩٢١ تنص على ان ناخيتشيفان منطقة "تتمتع بالحكم الذاتي وتحميها اذربيجان".

(وص ف، رويتر، ي ب، أ ب)

التنافس الايراني - التركي على النفوذ شل القمة الاسلامية في تركمانستان

تسببت الخلافات السياسية والاقتصادية في نهاية غير حاسمة للاجتماع الاولي لايران وتركيا وباكستان والدول الاسلامية في آسيا الوسطى وكازاخستان المجاورة، اذ فشلت هذه القمة امس في الاتفاق على اي من المشاريع المعروضة عليها.

فهي بدأت اجتماعاتها السبت في عشق اباد عاصمة تركمانستان بطموحات كبيرة تتعلق باقامة خط للسكك الحديد داخل جمهوريات آسيا الوسطى وتحسين الطرق السريعة وانشاء شبكة لانابيب الغاز من هذه الجمهوريات الى ايران وتركيا لنقل موارد الطاقة الى اوروبا. لكن كل اقتراح محدد يدعو ايران وتركيا الى التعاون مع الجمهوريات السوفياتية السابقة الغي واعيد صوغه على شكل اعلان نيات.

وبدا ان المنافسة بين ايران وتركيا لبسط نفوذهما على الجمهوريات الاخرى كانت وراء هذا الفشل. وانتهت القمة المكرسة اساسا للمواضيع الاقتصادية ببيان سياسي يدعو الى السلام في خمس نقاط ملتهبة يخوض فيها مسلمون قتالا وهي افغانستان وطاجيكستان وناغورني كاراباخ والبوسنة والهرسك وكشمير. ولم تحصل الجمهوريات الاسلامية السوفياتية السابقة على اي دعم ملموس بعدما كانت املت في ان تحشد دعما اقتصاديا من الدول الاسلامية الاغنى، في الوقت الذي تتطلع روسيا الى الغرب للمساعدة.

وشارك في الاجتماع، الى ايران وباكستان وتركيا، كل من كازاخستان وقرغيزيا واوزبكستان وتركمانستان. ولم تحضر طاجيكستان ولا اذربيجان بسبب المشاكل الداخلية فيهما. وحرص زعماء الدول المشاركة السبت على التأكيد ان ما تتوصل اليه القمة يجب الا يؤثر على علاقات الجمهوريات بمجموعة الدول المستقلة و"لا يمكن مقارنة لقاء عشق اباد المخصص لمسائل اقتصادية محددة بالقمة المقبلة لرؤساء مجموعة الدول المستقلة المقرر عقدها في طشقند منتصف ايار للبحث في مسائل سياسية عدة".

وكان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني صرح لدى وصوله السبت الى عشق اباد ان المنافسة على بسط النفوذ في الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى يجب ان يكون "شريفا وصحيا". وسئل في مؤتمر صحافي عن التنافس بين تركيا وايران، فاجاب: "ان المنافسة موجودة في كل مكان من العالم، لكننا نرى ان المنافسة يجب ان تكون شريفة وصحية".

اما رئيس الوزراء التركي السيد سليمان ديميريل فرفض فكرة المنافسة قائلا: "نشعر ان لدينا التزاما اخلاقيا لمد يد العون (الى الجمهوريات). ونود ان نراها واقفة على اقدامها. ولا يمكن النظر الى ذلك على انه منافسة".

وحضر الوفد التركي القمة مصمما على جعل ايران وباكستان تتخذان "موقفا من الاحداث الدامية في ناغورني كاراباخ وساراييفو" عاصمة البوسنة والهرسك. وافاد مصدر في الوفد ان ديميريل نجح في ان يدرج على جدول الاعمال مناقشة "انتهاك الارمن حقوق الاذريين في ناغورني كاراباخ والاضطهاد الذي يلقاه المسلمون في ساراييفو".

ولعل الاتراك نجحوا في قمة عشق اباد حيث فشل الاخرون. وقال احد مساعدي ديميريل: "كانت هناك امور غامضة في هذا الاجتماع"، مشيرا الى ان المحادثات تعثرت على اثر بدء مناقشات في شأن قضايا اقليمية مثل ناغورني كاراباخ والبوسنة والهرسك والنزاع بين الهند وباكستان على ولاية جامو وكشمير.

ولم تتفق الدول المجتمعة الا على اعلان نيات لتطوير التعاون الاقتصادي والتجارة ودرس امكان مد خط لانابيب الغاز من تركمانستان الى تركيا عبر ايران، ودعم اي خطة مستقبلية لاقامة خط السكك الحديد لسد الثغرات القائمة في الشبكة وصولا الى ربط اسطنبول ببكين. لكن كل الاقتراحات المتعلقة بالتمويل والزام هذه الدول بناء المشاريع انهارت. حتى ان رفسنجاني الذي وصل املا في اتفاقات للنفط والغاز لم يكسب شيئا باستثناء العلاقات العامة، اذ حرص وفده على توزيع الاعلام الايرانية وصور للامام الراحل آية الله الخميني وعدد اخر من الشخصيات الدينية والسياسية.

ورفض مساعد وزير الخارجية التركي السيد اوزديم سانبرك ان تكون القمة فشلت قائلا ان الوقت مبكر جدا لاصدار احكام على نتائجها.

(اب، رويتر، و ص ف)

شقيق شاه ايران معتقل لحيازته الافيون

لوس انجلس - رويتر - صرح الناطق باسم ادارة مكافحة المخدرات الاميركية السيد رالف لوكريدج السبت ان شقيق شاه ايران الراحل محمود رضا بهلوي (٦٢ عاما) اعتقل في قصره في بيفيرلي هيلز للاشتباه في حيازته افيونا لاستخدامه الشخصي ولبيعه.

واوضح ان الشرطة دهمت القصر بعد تحقيق استمر اربعة اشهر وعثرت في حوزة بهلوي على "نحو ٥٠٠ غرام من الافيون" وعلى ميزان يستخدم لوزن هذه المادة.

واشار الى ان التحقيق بدأ بعدما عثر مفتشو البريد في بيفيرلي هيلز على افيون مرسل من اوروبا الى بهلوي.

كندا: انتشال ١١ جثة بعد انفجار منجم للفحم

بلايموث (كندا) - و ص ف - صرح السيد كولون بينر الناطق باسم شركة "كوراغ ريسورسيز" ان عمال الانقاذ عثروا امس على جثث ١١ عاملا بعد اكثر من ٣٠ ساعة على انفجار منجم للفحم في ويستري طمر ٢٦ عاملا.

وقال انه لا يزال ينبغي القيام بعمليات بحث في نفقين اخرين للعثور على العمال الآخرين، مشيرا الى ان العمال الـ١١ الذين عثر عليهم "توفوا لحظة وقوع الانفجار".

وكانت فرق الانقاذ اضطرت صباح امس الى عدم دخول النفق الذي عثر فيه على الجثث الـ١١ بسبب النسبة المرتفعة جدا من الغازات التي تجمعت فيه.

طالبته بالاستقالة واتهمته بعرقلة "المصالحة"

المعارضة في طاجيكستان أكدت ان الرئيس لا يشارك في المفاوضات

تضاربت المعلومات امس عن التطورات السياسية في طاجيكستان. ففي حين اعلن الموالون للرئيس رحمن نبييف الذي لا يزال مختبئا في مبنى اللجنة الامنية الداخلية ان المفاوضات بدأت مع المعارضة السبت وكانت "ايجابية"، كررت المعارضة مطالبتها اياه بالاستقالة وقالت انه لن يشارك في المفاوضات الجارية لتأليف "حكومة مصالحة وطنية" واتهمته بانه يريد تأخير المفاوضات والتصدي لتأليف حكومة المصالحة.

وعكست التطورات في الشارع الموقف الحقيقي في طاجيكستان. فقد توجه امس الاف من المحتجين المعارضين في العاصمة دوشانبه الى المبنى الذي يختبىء فيه نبييف، فاطلق الجنود الموالون للرئيس النار عليهم وقتلوا على الاقل ١١ شخصا. وتناقضت الروايات، اذ قالت المعارضة ان الجنود اطلقوا النار على المحتجين العزل، بينما اكد الموالون ان مجموعة مسلحة من المتظاهرين اطلقت النار اولا. وقال الجنرال اناتولي مارتوفيتسكي الضابط في حرس الحدود الذي يقع مقره قبالة مبنى الامن، ان مجموعة من الاشخاص المسلحين حاولت دخول المبنى فاطلقت القوات الخاصة النار في الهواء اولا، لكن المتظاهرين اطلقوا النار في اتجاه الجنود الذين ردوا على النار بالمثل.

وفيما احتشد الاف المتظاهرين في دوشانبه امس لليوم السادس والاربعين على التوالي صرح ناطق باسم المعارضة ان المفاوضات لتأليف حكومة مصالحة لا تزال مستمرة لكن نتائجها لم تتضح بعد. واكدت الاذاعة التي تسيطر عليها المعارضة امس ان نبييف لن يشارك في هذه المفاوضات.

ونقلت وكالتا "ايتار - تاس" و"انترفاكس" الروسيتين عن مصادر وثيقة الصلة بالمحادثات ان نبييف سيحتفظ على الارجح بمنصب الرئيس. لكن نتيجة كهذه، ان صحت، تثير غضب المتظاهرين الاسلاميين والديموقراطيين الذين نجحوا في انتزاع تنازلات مهمة من نبييف الاسبوع الماضي ولا يزالون يطالبون باستقالته. وقال نائب رئيس الحزب الديموقراطي السيد رحيم مسلمانيون "ان تتويج ثورتنا ينبغي ان يكون استقالة الرئيس".

وهدد انصار نبييف في مسقط رأسه مدينة لينين اباد الاقليمية باعلان الاستقلال عن بقية انحاء طاجيكستان اذا اقصي زعيمهم. وتحدث التلفزيون المحلي عن وجود مقاومة في بعض المناطق.

ونقلت "ايتار - تاس" عن قائد القوات التابعة لمجموعة الدول المستقلة الكولونيل فياتشيسلاف زابولوتني ان مداخل مستودعات سلاح المجموعة لغمت كلها لمنع اي محاولة من المتنازعين للاستيلاء عليها.

(رويتر، اب، ي ب، و ص ف)

فيما المفاوضات مستمرة في كابول

حكمتيار يؤكد استعداده للقتال اذا رفضت الحكومة طرد الميليشيات

زعيم الثوار المتشددين الافغان قلب الدين حكمتيار يلقي كلمة امام اكثر من عشرة الاف شخص في جلال اباد امس. (ا ف ب تيليفوتو)

اكد زعيم الثوار المتشددين الافغان زعيم "حزبي اسلامي" السيد قلب الدين حكمتيار استعداده لمعاودة القتال اذا رفضت الحكومة الافغانية الجديدة تحديد مهلة لطرد الميليشيات التي كانت تابعة للحكومة الشيوعية السابقة من كابول، في الوقت الذي كانت المفاوضات بين ممثليه والسلطات الافغانية الجديدة مستمرة في العاصمة وسط هدوء لا يزال سائدا لليوم الخامس على التوالي.

وطالب حكمتيار، امام نحو عشرة الاف شخص تجمعوا في جلال اباد، بانسحاب الميليشيات الاوزبك بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستام التي كانت تابعة للرئيس السابق نجيب الله وانضمت الى الثوار قبل سنة. كذلك طالب باقالة الجنرال الشيوعي، عاصف ديلاور الذي اعاد وزير الدفاع الجديد القائد العسكري لـ "جمعيتي اسلامي" المنافسة لـ "حزبي اسلامي" السيد احمد شاه مسعود تعيينه قائدا للجيش الافغاني. وشكك في شرعية التعيينات الاخيرة التي اعلنها رئيس المجلس الحاكم السيد صبغة الله مجددي، معتبرا ان ليس من صلاحيته تعيين وزراء، وقال: "عين مجددي رئيسا للمجلس لشهرين فقط ولم يعطه اتفاق بيشاور الذي اختاره اية صلاحية لاجراء تعيينات". واضاف ان المجلس الذي يضم الاحزاب العشرة الرئيسية هو، بموجب الاتفاق، وحده المخول التعيينات. ودعا الى محاكمة جميع الزعماء الشيوعيين بمن فيهم الموجودون حاليا في الحكومة قائلا: "لا نريد الانتقام للذين قتلوا. بل نريد العدالة فقط. سنحاكم (وزير الخارجية السابق) عبد الوكيل و (قائد حامية كابول) الجنرال عظيمي". وحذر، في حضور ممثلين لخمسة احزاب من الثوار مؤيدة له، من انه اذا لم يستجب الائتلاف الحاكم مطالبه فان لديه وسائل كثيرة لحمل الميليشيات الاوزبك على مغادرة العاصمة.

واكد قائد هذه الميليشيات الجنرال دوستام في كابول انه لن ينسحب بناء على اوامر من حكمتيار، مطالبا بمكافأة للمساعدة التي قدمها في اطاحة نجيب الله.

في غضون ذلك كانت المفاوضات مستمرة بين الحكومة الافغانية الجديدة والثوار المتمردين. ورأى الوجه البارز في القيادة الجديدة الزعيم السياسي لـ "جمعيتي اسلامي" السيد برهان الدين رباني ان المشكلات مع حكمتيار والتي ادت الى عمليات قصف للعاصمة الاسبوع الماضي اقتربت من الحل. وصرح لدى خروجه من جلسة المفاوضات في القصر الرئاسي: "المفاوضات مستمرة وقد شارفت التوصل الى نهاية ايجابية في الايام القريبة".

واشارت مصادر "حزبي اسلامي" الى احتمال اجتماع رباني مع حكمتيار في جولة اخرى من المحادثات خارج كابول اليوم. وهما كانا عقدا لقاء الاربعاء ناقشا فيه "تفصيلا مسألة طرد الميليشيات".

وكانت مصادر في حكومة مجددي افادت ان المفاوضات لضم حكمتيار الى الحكومة وتثبيت وقف النار لم تحقق تقدما. وقال مسؤول فيها ان حكمتيار لا يملك القوة العسكرية التي تمكنه من املاء شروطه. ولم يستبعد تجدد المعارك، مشيرا الى ان قوات "حزبي اسلامي" المتمركزة في ضواحي كابول الجنوبية طلبت من سكانها الرحيل.

الى ذلك، قالت مصادر ديبلوماسية ان تعزيزات قوامها ثلاثة آلاف رجل توجهت من الشمال الى كابول للانضمام الى قوات مسعود ودوستام تعزيزا للدفاع عنها.

واستمرت امس الهدنة يوما خامسا وفتحت المدارس ابوابها السبت للمرة الاولى منذ ستة اشهر.

● في بكين فرقت الشرطة الصينية السبت مجموعة من الافغان المضربين عن الطعام في احدى حدائق بكين للضغط على الامم المتحدة من اجل منحهم وضع اللاجئين.

(اب، رويتر، و ص ف)

الرئيس اليمني أصدر عفوًا عن علي ناصر محمد ومعاونيه

اصدر الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح قرارا عفا بموجبه عن الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد وخمسة من معاونيه كان حكم عليهم جميعا بالاعدام غيابيا بعد الاحداث الدموية التي وقعت عام ١٩٨٦ في عدن.

وجاء في بيان رسمي صدر السبت في صنعاء ان قرار العفو اتخذه اواخر نيسان الماضي المجلس الرئاسي اليمني وهو قيادة جماعية مؤلفة من خمسة اعضاء برئاسة علي عبدالله صالح.

وافادت مصادر مطلعة ان علي ناصر محمد الذي كان الحليف المقرب من الاتحاد السوفياتي السابق يعيش حاليا في سوريا. وقبل اعلان الوحدة بين اليمنين الجنوبية والشمالية في ٢٢ ايار ١٩٩٠ توقف طوعا عن ممارسة اي نشاط سياسي.

ولم يوضح البيان ما اذا كان يسمح لعلي ناصر بالعودة الى بلاده لكنه شدد على ان الهدف الرئيسي لقرار العفو هو "وضع حد للخلافات السياسية الموروثة من حقبة الانقسام" بين اليمنين.

ويذكر ان معارك عنيفة وقعت في كانون الثاني ١٩٨٦ بين الفصائل المتنافسة في الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم ادت الى مقتل نحو اربعة الاف شخص.

اما المعاونون الخمسة للرئيس السابق الذين شملهم العفو فهم وزير امن الدولة سابقا احمد مساعد حسين ومحافظ ابين سابقا محمد علي احمد وقائد القوات البحرية سابقا احمد عبدالله الحسني ورئيس هيئة الاركان العامة عبدالله علي عليوه ونائبه عبد ربه منصور هادي.

وكان هؤلاء الخمسة لجأوا الى اليمن الشمالية ثم الى الخارج بعد هزيمة فصيلهم. وفي ١٢ كانون الاول ١٩٨٧ حكمت عليهم المحكمة العليا اليمنية الجنوبية بالاعدام مع علي ناصر محمد.

واصدرت المحكمة انذاك ٣٥ حكما بالاعدام منها ١٩ صدرت غيابيا. وعلى اثر ضغوط دولية تقرر تخفيف ٢٤ حكما بالاعدام من اصل الـ٣٥ الى عقوبات بالسجن، بينما ثبت ١١ حكما. ونفذ الاعدام في خمسة محكومين قبض عليهم.

(و ص ف)

ملكة جمال الكون

ملكة جمال الكون ميشيل ماكلين (ناميبيا) تتوسط الوصيفة الاولى باولا طربيه (كولومبيا) - الى اليمين - والوصيفة الثانية مادهوشري سابري (الهند). (ا ف ب تيليفوتو)

ملكة جمال الكون ميشيل ماكلين تحيي الجمهور بعد تتويجها. (ا ف ب تيليفوتو)

فازت ملكة جمال ناميبيا ميشيل ماكلين بلقب ملكة جمال الكون لسنة ١٩٩٢ وحلت ملكة جمال كولومبيا اللبنانية الاصل باولا طربيه وصيفة اولى وملكة جمال الهند مادهوشري سابري وصيفة ثانية.

واختارت لجنة التحكيم هؤلاء الملكات من بين ٧٨ مرشحة في الاحتفال الفخم الذي اقيم السبت في بانكوك عاصمة تايلاند.

وقالت ماكلين (١٩ عاما) وهي عارضة ازياء تبلغ قامتها ١،٨٣ مترا: "انني محظوظة فقط. فجميع زميلاتي لسن دوني جمالا".

وسئلت هل تجد غرابة في ان تمثل بيضاء دولة ذات غالبية سوداء، فاجابت ان المباراة في ناميبيا التي استقلت عن جنوب افريقيا قبل سنتين كانت مفتوحة للجميع بيضا وسودا "وكانت فرصة لبعض الفتيات لاغتنامها وانا فعلت".

وتبلغ طربيه من العمر ٢١ عاما وهي طالبة جامعية، وسابري ٢٠ عاما وتعمل عارضة ازياء.

وستعود ماكلين الى بلادها الفقيرة بجائزة مالية قيمتها ٢٥٠ الف دولار.

(اب)

وسط العنف و"مصاصة الدماء"

الفيليبين تختار رئيسها اليوم في أكبر انتخابات تشهدها البلاد

المرشحة الرئاسية ميريام سانتياغو واثقة من فوزها عشية الانتخابات. (ا ف ب تيليفوتو)

المرشحة الرئاسية ايميلدا ماركوس مارست هوايتها في شراء الفخم الاحذية حتى عشية الانتخابات. (ا ف ب تيليفوتو)

عشية اكبر انتخابات في تاريخ الفيليبين، بلغ العنف ذروته، اذ قتل في اليومين الاخيرين ٢٥ شخصا وجرح ٦١ اخرون وناشدت الرئيسة كوراسون اكينو المواطنين "التزام الهدوء واليقظة والصبر".

وفي اول انتخابات حرة تشهدها البلاد منذ ١٩٦٩ سيختار ٣٢ مليون ناخب اليوم رئيسا من اصل سبعة مرشحين واكثر من ١٧ الف مسؤول للبرلمان والمجالس المحلية من اصل ٨٧ الف مرشح.

وحتى امس لم يكن برز بعد مرشح رئاسي يتقدم الاخرين ولكن بدا ان تحركا ما يتشكل لمنع رجل الاعمال ادواردو "داندينغ" كوجوانجو الوريث السياسي للديكتاتور الراحل فرديناند ماركوس من الوصول الى اعلى سلطة.

ولا تخوض اكينو المعركة، لكنها تدعم وزير الدفاع السابق في حكومتها الجنرال المتقاعد فيديل راموس. وفي اخر كلمة وجهتها الى الشعب قبل الانتخابات، حضت الناخبين امس على رفض المرشحين الذين يناصرون "السلاح والمرتزقة والذهب". وتعهدت اجراء انتخابات نزيهة في اجواء سلمية على رغم العنف الذي ساد الحملة. و"انني اؤكد لشعبنا اننا في الحكومة اتخذنا كل الاجراءات اللازمة لحماية المؤسسات الحيوية للديموقراطية والحفاظ عليها". ورأت ان الشعب يريد ان تكون هذه الانتخابات "الافضل" مضيفة: "دعونا لا نضيع الفرصة. فمستقبل بلادنا في ايدينا".

ووضعت الحكومة اكثر من ١٧٨ الف جندي او شرطي في حال التأهب القصوى ونشرتهم في انحاء البلاد لردع العنف اثناء الاقتراع والعملية المعقدة لفرز الاصوات.

وافاد مسؤولون عسكريون في عدد من المناطق امس ان مجموعات مسلحة يمولها سياسيون محليون تتدرب على ما يبدو استعدادا لمضايقة الناخبين.

وانتهت الحملة الانتخابية مساء السبت بمقتل ثمانية اشخاص وجرح ٥٤ اخرين في اجتماعين حاشدين مؤيدين لراموس، فتوجه الاخير الى جزيرة مينداناو الجنوبية امس لمؤاساة مؤيديه.

واستمر العنف حتى امس اذ زرع ثوار شيوعيون الغاما لتفجير شاحنة تنقل شرطيين كانوا في مهمة تتعلق بالانتخابات في بلدة انريل في وادي كاغيان على مسافة ٤٠٠ كيلومتر شمال مانيلا. ووقع الشرطيون في المكمن فقتل ١٧ منهم واصيب سبعة اخرون بجروح.

وعلى رغم غياب كل المعطيات عمن سيفوز برئاسة الفيليبين الى درجة ان المواطنين لجأوا الى التبصير لتحديد رئيسهم الجديد، فان نجم القاضية السابقة ميريام سانتياغو سطع في الايام الاخيرة ولم يستبعد بعض المراقبين ان تفوز في معركتها.

وبحسب اخر استطلاع للرأي ان هذه المرشحة البالغة من العمر ٤٦ عاما تعد بطرد المسؤولين الفاسدين وهي بهذا تمكنت من حشد تأييد الناخبين الطامحين الى التغيير والى قيادة قوية بعد ست سنوات من الحكم المهتز الذي تلا سنوات من الديكتاتورية.

وتقول سانتياغو انه بالغش وحده يمكن احد المرشحين الرئاسيين الستة الاخرين ان يهزمها. واذا حصل هذا فهي تتعهد ان تقود حركة ضخمة للعصيان المدني.

وسانتياغو تحتل واحدة من المراتب الاربع الاولى في الاستطلاعات الى جانب راموس (٦٤ عاما) وكوجوانجو (٥٦ عاما) ورئيس مجلس النواب السيد رامون ميترا (٦٤ عاما). ويأتي بعد هؤلاء كل من السيدة ايميلدا ماركوس (٦٢ عاما) زوجة الديكتاتور الراحل وخوفيتو سالونغا (٧١ عاما) اكثر المرشحين ليبرالية وسالفادور لوريل (٦٣ عاما) نائب رئيس الفيليبين الذي رأس الحكومة التي تعاونت مع اليابان اثناء الحرب العالمية الثانية.

وفيما الجميع ينتظرون اليوم، استطاعت رواية عن ظهور مصاصة دماء تلتهم اطفال الضواحي الفقيرة في العاصمة مانيلا ان تشد انتباه الراي العام الفيليبيني في الايام الاخيرة على رغم انها بدأت تتردد قبل اربعة اسابيع وتحل محل الخطب المملة للمرشحين في صحف الاثارة في العاصمة التي يقطنها ثمانية ملايين شخص.

واطلق الفيليبينيون على مصاصة الدماء اسم "مانغنغال" وهي مخلوق يشبه مصاصي الدماء الاسطوريين في ترانسلفانيا في رومانيا بمكنها شطر جسمها شطرين فتحلق بالشطر العلوي في الليل بحثا عن ضحاياها من الاطفال. ومع الصبح الاول للفجر يلتحم هذا الشطر بالشطر السفلي لتختلط "مانغنغال" بالمواطنين العاديين.

وسارت محاولات مطاردة مصاصة الدماء جنبا الى جنب مع الحملة الانتخابية، مع فارق بسيط ان الانتخابات ستحسم قريبا في حين ان "مانغنغال" قد تبقى طليقة!

(رويتر، ي ب، ا ب، و ص ف)